

البنك الدولي يشيد بالجمعيات الخيرية الكويتية
الثلاثاء ٢ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٤ السنة ٢٤
المجتمع
AL-MUJTAMA'A
مجلة المسلمين في انحاء العالم
السعدون : من مصلحة الكويت التعاون بين كافة السلطات
القذافي
وسياسة الهروب إلى الأمام ..؟



اشترك لمدة سنة ☐   اشتراك لمدة سنتين ☐

المبلغ المرفق : ____________

الاسم : ____________

العنوان : ____________

ص . ب : ____________

المدينة : ____________

الرمز البريدي : ____________

الدولة : ____________

قيمة الاشتراك

قطر والبحرين :

- لمدة سنة ٤٥ ريالاً شامل اجور البريد .
- لمدة سنتين ٩٠ ريالاً شامل اجور البريد

الدول العربية :

- لمدة سنة ٥٠ ريالاً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ١٠٠ ريالاً شامل اجور البريد .

بقية دول العالم

- لمدة سنة ٢٠ دولاراً شامل اجور البريد
- لمدة سنتين ٤٠ دولاراً شامل اور البريد (او ما يعادله من بقية العملات)

ق المبلغ نقداً او ارسل حوالة بنكية بالقيمة مع قسيمة الاشتراك بالبريد المسجل إلى مجلة مشاعل

مجلة مشاعل - الفاكس ٤٤٦٧٢٣ تليفون ٤٤٨٢٨٢ ص . ب ١٨٣٨ دولة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢ محرم ١٤١٣هـ الموافق ٢٢ يونيو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٤ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لازالت أصداء رحلة الليبيين إلى الأراضي العربية المحتلة تتوارد من هنا وهناك لا للحدث في حد ذاته، وإنما لكونه حلقة لسلسلة متتابعة من العلاقات والدعوات بين القذافي واليهود فجرها من خلال هذه المسرحية الهزلية، فهناك وفد من حاخامات اليهود يستعد الآن للسفر إلى ليبيا للمشاركة في مؤتمر يعقده القذافي في يوليو القادم عن الأديان، وفي نفس الوقت وجه القذافي الدعوة لليهود الليبيين حتى يعودوا إلى ليبيا ويعوضهم عن ممتلكاتهم فيما أخذت تتساقط حواجز المقاطعة العربية لليهود حاجزا بعد حاجز.

وخطوات القذافي لم تكن سوى صورة لواقع سنوات حكمه التي قاربت ربع قرن من التناقضات.. على صفحات هذا العدد نتناول هذه القضية من عدة محاور مع قضايا أخرى عديدة فإلى صفحات العدد..

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

طبع بمطابع الوطن بالكويت

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

الجولة العاشرة والطريق المجهول

بدات الجولة العاشرة لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية في واشنطن بعد عشرين شهرا من الجولات الفاشلة حيث يصر العرب على إقامة سلام مع دولة قامت على الإرهاب وفكر العصابات الصهيونية، ورغم ان اسرائيل تعلن جهارا نهارا كل يوم وكل ساعة بالقول والفعل انها في حالة حرب دائمة مع كل ما هو عربي ولا يمر يوم دون ان يلوث اليهود ايديهم بدماء العرب سواء في فلسطين المحتلة او جنوب لبنان او غيرها من المناطق الأخرى، إلا أن المفاوضين يصرون من خلال تصريحاتهم بان اسرائيل بلد يريد الأمن والسلام.

ورغم أن اسحاق رابين قد صفع المفاوضين جميعا على وجوههم حينما صرح قبل بداية الجولة العاشرة من المفاوضات يوم الثلاثاء الماضي بانه يرفض إعادة الجولان بكاملها إلى سورية حتى في حال إعلان دمشق استعدادها للتوصل إلى سلام كامل مع إسرائيل واكد رابين ذلك في الكنيست قائلا «لقد ابلغت السوريين بانهم لن يحصلوا على كامل اراضي الجولان».

رغم هذه الصفعة القوية ذهب المفاوضون ليتفاوضوا على اي شيء؟ لا ندري.. سوى المزيد من الهوان والتنازلات.

لقد انزلق العرب منذ عشرين شهرا في الشرك الأمريكي الصهيوني وكل ما يعرفونه هو أنهم بدأوا مفاوضاتهم مع اليهود عام ١٩٩١ لكن متى وكيف وإلى اي شيء ستنتهي هذه المفاوضات؟ هذا ما يعجز الجميع عن الإجابة عنه.. وإلى الله المشتكى.



منظمة العفو الدولية تدين انتهاك حقوق النساء المسلمات في تونس (٤٠)



حوار مع عبد الله ابو سن (١٦)



حوار مع مفتي كوسوفو (٣٠)

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة انحاء المملكة ت : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٢٤ - صلالة

الافتتاحية

هـــل نفهـم اليـــوم خـ

تأتي ذكرى الهجرة النبوية المباركة، لتشير إلى كفاح طويل مرير لقائد وفتية مع الباطل، أرسلتهم العناية الإلهية لإزاحة الكفر من المعمورة، ومطاردة الضلال من العالمين، وتحرير الإنسان من العبودية والذلة والمهانة، وتخليصهم من عفن الأديان المحرفة وضلال الأهواء المستغلة، وأسر الأبالسة المتسلطة، وقيادتهم بالعدل والإيمان والهداية، ويحبس الزمان أنفاسه خوفا عليهم من طوفان الكفر الوثني العاتي الصلد، ووجلاً عليهم من جبابرة الأكاسرة والأباطرة، وإشفاقا عليهم من سدنة الملل الضالة وكرادلة الزور والبهتان ومكر الكهان وخديعة الرهبان، ويموج الزمان، وتغبر الأرض، وتثور الزوابع وتزمجر العواصف، وتجن الأبالسة وينفجر الطغاة وتثور العوام عند أول صوت للداعية بـ«لا إله إلا الله» ويكون ما ليس منه بد، وتجري عليهم سنن الدعوات، ويضرب الله الحق والباطل، وهذه ضريبة الدعوات، وهذا هو قدر الدعاة، يتعرضون لفتن كقطع الليل المظلم، ويصابون بمحن شداد تنوء منها الرواسي، وتهب عليهم دواهي كرياح السموم، لاتغفلت نبيا أو ربانيا أو صحابيا، بل يكونون هم أشد الناس بلاء ثم الأمثل فالأمثل، ويثبت القائد ويصمد الرجال وتستنهض العزائم وتنصهر المعادن، ويصدق الإيمان، ولاتعطى الدنية أو تلين القناة أو تهن النفوس أو تنكسر القلوب، رغم بأس المعركة، وضراوة العذاب، وسُعار الجاهلية ولكن يتوجه هنا بعض من الأسئلة التي يحسن تدبرها.

أولاً: هل كان هذا خاصا بتلك الفترة من الزمان الجاهلي أو مقصورا على هذه الدعوات المحمدية، أو لصيقا بهؤلاء الفتية الأطهار، أم أن هذا هو صراع التاريخ الهمجي وسيظل لكل فكرة ربانية اصلاحية تدعو وبخطاب حان رؤوم، وتحاور وبطرق مشروعة هادئة، أن ترد الإنسانية إلى الهداية وتذكرها بأصلها البشري الرحيم، وتنزع عنها صفة الحيوانية المفترسة، وتعدل لها تلك الغرائز الملتهبة، وتطرح عنها إصرها والأغلال التي كانت عليها.. ما أظن أن هناك إنسانا عنده ذرة من عقل أو مسكة من فهم يظن أن فراعنة الاستعباد البشري، وأباطرة الاستباحة الإنسانية في القديم والحديث يتنازلون عن أولوهيتهم لإله آخر أو يقبلونه ندا لهم، وكذلك لاتقبلهم دعوة الإصلاح لقول الحق سبحانه «لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا» ولاستحالة اجتماع الضدين، ولهذا يقوم الصراع المحتوم والذي يستعمل الباطل فيه كل أسلحته وكل طاقاته لإفناء الحق الوافد المسالم.

ثانيا: وهل كان يمكن أن تنتصر دعوة أو يبلغ خطاب رباني أو تسود فكرة إصلاحية بهذا الحجم وفي وسط هذا الزخم العاتي من التجاوزات وعلى كل الأصعدة دون رجال يضحون ويصبرون ويجاهدون وربما يُقتلون وتستباح دماؤهم وحرماتهم لمجرد أنهم دعاة؟ ما أثبت التاريخ ذلك لأي داعية ولا لأي دعوة، لأن إرسال الداعية وخطابه لابد أن يصل الى المستقبل «المدعو» وغالبا ما يقف دون هذا البلاغ حاجز من سلطة أو رياسة، وتجاوز هذا هو المشكلة التي توجد الصراع كما أسلفنا، وتوقع الضحايا، وخاصة إذا كان النظام جاهليا أو شبيهاً به، أو فرعونيا أو موازياً له، وحوله كتائب من الجند ومخازن من السلاح والعَدد، ومواكب من أهل الفكر والضلال ومدّاح من أهل النفاق والاستغلال، وكان الحق وليدا ومسالما وضعيفا ومحاجا بالتي هي أحسن، وكانت العقول شاردة والنفوس مستذلة، والعزائم منهارة، والأجساد مترهلة، والألسن مقطوعة والحريات ممنوعة، والخطوات مرصودة، والأرزاق بيد السادة، فمن يخرج على هذا إلا مضيع أو ضحية، مجاهد أو شهيد!! فما أن يُعرف الدعاة أو يُسمع عن دعوتهم ويظهر قصدهم حتى تقع الواقعة، ولهذا كان ورقة بن نوفل فاقها للتاريخ ومدركا للصراع إذ قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ليتني فيها جزعا، ليتني أكون حيا إذ يخرجك قومك، فقال صلى الله عليه وسلم: «أوَ مخرجي هم؟ قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ماجئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا» انظر معي إلى براعة هذا الفهم للصراع الذي ستبدو مخايله في الأفق ولكن الدعوة لم تُعرف على حقيقتها بعد، وجميل أن يفقه الدعاة حقيقة الصراع وبُعده ليأخذوا للأمر أهبته ويعدوا له عدته ومارأيت أحدا فقه هذا الأمر في العصر الحديث مثل ما فقهه «البنا» رحمه الله إذ يقول والناس نيام ولكن الإسلام يتحرك وينبه والرجال تُعَد، ويُبصر والرياح ساكنة، ويُفَهِّم أتباعه لغة الصراع والعدو مازال راكدا والدعوة مابرحت مجهولة له، فيتكلم الرجل وكأنه يقرأ في صفحات الصراع أو في كتاب الغيب لأصحابه فيقول: «أحب أن أصارحكم أن دعوتكم هذه لازالت مجهولة عند كثير من الناس ويوم يعرفونها ويدركون مراميها وأهدافها، ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية، وستجدون أمامكم كثيرا من المشقات وسيعترضكم كثير من العقبات.. وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل أصحاب الدعوات سيقف جهل الشعب بحقيقة الإسلام عقبة في طريقكم، وستجدون من أهل التدين ومن العلماء الرسميين من يستغرب فهمكم للإسلام وينكر عليكم جهادكم في سبيله، وسيحقد عليكم الرؤساء والزعماء وذوو الجاه والسلطان، وستقف في وجهكم كل الحكومات على السواء، وستحاول كل حكومة أن تحد من نشاطكم وأن تضع العراقيل في طريقكم، وسيتذرع الغاصبون بكل طريق لمناهضتكم وإطفاء نور دعوتكم، وسيستعينون في ذلك بالحكومات الضعيفة والأخلاق الضعيفة والأيدي الممتدة اليهم بالسؤال وإليكم بالإساءة والعدوان، وسيثير الجميع حول دعوتكم غبار الشبهات وظلم الاتهامات. وسيحاولون أن يلصقوا بها كل نقيصة، وأن يظهروها للناس في أبشع صورة، معتمدين على قوتهم وسلطانهم، ومعتدين بأموالهم ونفوذهم «يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» وستدخلون بذلك ولاشك في دور التجربة والامتحان، فتسجنون وتعتقلون، وتنقلون وتشردون، وتصادر مصالحكم،

ـــاب الهجـــرة ولغـــة الصـــراع؟ !!

وتعطل أعمالكم، وتفتش بيوتكم، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان «أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لايفتنون» ولكن الله وعدكم بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين، فهل أنتم مصرون على أن تكونوا أنصارالله» فهل نفهم بعد ذلك لغة الصراع بين الحق والباطل؟!!

ثالثا : هل تجاوز القرن العشرون بديمقراطياته وليبرالياته ومؤسساته المحلية والعالمية هذا الصراع، واعترف بحقوق الفكر الإسلامي ومنهجه وتجاوز لغة الصراع والكراهية وتخطى القهر العرقي والفكري وتنازل عن أطماعه وشهواته، وتقديسه لذاته. وهل وجد المظلوم من يرد اليه حقه ويعاقب الظالم؟! أم استغلت جراحات الشعوب ومعاناة الأمم في التمكين للظلم وقهر الإرادة وهضم الحقوق واستلاب الخيرات أم أنه يشوه مع سبق الإصرار وبضغينة قائمة، كل فكرة تزاحمه، أو يمكن أن تنافسه أو تحاول أن تزحزحه عن تسلطه، واستعمل هذا الفكر الغربي وبعمق وإصرار ضد الفكر الإسلامي والمسلمين، وقد عبر عن هذا الباحث البريطاني «أرسكين تشيلورز» في كتابه «الغرب والإسلام .. هتك الذاكرة والخصام» إذ يقول : يتخذ الغرب من قديم، الإسلام عدوا له، ويحذر دائما منه ويزرع دائما الذعر في قلوب أتباعه من خطر الإسلام والمسلمين وهذا في الحقيقة إعلان عن حقد كامن ومخبوء في الوعي الاجتماعي في العالم الغربي طيلة فترة تزيد على ١٢٠٠ سنة ظل الإسلام يشوه من خلال معلومات وانطباعات إما منقوصة أو مكذوبة، حتى تحولت تلك الصور المغشوشة إلى مسلّمات مستقرة في الأعماق الغربية، وظلت هذه المسلمات حاكمة لعلاقة الغرب بالإسلام حتى هذه اللحظة، ثم أضاف :إن العلاقة بين المسلمين وغيرهم من المسيحيين واليهود لم تكن متوازنة من البداية فقد اعترف الإسلام بالدينين واعتبر الإيمان بأنبيائهما جزءاً من سلامة اعتقاد المسلم في حين أن المسيحية واليهودية لم تعترف بالإسلام ولم تهادنه يوما ما، وظلت صورة المسلمين هي صورة المخادع المعتدي مع أن المسلمين عاملوا المسيحيين بالعدل والإنصاف مثلهم، وكان لهم ما لهم وعليهم ما عليهم.. ووفروا لهم الأمان والرعاية، وعلى النقيض من ذلك فعندما وصل الصليبيون في عام ١٠٩٩م ودخلوا القدس بالخداع والغدر وأغرقوها في حمام الدم وذبحوا المسلمين فيها، كما ينبغي أن يعلم أن المسلمين في أسوأ لحظات الغضب تجاه الغرب لم يتم سب الدين المسيحي أو اليهودي. مع أن من العبارات المثيرة للاشمئزاز أن النبي محمد يسب كثيرا من قبل أصحاب الديانتين، والمسلمون ينالهم كذلك نصيب وافر من هذا السب ويقولون ليس لهم إلا السيف» وما قدم المسلمون في الأندلس للأوروبيين إلا العلم والحضارة والعدل والحرية، وكان جزاؤهم الذبح والامتهان والتشريد ومحاكم التفتيش والموت الجماعي. وما مأساة البوسنة والهرسك إلا شاهد صدق لكل ذي عينين سواء كان غربي أو مسلم منصف أو جاحد. ذكرت صحيفة هيرالدتريبيون في ٩٣/٤/٢٤ قائلة : «إن مأزق البوسنة قوض كافة ادعاءات الغرب لأي مدنية بعدما تحولت البوسنة إلى «متحف حي لوحشية العالم المتحضر» ولاشك أن هذا هو نتاج الحصاد المر الذي يبذره دجالو الثقافة الغربية من المستشرقين والساسة الكارهين لكل ما هو مسلم يقول المسيو «كيمون» في كتابه «ميثولوجيا الإسلام» إن الديانة المحمدية جذام فشا في الناس وأخذ يفتك بهم فتكا ذريعا بل هو مرض مروع وشلل عام وجذام ذهني يبعث الإنسان على الخمول والكسل، ولايوقظه منها إلا سفك الدماء، ثم يدمن معاقرة الخمر ويجمع في القبائح!!.أرأيت مثل هذا العداء على أحد أفلا يماثل هذا أحبار الثقافة اليهودية زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كانوا يفضلون الوثنية على الإسلام ويقولون للذين كفروا أنتم أهدى من الذين آمنوا سبيلا «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا».

رابعا : هل يمكن تحقيق ايقاع الهجرة على الساحة العالمية أو الإسلامية اليوم ؟ لاشك أن الإسلام في مكة صمد للعاديات وتحديات الجاهلية ونجح في الانبثاق الذاتي نحو العمل للإسلام وكانت له رؤية متقدمة في قراءة الحوادث وفهم واعٍ لحركة العصر وآليات الحركة الفكرية والعملية، وعمق ناضج في استراتيجيات قيام الأمم ودفع الشعوب، فاستطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يختار وبخبرة ونجاح نجاشي الحبشة ليلوذ المسلمون به ويهاجروا إلى جواره وفي اعتقادي أنه أفضل اليوم ألف مرة من مستشار ألمانيا الذي قبض على «رابح بيطار» وهو في حمايته وكذلك أولاد «عباس مدني» وهم في كنف ألمانيا وحمايتها، ليسلمهم إلى أعدائهم لقد أبى النجاشي أن يسلم المسلمين إلى وفد قريش قائلا. والله لا أسلمهم إليكم أبدا أنتم أحرار في أرضي. وكم من دول تدعي الحضارة ولاشرف لها وقد أسلمت الكثيرين إلى أعدائهم، كما استطاع صلى الله عليه وسلم أن يعي ضرورة وجود قاعدة آمنة وركيزة لدولة وهو في زمن متقدم فكان يعرض نفسه على القبائل حتى عرض نفسه على أكثر من مائة قبيلة إلى أن وفقه الله إلى قاعدة آمنة ، كانت منطلقا للدولة الإسلامية وحصنا لها. ثم ما قولنا إذا كان الاضطهاد العالمي اليوم هو للشعوب المسلمة لازدرادها ولكن ربما يكون هناك درجات أو أولويات لهذا الازدراد والكل مأكول مأكول، فهل يهاجر شعب مسلم وإلى أين، وهل يقبل منه استقرار إلا أن يتنازل عن دينه «ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا». والمعادلة الصعبة قد حلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون لنا طريقا حيث قال «لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا».

فهل نفهم لغة الهجرة وهي الكفاح والجهاد في كل ميادين الحياة بنية رفعة الإسلام وإعزازه حتى يكون الدين كله لله ؟ « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله».

بيت الزكاة يستكمل مشاريع متضرري الزلزال بمصر



عقد مدير مكتب بيت الزكاة بالقاهرة محمد الجلاهمة اجتماعا مع رئيس مجلس ادارة هيئة تعاونيات البناء والاسكان المصرية وتناول الاجتماع دراسة استكمال المرافق العامة مثل المدارس والمستوصفات والمساجد لشقق المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له مصر العام الماضي والتي تم توزيعها في ابريل الماضي بعد أن تبرعت بها الجمعيات الخيرية والمحسنون من أهل الكويت وتسليم الدفعة الأخيرة من اجمالي عقد بناء الشقق والبالغ ثمانية ملايين جنيه مصري كما تناول الاجتماع امكان شراء عمارات سكنية في مدينة نصر لاسكان الطلبة الوافدين من الدول الاسلامية للدراسة بالأزهر الشريف والذين يتلقون منحا مالية من بيت الزكاة ويذكر ان بيت الزكاة يقدم المنح الدراسية لحوالي ٨٥٢١ طالبا من ٢٣ دولة اسلامية ويدرسون في كليات ومعاهد الأزهر حيث تبلغ قيمة المساعدات الشهرية لهؤلاء الطلبة حوالي ١٢٠ الف جنيه شهريا.

يوسف عبد الرحمن يفوز بجائزة علي وعثمان حافظ الصحفية



يوسف عبد الرحمن

فاز الزميل يوسف عبدالرحمن الصحفي بجريدة الانباء بجائزة علي وعثمان حافظ الصحفية عن تحقيقاته الميدانية التي نشرها عن البوسنة والهرسك و«المجتمع» تهنئ الزميل يوسف عبدالرحمن وتتمنى له دوام التوفيق.

الجمعيات النسائية.. ماذا فعلت؟

اوصى الاسلام بالمرأة خيرا، ونحن جميعا نعلم الدور العظيم الذي منحه الاسلام للمرأة عندما جعل النساء شقائق الرجال، ولكن هذا لا يعني انه جعل النساء كالرجال، فلكل طبيعته واختصاصاته وكيانه المستقل ليقوم بالدور الذي اوكله الله اليه، واي تعد على اختصاص الاخر يعتبر شذوذا عن الفطرة التي فطر الله الخلق عليها، ولقد فرق الاسلام بين الرجل والمرأة في امور كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر أن شهادة الرجل بشهادة امرأتين، وان نصيب الرجل في الميراث كنصيب امرأتين وذلك للمسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه اسرته وبيته واقربائه وكذلك فاننا نرى انه فرض الجهاد على الرجل في ميدان المعركة بينما جهاد المرأة في الحج وفي رعاية بيتها واسرتها وتربية ابنائها التربية الصالحة لتقدم للمجتمع رجالا صالحين هم عماد المجتمع الاسلامي الصالح وغير ذلك من امور التمايز كثير.

وكما زخر تاريخنا الاسلامي بامثلة رائعة لنساء بلغن القمة سواء في الجهاد او الدعوة او العلم او الحكمة وغيرها فقد زخر تاريخنا الحالي باسماء نسوة قمن بدور عظيم في سبيل تحرير وطننا من براثن العدو ونساء حملن لواء الدعوة الى الله بين اقرانهن، ولكن ما الدور الذي قامت به الجمعيات والتجمعات النسائية التي تصرخ مطالبة بحقوق المرأة السياسية كالترشيح والانتخاب ومزاحمة الرجال عليهما معتقدة انها ما لم تنل ذلك الحق فهي لازالت مسحوقة وكأنها حققت جميع ما تصبو إليه المرأة في هذا المجتمع.. ماذا فعلت تلك الجمعيات لترقى بالمرأة وتصون كرامتها من الامتهان والابتذال.. هل تحركت تلك الجمعيات ووجهت خطابا لوزير الاعلام تطالب فيه بمنع استغلال المرأة وجسدها ومفاتنها في الدعاية والاعلان او في المجلات المبتذلة التي لا يكاد يخلو غلاف مجلة منها من صورة لامرأة في وضع فاضح يقصد منه اثارة الشهوات والغرائز وكأن هذه المرأة ما خلقت الا لهذا الغرض القبيح، ثم لم نر تحركا منهن ضد هذا الامر كما تحركت احداهن سابقا واحرقت العباءة وتباهت ولازالت تتباهى بانها هي التي اخرجت المرأة من بيتها سافرة كاشفة عورتها في المجتمعات لم لا نرى تحركا نحو صون كيان المرأة وخصوصياتها التي حافظ عليها الاسلام فجعلها كالجوهرة المصونة بينما انطلق دعاة التفسخ والانحلال يريدون اقحامها في كل عمل وتخصص من اجل استغلالها واستباحتها. ان النساء في الغرب يعانين من الابتذال والامتهان في معظم الاعمال حتى الشاقة منها مما قضى على انوثتها وجعلها اشبه بالرجال خشونة وتصرفا مما انعكس سلبيا على بيتها واسرتها وكيانها حتى بات الكثيرات منهن يحلمن بالعودة للمنزل والاسرة المترابطة.

ليت اولئك المطالبات بتحقيق ذات المرأة يعلمن ان ذاتها انما تتحقق في تكوين الاسرة الهانئة وتربية الاجيال المسلمة الصالحة والمشاركة في بناء المجتمع بالاعمال التي تتناسب مع طبيعتها التي اختصها الله بها فتحفظ لها كيانها المستقل بعيدا عن الاختلاط بالرجال حتى لا تكون مدعاة للاستغلال من قبل المرضى وضعاف النفوس.

طارق عبد الله الذياب

غلط X

● ان لايلتفت الى مشاكل ابنائنا الطلبة الدارسين في الخارج من معاناتهم اليومية من غربة وارتفاع الاسعار وعدم كفاية المبالغ المصروفة.. الخ فما المانع من تشكيل لجنة من الأخوة الاكفاء بالمرور على تواجد الطلبة الكويتيين اينما كانوا لتلمس المعاناة ووضع الحلول المناسبة لهم وتكون الزيارة للجنة دورية للطلبة.

● ان تزداد المزايدة على جامعة الكويت والكل يدلو بدلوه من متخصصين أو منتفعين مقتصين للفرص لا لشخان جراح التعليم في البلد.. ياجماعة حلها في إقامة جامعة اخرى أهلية تكون منافسة للجامعة الحالية في تطوير العملية التربوية الجامعية ان الاكتفاء بجامعة واحدة فقط هو الذي اوصلنا إلى هذا المستوى المهزوز!

● ان يتم تشكيل لجنة لاختيار مدير الجامعة الجديدة اغلبها من خارج الوسط الجامعي ولماذا تم استبعاد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من لجنة الاختيار وهو الممثل الشرعي للطلبة حيث ان الاتحاد يمثل مايقارب خمسة عشر الف طالب وطالبة في الجامعة وهم الشريحة الاكثر تأثرا بشخصية وقرارات مدير الجامعة.

● ان لايتم تشجيع المذيعين العاملين في اذاعة القرآن الكريم بالتقتير على اعطائهم الحوافز المادية المشجعة. وإلا كيف نفسر بأن يستلم مذيع اذاعة القرآن الكريم مكافأة لاتتجاوز ١٥٠ د.ك ومذيع الاذاعة يفوق ٧٠٠ د.ك وإذا علمنا بأن على المذيع في اذاعة القرآن الكريم التواجد في الاذاعة قبل الخامسة فجرا!!

● ان ترتفع الأصوات مطالبة الكويت بتخفيف رفع الحظر على البضائع الإسرائيلية والشركات التي تتعامل مع العدو الصهيوني وتعتبر الكويت من اكثر الدول تطبيقا فعليا وصارما للمقاطعة وهو أمر نفتخر به وندعو إلى الاستمرار في هذا النهج ولاينبغي تخفيفه.

● أن تتزعم ايران معارضة الكويت في رفع حصتها النفطية لدى منظمة الأوبك في الوقت الذي تشهد فيه ايران منافع تجارية ضخمة في تصدير بضائعها إلى الكويت ومواطنيها.. والسبل ميسرة لها فإلى متى تبدي ايران من طرف اللسان حلاوة وتروغ كما يروغ.. ياجماعة الأفعال نريد لها الأقوال!!

● أن تنشر إحدى المجلات الاسبوعية الكويتية الكاريكاتيرية مسابقة وترصد لها جوائز مالية كبرى وسمتها : مسابقة الناس الكبرى لملك الجياكر وخاصة إذا علمنا بأن المجلة هدفها اجتماعي فبدلها من هذه السخافة والضحك على الصور القبيحة التي خلقها الله سبحانه وتعالى كان من باب أولى عمل مسابقة لأفضل صورة لآثار العدوان العراقي على الكويت مثلا أو أفضل لوحة رسمت مثلا بالألوان المائية او الفحم او ماشابه.... الخ لحققنا الاستفادة منها للشباب وحققنا الهدف الاجتماعي الذي من اجله صدرت المجلة حديثا.. وإلا يعتبر بداية السقوط للمجلة!!

صالح العامر

النائب عدنان عبد الصمد للمجتمع : عجز العرب والمسلمين عن مواجهة اسرائيل لا يبرر تقديم التنازلات

شعوب عربية تضرب بذخيرة اسرائيلية
اطالب الولايات المتحدة بعدم ممارسة الضغط على الكويت

حاوره - محمد العنزي

اكد عضو مجلس الامة النائب عدنان عبد الصمد في مقابلة خاصة مع «المجتمع» ان القضية الفلسطينية هي قضية مبدئية بالنسبة للدول العربية والاسلامية وليس من حق اي دولة تنفرد باتخاذ قرار يضر بهذه القضية ولاسيما قرار رفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الاسرائيلي والذي ان حصل فانه يعتبر تنازلا وتراجعا يضر بهذه القضية .

وتساءل عبد الصمد في مقابلته «للمجتمع» قائلا كيف نتحدث عن رفع المقاطعة الاقتصادية عن الكيان الاسرائيلي في الوقت الذي تنتهك فيه اسرائيل حقوق الانسان في فلسطين. واضاف ان لديه تقريرا عن حقوق الانسان يفيد بان السلطات الاسرائيلية قامت خلال هذه السنة بقتل ١٠٠ فلسطيني معظمهم من الاطفال.

وذكر عبد الصمد بأن العرب والمسلمين ان كانوا في الوقت الحاضر عاجزين عن مواجهة الكيان الاسرائيلي فليس من حقهم ان يقدموا المزيد من التنازلات التي سوف تؤدي في النهاية الى ان نتعايش مع الكيان الاسرائيلي بل يجب ان يتركوا الامر لاجيال المستقبل.

وحول ما يتردد بأن الكويت سوف تقوم برفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل اكد عبدالصمد انه حتى الان لا يوجد قرار واضح بهذا الخصوص مضيفا بانه تقدم بسؤال الى نائبه رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية حول ما اذا كانت هناك نية لدى الحكومة الكويتية لرفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل اضافة الى طلبه تزويده بالاحكام المعتمدة لدى مكتب مقاطعة اسرائيل في الكويت وفئات الشركات الاجنبية التي تخضع للمقاطعة وبالاضافة الى فئات الشركات التي اعفيت من المقاطعة.

واضاف عبد الصمد باننا لا نقبل اي ضغط يمارس على الكويت من اجل ان ترفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل واطالب الولايات المتحدة الامريكية بعدم الضغط على الكويت من اجل رفع المقاطعة الاقتصادية لان ذلك ان حصل فان الكويت سوف تكون في موقف حرج امام الشعوب العربية والاسلامية.



عدنان عبد الصمد

وذكر عبد الصمد بانه لا يجب ان يتخذ مثل هذا القرار في الكويت كردة فعل على الموقف السيء الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية وبعض القيادات والعناصر من الشعب الفلسطيني تجاه الكويت اثناء العدوان العراقي الغاشم لأن قضية فلسطين مازالت القضية المبدئية لنا في الكويت.

وردا على سؤال عن موقف مجلس الامة فيما لو اتخذ قرار عربي يرفع المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل.

قال عبد الصمد نحن في مجلس الامة لن نوافق على ذلك ولكننا في الكويت فيما يتعلق بالسياسة الخارجية مجلس الامة لا يمارس دورا حقيقيا فهناك انفراد حكومي بالسياسة الخارجية ولا يزال دور مجلس الامة ضعيفا في هذا المجال ولكننا يجب ان يكون لنا دور مشارك في السياسة الخارجية.

ولكنه اضاف انه بالرغم من انه لم يتخذ قرار عربي بوقف المقاطعة الاقتصادية عن اسرائيل الا انه تساءل عن مدى جدية هذه المقاطعة والبضائع الاسرائيلية تملأ الاسواق العربية.

وذكر عبد الصمد بانه نقل له بأن ذخيرة تضرب فيها بعض الشعوب العربية في المظاهرات اكتشف انها من صنع اسرائيلي حيث كانت تحمل كتابة عبرية وماركة اسرائيلية.

البنك الدولي يشيد بالجمعيات الخيرية الكويتية

كونا : عماد العسكر

اشاد البنك الدولي بدور الجمعيات الخيرية الكويتية في تدفق المعونات الى الدول النامية.

واشار التقرير الذي اعدته نورال عبدالهادي الى ان اجمالي المعونات الشعبية المذكورة تشكل ٢٥ بالمائة من اجمالي المعونات التنموية الحكومية.

وتراوحت المعونات الشعبية ما بين ٧٠ الى ٩٠ مليون دولار في حين بلغ اجمالي المعونات الحكومية ٣٦٠ مليون دولار.

وقالت نورال : العطاء الشعبي مثير للاعجاب دائما ومثل مؤخرا نسبة لا يستهان بها من اجمالي المعونات الكويتية.

واشارت بقولها ان اموال المتبرع للجمعيات الخيرية تستثمر على مدى اعوام حين تتوفر مشاريع تتفق مع رغبة المتبرع الاساسية باستثناء اموال الزكاة اذ يجب توزيعها خلال عام من استلامها.

وذكر التقرير ان تاريخ المعونات الخارجية الشعبية يعود الى عام ١٩٥٧ وذلك عندما انشئت اللجنة الشعبية لجمع التبرعات استجابة لجهودات دعم حرب استقلال الجزائر.

واوضح التقرير ان اغلب الجمعيات الخيرية الحالية تأسست بعد صدور القانون رقم ٢٤ لعام ١٩٦٥ لتنظيم عمل جمعيات النفع العام والصادر عن وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.

واشار الى ان الجمعيات الخيرية بلغت ٥٤ جمعية منها ١٨ جمعية تعمل في انشطة متعلقة بالقطاع الاجتماعي و١٢ جمعية منها تعمل في الانشطة والبرامج الخارجية.

وبقية المنظمات والبالغ عددها ٣٦ منظمة تتوزع اهتمامها لتشمل اختصاصات مهنية وثقافية ومصالح خاصة كالمحامين والاطباء والاقتصاديين وغيرهم.

واشار تقرير البنك الدولي الى ان الجمعيات الخيرية الكويتية تتفرع منها لجان متخصصة تتوزعها اهتمامات تنموية وانشطة رعاية اجتماعية ودينية وتنتشر في مناطق جغرافية مختلفة.

وجميع هذه اللجان تتمتع بالاستقلالية ولها طاقمها من الاداريين والمتطوعين وتجمع تبرعات مباشرة من الجمهور ويحصل اغلبها على دعم مالي من خلال الجمعية الام.

وتعتمد اغلب الجمعيات الخيرية على مواردها من الزكاة والصدقات وجميعها تستلم بعض الدعم المالي من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ويتراوح الدعم ما بين ١٠٠٠ و١٢٠٠٠ دينار سنويا.

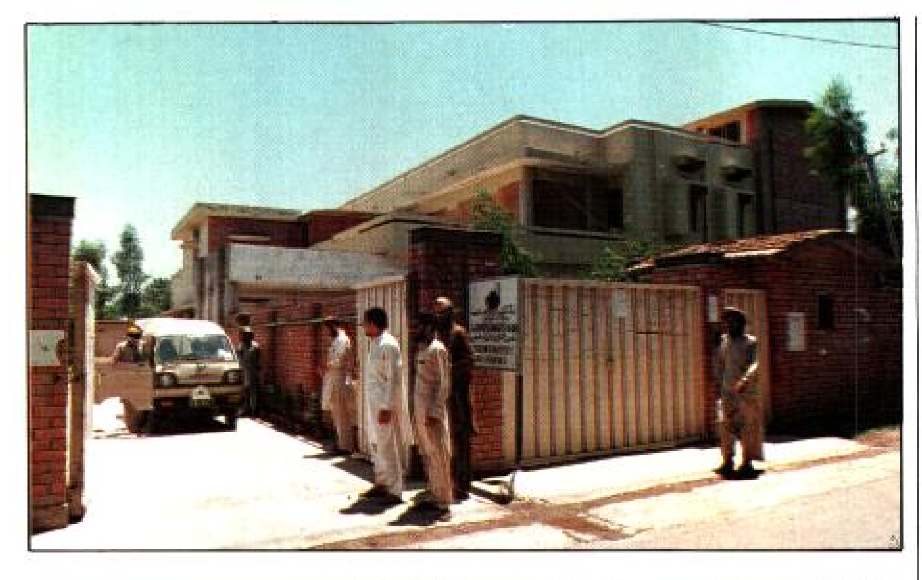
وذكر التقرير ان الجمعية الكويتية لرعاية المعوقين والنادي العلمي وجمعية الهلال الاحمر الكويتي وجمعية المعلمين الكويتية حصلوا على اكبر قدر من الدعم الحكومي البالغ عام ١٩٨٨ حوالي ٤ مليون دولار.

واشار الى ان حجم الدعم الحكومي يرتبط بمدى ونوعية وجودة الانشطة اضافة الى حجم عضوية الجمعية.

واورد التقرير شريحة ثانية من الجمعيات انشئت على غرار المؤسسات الامريكية حيث تقوم اسرة غنية بانشاء منظمة تتبع اسم العائلة كجمعية سلطان التعليمية وجمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية ومبرة صباح السالم التي انشئت بمرسوم اميري عام ١٩٧٦.

وتوجد شريحة ثالثة من هذه المنظمات وعددها قليل جدا تتمتع بمكانة خاصة وتقوم بجمع التبرعات من افراد وشركات لتنفقها على جهود الاغاثة في مصر وفلسطين ولبنان وبنغلاديش واليمن.

وذكر تقرير البنك الدولي ان هناك شريحة رابعة تشكل مساهماتها في تدفق العون الشعبي الى الدول النامية تتمثل في بيت الزكاة وهو هيئة حكومية مستقلة وارتبط انشاؤها عام ١٩٨٢ بالنجاح الذي حققته العديد من لجان الزكاة في جمع اموالها من خلال المساجد.



والشريحة الخامسة تضم منظمات دولية واجنبية مقرها في الكويت تأتي في مقدمتها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي تشكل ٨٠ بالمائة من ايراداتها من الزكوات المقدمة من الكويت.

وقامت الهيئة منذ انشائها عام ١٩٨٦ وحتى نهاية عام ١٩٨٨ بتنفيذ ٧٤ مشروعا في ٢٦ دولة اغلبها في اسيا وافريقيا بالاضافة الى مشاريعها في الكويت والسعودية ومصر.

واضاف التقرير بان هناك لجان تنسيق بين هذه الجمعيات ابرزها لجنة الاغاثة التي تضم في عضويتها ١٦ جمعية غير حكومية، وشبه حكومية كجمعية احياء التراث الاسلامي وصندوق اعانة المرضى وجمعية الاصلاح الاجتماعي وجمعية النجاة الخيرية وجمعية الرعاية الاسلامية ولجنة مسلمي افريقيا والجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية.

واشار التقرير الى ان من الواضح ان التطوع يلعب دورا مهما في ادارة اعمال معظم الجمعيات غير الحكومية في الكويت.

وذكر التقرير في النتائج النهائية التي توصل اليها، المتبرعين الكويتيين لا يواجهون مشكلة اختيار جمعية موثوقة لتسليمها تبرعاتهم لان الكويت بلد صغيروسكانه متجانسون.

الحجي يطالب أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي

السماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالتسلح



يوسف الحجي

وجه يوسف الحجي رئيس اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة رسالة إلى حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ناشد فيها منظمة المؤتمر الإسلامي معالجة محنة البوسنة والهرسك.

وقد قدم الحجي عدة اقتراحات للمساعدة في حل هذه المحنة هي:

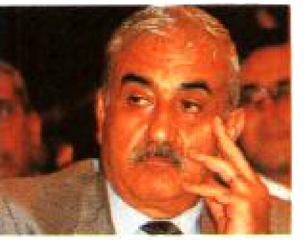
١ - الدعوة الى مقاطعة الصرب وأعوانهم في جميع المجالات.

٢ - دعوة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي للسماح لمسلمي البوسنة والهرسك بالتسلح.

٣ - حث الحكومات والشعوب الإسلامية لدعم مسلمي البوسنة والهرسك سياسيا واقتصاديا وعسكريا.

٤ - تنظيم الاحتجاج الإعلامي ضد المجازر التي ترتكب ضد المسلمين هناك والمطالبة بمحاكمة الصرب وقادتهم كمجرمي حرب وتمنى الحجي أن تجد هذه الاقتراحات الموافقة.

حبش يهدد الكويت



جورج حبش

بعد اعلان الأحكام التي صدرت بحق الذين تعاونوا مع سلطات الاحتلال العراقي

أطلق جورج حبش تهديداته ضد الكويت محذرا من تنفيذ حكم الاعدام في بعض انصاره ومؤيديه.

جورج حبش هو ذلك البعثي اليساري الذي كان يساريو وعلمانيو الكويت يتمسحون ويتسابقون لخطب وده.

ومن مفارقات هذا الرمز اليساري أنه في الوقت الذي ينكر فيه الأديان ويدعو إلى نبذها والغائها، ركب على يد بابا الفاتيكان يقبلها ويتمسح بها تقربا وتقديسا.

وعلى الرغم من معرفة اقطاب اليسار وشباب الثورة الحمراء في الكويت بذلك فقد اندفعوا وراءه ومجدوا اعماله وتعلقوا به وتشربوا مبادئه وآراءه.

وها هو اليوم يكشر عن أنياب الحقد وينذر الكويت بالويل والثبور.

والمطلوب من الجهات الأمنية في الكويت أن تتحرى عن كل الذين كان لهم أو لايزالون على صلة به، وأن تضعهم تحت مراقبتها الدقيقة لأنهم لامبادىء لهم وبالتالي لا أمان لهم ولا عهد.

طارق الذياب

في الصميم

احتياطي الاجيال القادمة!!

تقرير ديوان المحاسبة الذي قدم لمجلس الامة كشف تجاوزات خطيرة وانتهاكا صارخا وفاضحا للمال العام.. ووضع التقرير النقاط على الحروف.. وتبين ان هناك افرادا يلعبون ويسرحون وحتى الان لم يتم تقديم اي منهم للقضاء والعدالة وتطبيق القانون عليه.

لقد تم صدور مرسوم بقانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ بشأن احتياطي الاجيال القادمة ونص على ان يتكون ذلك: الاحتياطي من ٥٠٪ من الاحتياطي العام للدولة الموجود عند العمل بذلك القانون يضاف اليه سنويا اعتبارا من السنة المالية ١٩٧٧/٧٦ نسبة مقدارها ١٠٪ تقتطع من الايرادات العامة للدولة ويفتح بذلك حساب خاص لتكوين احتياطي بديل للثروة النفطية يسمى «احتياطي الاجيال القادمة».

ونظرا لضخامة ارصدة الاحتياطيات فهو بحاجة الى اجهزة متخصصة ذات كفاءة عالية للاستثمار الامثل والافضل كما بين تقرير الديوان.

ولكن ! الذي حدث ان هناك ايادي غير مخلصة وليست على كفاءة او دراية بالاستثمار انما لها دراية وتخطيط في كيفية شفط هذه الاستثمارات وتحويلها الى حسابات خاصة في فترة غابت فيها الرقابة والمحاسبة من قبل السلطة التشريعية او التنفيذية!!!

فالتقرير يشير الى ان هناك خسائر لاستثماراتنا الخارجية بجميع العملات في «الوارنت الياباني»!!

ويبين عدم وجود رقابة جادة مما شجع على توظيف الاموال بانشطة خاسرة!! وان هيئة الاستثمار هي مشاركة في الجريمة ولم تتخذ الوسائل الكفيلة بايقاف النزيف والهدر في المال العام رغم التحذيرات المتكررة التي وجهت للهيئة!!

وقد وجد البعض في تلك الغنيمة السائبة مرتعا خصبا للثراء والنهب!! فالتقرير يشير الى ان راتب رئيس احدى الشركات الخاسرة سنة ١٩٩٢ يصل الى ١٥ الف دينار كويتي شهريا!!

فهل يعقل ذلك أم في باب الاحلام والخيال؟!!

بل واستمر هذا الشخص في هذا المنصب والموقع لمدة تربو عن ١٠ سنوات وبدون ان يحقق اي نجاح للشركة بل العكس تسببت ادارته في خسارة الشركة!!

هذا غيض من فيض لجانب مختصر وقليل لتقرير ديوان المحاسبة!! والسؤال المهم اين كانت الحكومة طوال تلك الفترة التي كان هذا البعض يسرق ويلعب دون حسيب او رقيب؟!!

هل كانت تعلم وصمتت؟!! فهذه مصيبة!!

او كانت لا تعلم!! فالمصيبة اعظم!!

ان مثل هذه التجاوزات والسرقات لو كانت في دول اخرى متقدمة ومتطورة!! او في دولة تحكم بشريعة الاسلام لأطاحت بكل من شارك في هذه الامور لا يضيرها في ذلك ان كان فلان او علان!!

فهل استفدنا نحن الكويتيون من كارثة العدوان العراقي الغاشم شيئا ان كان هناك من ينهب ويسرق من المال العام اثناء الاحتلال العراقي لبلدنا؟!! هل بقيت ذرة من الوفاء او الامانة في هؤلاء، والبلد تحت زلزال مدمر وهم في غيهم يلعبون ويمرحون؟!!

ان كثيرا من المواطنين اصابهم الاحباط واليأس من عدم تطبيق القانون في امثال هؤلاء.. فأصبح هؤلاء قدوة لغيرهم في التطاول على المال العام.. فهل تتحرك الحكومة ممثلة بالسلطة التنفيذية وتطبق القانون وتضع حدا لهذا التسيب واللامبالاة؟!! وهل يقوم مجلس الامة ممثلا بالسلطة التشريعية ويقوم بدور رقابي فعال وقوي ويكشف هؤلاء!!!

نرجو ذلك .. والله الموفق

عبد الرزاق شمس الدين



في جلسة الثلاثاء الماضي

ناصر صرخوه: يجب محاسبة جهاز أمن الدولة على تجاوزاتهم









د. ناصر صرخوه — عبد الله الرومي — اسماعيل الشطي — وزير الداخلية

كتب: خالد السليمان

- بند الرسائل الواردة والشكاوي والعرائض

* عريضة مقدمة من بعض المستأجرين للقسائم الصناعية التابعة لشركة المخازن العمومية في مدينة الجهراء ويتظلمون من ارتفاع الايجارات في حين إن القسائم في منطقة الشويخ ايجاراتها منخفضة جدا.

* طلال العيار: المواطنون في الجهراء يشعرون بالغبن وهم يدفعون ايجارات مرتفعة مع العلم إنهم مواطنون كويتيون يمارسون العمل الحرفي بأيديهم فالمطلوب انصافهم وتشجيعهم.

* في بند الأسئلة عقب النائب عبدالله الرومي على إجابة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بخصوص الاحكام التي لم يتم تنفيذها فقال: إن اجابة الوزير تضمنت ٦٨٢ حكما لم يتم تنفيذها والإجابة تبين إن مهمة الفتوى والتشريع تنتهي لإصدار الحكم وهذا غير صحيح فإن مهمة الفتوى حددتها المادة الثامنة: وهي الدفاع عن المصالح العامة والدفاع عن الخزائن العامة ولاتتم هذه المهمة إلا بتنفيذ الاحكام ولافائدة ولاجدوى إذا لم يتم تنفيذ هذه الاحكام حتى لاتضيع كثير من الملايين والسبب عدم التنفيذ.

* تم تأجيل تعقيب النائب :د. اسماعيل الشطي على رد وزير الدولة لشؤون الاسكان والمواصلات.

* تعقيب النائب أحمد باقر على إجابة وزير العدل بخصوص بطء تنفيذ الاحكام وتأخيرها وهناك قضايا كثيرة لم يفصل بها منذ سنوات عديدة.

* التقرير الثاني للجنة الدفاع عن حقوق الإنسان تلا مقرر اللجنة النائب المرشد التقرير أمام اعضاء المجلس.

* د. ناصر صرخوه: يجب أن لاتكون عندنا حساسية عندما نتحدث عن انتهاك حقوق الإنسان في الكويت وهذا حق للمواطنين وشرف للكويت التي تحترم حقوق الإنسان ان يتم فيها نقاش حول انتهاك حقوق الإنسان، ويجب محاسبة جهاز أمن الدولة لأنهم ادخلوا المواطن للمستشفى باسم غير اسمه الحقيقي لأنهم كذبوا على اجهزة الحكومة ويشرفنا وجود لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان في مجلس الأمة.

* النائب عايض علوش: يجب عدم المبالغة بانتهاك حقوق الإنسان في الكويت قد تكون هناك تجاوزات يجب التحقيق فيها، ويجب إتباع الاجراءات القانونية والكويتيون عاشوا الظلم ايام الاحتلال، ولانرضى بالظلم على غيرنا.

* النائب أحمد الشريعان: ماقام به رجال الأمن خطف للمواطن وذلك لعدم التعريف بهويتهم، ويجب ارجاع كامل الحقوق للمواطن وكلمة «أسف» لاتكفي وعندما زرنا المجلس الأوروبي كان يوجه لنا سؤال عن احترام وحقوق الإنسان في الكويت.

* وبعد نقاش التقرير المقدم من لجنة الدفاع عن حقوق الإنسان أوصى المجلس ببعض التوصيات المتعلقة بضرورة المحافظة على حقوق الإنسان ابرز هذه التوصيات لابد من رجال الأمن ابراز هوياتهم عند قيامهم بأي مهمة امنية وعليهم كذلك الالتزام بالاجراءات القانونية.

* وعند طرح تقرير ديوان المحاسبة حول الاستثمارات الكويتية المدارة بالخارج من قبل الهيئة العامة للاستثمار طلب وزير المالية تأجيل المناقشة إلى جلسة ١٩٩٣/٦/٢٢.

* وانتقد النواب نظام «الخصخصة» لأن البعض يستفيد شخصيا من شراء قطاعات الخدمات العامة وكذلك يساهم بزيادة البطالة من المواطنين الكويتيين.

* كما وجه النواب انتقاداتهم لوزارة الدفاع في صرف ميزانيات التعزيز وبشكل غير طبيعي قالوا انه يتمثل بصرف ٥٠٠ مليون دينار بعد تعطيل الحياة البرلمانية عام ١٩٨٦ وصرف ١٥٣٠ مليون دينار عام ١٩٨٨ وفي اقل من سنتين وكذلك صرف اكثر من نصف ميزانية التعزيز التي لم يعتمدها المجلس الحالي والتي بلغت ٣٥٠٠ مليون دينار.

* وقرر المجلس تأجيل طلب المناقشة الخاص بالعلاقات الكويتية الخارجية والوارد في باب مايستجد من أعمال الجلسة إلى الاسبوعين المقبلين بناء على طلب الحكومة.

في ديوانية البصيري

رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون :

موقف وزير الدفاع من لجنة تقصي الحقائق سيء ومن مصلحة الكويت التعاون بين كافة السلطات

محمد البصيري : انتقد بعض الكتاب المهاجمين للتوجه الإسلامي

كتب : محمد العنزي


احمد السعدون


الشيخ علي صباح السالم


محمد البصيري

انتقد رئيس مجلس الأمة أحمد السعدون الموقف الذي يتخذه وزير الدفاع الشيخ علي الصباح من لجنة تقصي الحقائق وقال ان موقف وزير الدفاع «سيء» ويصعب ايجاد تفسير واضح له مشيرا إلى ان هذا الموقف يدفع إلى الصدام ووصف وزير الدفاع بـ «لاعب رأس حربة» لفريق خارج الملعب.

جاء ذلك في ندوة اقيمت في افتتاح ديوانية رئيس تحرير المجتمع الدكتور محمد البصيري يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/٦/١٣ تحدث خلالها أحمد السعدون عن انجازات مجلس الأمة خلال الفترة الماضية وما سينجزه المجلس قبل انتهاء دور الانعقاد الحالي.

وشدد السعدون أثناء حديثه على أن المرحلة التي تمر بها الكويت لاتحتمل إلا التعاون بين كافة السلطات تحقيقا لمصلحة الكويت العليا.

وذكر السعدون إلى أنه من أهم انجازات المجلس خلال الفترة الماضية هو اصدار قانون حماية المال العام مشيرا إلى ان هذا القانون اتى بعد ان تعرضت الاستثمارات الكويتية في الخارج إلى عملية سرقة قام بها لصوص محترفون أثناء فترة الاحتلال ظنا منهم بأن الكويت قد ضاعت فأرادوا «ملء جيوبهم» وقال السعدون بأن أحد المسؤولين عن الاستثمارات حينما سأل عن مبلغ ٥١٠ مليون دولار أجاب بأنه «لايتذكر».

وتطرق السعدون إلى قضية المديونيات الصعبة وقال إن مجلس الأمة لايسعى للكسب السياسي من هذه القضية حيث كان من السهل الغاء القانون الذي اصدرته الحكومة في غياب المجلس ولكن عملية الشراء قد تمت والمجلس يبحث في قانون قادر على إعادة اكبر قدر من الأموال العامة.

وذكر السعدون إن هناك الكثير من القضايا التي يحاول المجلس ايجاد حل لها لقضية الأسرى والقضية الاسكانية والقضية الأمنية التي تشكل هاجسا دائما للمواطن الكويتي مضيفا إلى ان القضية الأمنية لها مفهوم داخلي وخارجي تقوم لجنة مشتركة تضم لجنة الداخلية والدفاع ولجنة الشؤون الخارجية بالمجلس تعمل لوضع خطة استراتيجية للأمن الداخلي والخارجي مستعينة بعملها بخبرات كويتية في المجال السياسي والعسكري وطالب السعدون وزارة الداخلية بعدم عسكرة الجهاز الإداري مطالبا اياها باعداد قيادة جديدة وكفوءة لإعادة التنظيم ووقف عملية الهدر في البشر والآليات .

وتطرق السعدون في حديثه إلى قضية الجنسية الثانية والبدون مشيرا إلى ان الخطأ يكمن في تطبيق القانون بالنسبة لقضية الجنسية الثانية حيث لم يتم تطبيق نص المادة الثانية في قانون الجنسية والتي لو طبقت لحلت الكثير من مشاكل المتجنسين وخاصة ابناءهم المولودين بعد حصول ابيهم على الجنسية الكويتية حيث يعتبرون كويتيين بصفة أصلية ولهم كافة الحقوق والواجبات.

اما عن قضية البدون قال السعدون ان بعض شرائح البدون يستحق الجنسية وخاصة أولئك الذين رفضوا اخذ الجنسية الثانية في الستينات. واشار السعدون إلى أن الحكومة قدمت تصورها بخصوص هذه القضية وفيه الكثير من الايجابيات مضيفا إلى انه يتم الآن حصر هذه الفئة وجمع البيانات عنها وانه سوف يناقشها مجلس الأمة في دور الانعقاد القادم وحول قضية ترسيم الحدود مع العراق قال السعدون إنه ليس مطلوبا من العراق ان يعترف بقرار مجلس الأمن الخاص بذلك بل المطلوب هو احترام ذلك القرار.

وذكر السعدون بأن دور الانعقاد الحالي لمجلس الأمة سوف تنجز خلاله قضية المديونيات الصعبة والقضية الاسكانية بالاضافة إلى حل مشكلة قروض بنك التسليف والقروض الاستهلاكية للمواطنين الذين لم تشملهم المكرمة الأميرية الخاصة بذلك وعددهم حوالي ٤٠ الف مواطن .



الجوعان يجيب على سؤال «المجتمع»

لماذا تتكدس القوانين لدى اللجنة التشريعية؟

حمد الجوعان

حوار: خالد السليمان

وسألنا النائب حمد الجوعان رئيس اللجنة التشريعية في مجلس الأمة عن لماذا تتكدس القوانين عند اللجنة التشريعية؟ وكيف ستتعامل اللجنة مع هذه القوانين خلال الفترة المتبقية من وقت الدورة الحالية للمجلس؟

الجوعان: بالنسبة لعمل اللجنة التشريعية خلال الفترة الحالية فاللجنة حسب نص اللائحة يجب أن تحال لها جميع الاقتراحات بقوانين التي يتقدم بها السادة الاعضاء وذلك لدراستها من حيث الفكرة والصياغة القانونية ووضعها في الاطار القانوني المناسب بعد دراسة الفكرة من جميع جوانبها ومايرتبط فيها والحمد لله فخلال الفترة الماضية اللجنة انتهت من حوالي ثلثي جدول اعمالها بالنسبة لاقتراحات القوانين المعروضة عليها في مجموعة قوانين اساسية تتعلق من مهام اللجنة التشريعية لاتتعلق باللجان الأخرى، نحن انجزنا الأمور التي تتعلق باللجان الأخرى حتى اللجان تنظر في هذه المشاريع بصفتها صاحبة الاختصاص الموضوعي فيها أما القوانين التي تختص فيها اللجنة بشكل مباشر فلقد أجلنا النظر فيها. يبقى من القوانين التي تختص فيها اللجان الأخرى ومازالت تحت البحث اللجنة التي هي قوانين تتعلق بالجنسية لانها قوانين متعددة بلغت حوالي ١٢ اقتراح بقانون مقدم من ٣٠ نائب وهذه القوانين بعضها يتعارض مع البعض الآخر فلذلك سوف تحتاج لمزيد من الوقت لدراستها حتى يتم بلورتها في مشروع قانون متكامل نحيله إلى اللجنة المختصة وهي لجنة الداخلية والدفاع، وأمامي الآن أولويات التي حددتها لجنة الأولويات في المجلس أمامي الآن ثلاث مهام اساسية: إنجاز قانون الرعاية السكنية، وإنجاز قانون المديونيات، وإنجاز قانون المخدرات بل تشاركها لجان أخرى كاللجنة المالية، ولجنة الخطة الاسكانية.

قانون المخدرات قانون تستغل فيه اللجنة التشريعية باعتباره من صلب اختصاصها وكما ورد على لسان رئيس المجلس إن المجلس لن ينهي جلساته في هذا الدور الانعقاد قبل إنجاز هذه القوانين وغيرها من القوانين التي أشار اليها في تصريحه.

وسوف يبين التقرير النهائي الأعمال التي انجزتها اللجنة التي اجتمعت اكثر من ٦٠ اجتماع وبمعدل ثلاث اجتماعات بالأسبوع وكل اجتماعا يستمر ساعات طويلة وطويلة جدا.

المجتمع: في اتهام موجه إلى اللجنة انها تتدخل في مشاريع القوانين فهل هذا من مهامها أم فقط مهمتها الصياغة القانونية؟

الجوعان: اللائحة تنص على دور اللجنة ونستطيع تشبيه دور اللجنة بدور الفتوى والتشريع التابعة للحكومة، فهي تقوم بالدور الذي تقوم به الفتوى والتشريع بالنسبة للمشاريع التي تقدمها الوزارات والهيئات الحكومية وتدرسها من كافة جوانبها وتقارنها بالقوانين الأخرى الموجودة ومدى تأثرها وتعارضها بالقوانين الموجودة ونفس الشيء بالنسبة للجنة التشريعية اعطيت هذا الاختصاص بالمجلس وكل البرلمانات في العالم لكي تقوم بهذا الدور ولذلك هذا من مهامها ومن اختصاصها الذي ينبغي أن تمارسه، والموضوع ليس فقط صياغة قانونية ولكن الفكرة يتم دراستها ايضا.. والفكرة أيضا لها جوانبها القانونية ونحن في اللجنة التشريعية نبحث الفكرة ونبدي ملاحظاتنا ونحيلها إلى اللجنة المختصة واللجنة المختصة هي التي تتولى الموضوع تأخذ بملاحظات اللجنة التشريعية أو لاتاخذ ونحن فقط نبدي ملاحظاتنا.

النائب جمال الكندري يسأل وزير التربية ووزير التعليم العالي حول لجنة اختيار مدير الجامعة



النائب جمال الكندري

وجه النائب جمال الكندري عدة اسئلة الى وزير التربية ووزير التعليم العالي الدكتور أحمد الربعي. ففيما يتعلق بتشكيل لجنة لاختيار مدير الجامعة طلب النائب جمال الكندري من وزير التربية إفادته عن الأسس والمعايير التي تم بموجبها اختيار اعضاء اللجنة ومدى مشاركة هؤلاء الاعضاء في اختيار المدير السابق لجامعة الكويت ودور مجلس الجامعة في اختيار اعضاء هذه اللجنة بالاضافة إلى طلبه بتزويده ببيان مفصل بتواريخ الخطوات التنفيذية بخصوص موضوع تشكيل اللجنة واسماء اعضائها.

كما طالب النائب جمال الكندري وزير التربية بتزويده ببيان يوضح عدد الاجتماعات التي عقدها المجلس الأعلى للتعليم منذ بداية العام الدراسي الحالي ٩٣/٩٢ مشفوعا بمحاضر اجتماعات المجلس الأعلى للتعليم وحول موضوع تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية وجه الكندري سؤالا إلى وزير التربية والتعليم العالي فيما يلي نصه:

١ ـ هل تم عرض موضوع عميم تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية على المجلس الأعلى؟ وما هو رأى المجلس الأعلى بخصوص هذا الموضوع؟.

٢ ـ رأي الوزارة في موضوع تعميم تدريس اللغة الانجليزية بالمرحلة الابتدائية؟ قبل توليكم الوزارة؟ مع تزويدي بالتقارير والدراسات التي اجريت حول هذا الموضوع؟.

٣ ـ كيف تم اتخاذ قرار تدريس اللغة الانجليزية للصف الأول الابتدائية، بمدارس الكويت؟ وما هي الدراسات التي استندت إليها في ذلك.

٤ ـ أسماء اعضاء اللجنة المشكلة من قبلكم لدراسة الموضوع والنتائج التي توصلت اليها؟ وألية اتخاذ القرار فيها؟

كما وجه الكندري سؤالا اخر لوزير التربية ووزير التعليم العالي حول اختيار مكتب استشاري لعمل دراسة لهيكل الإدارة بالوزارة وطلب افادته بالأسس والمعايير التي تم بموجبها اختيار هذا المكتب بالإضافة إلى اجراءات هذا الاختيار واسماء اعضاء مجلس إدارة المكتب الاستشاري اضافة إلى طبيعة تلك الدراسة وتكلفتها.

من مصادر المجتمع

● رئيس البرلمان الفرنسي «فيليب سوغان» يهودي من أصل تونسي سافر إلى تونس يوم ٨ يونيو الجاري وأجرى محادثات لم يكشف عن كنهها مع مسؤولين تونسيين وقد جاءت زيارته بعدما ترأس في باريس جلسات عمل ملتقى كان عنوانه «اليهود في تونس» وقد عقد الملتقى في مقر اليونسكو في باريس.

● بتهمة اختلاس حوالي ٣٠٠ مليون دولار أجرى ياسر عرفات خلال الاسابيع القليلة الماضية تحقيقا مع أحد المسؤولين الذين يشغلون موقعا هاما في الصندوق القومي الفلسطيني. ويحاط التحقيق الجاري مع المسؤول الفلسطيني بالسرية التامة خوفا من الآثار السلبية التي قد يثيرها انكشاف نبأ الاختلاسات.

● أكدت مصادر في بعض الأحزاب الأردنية التي حصلت على الترخيص مؤخرا أن السفير الأمريكي في الأردن قد حرض مسؤولي تلك الأحزاب خلال لقاءاته المتكررة معهم على تشكيل جبهة موحدة لمواجهة حزب جبهة العمل الإسلامي التي تحظى بنفوذ متزايد في الساحة الأردنية.



■ قرنق

● تجري مشاورات بين السلطات الجزائرية وحركة قرنق زعيم التمرد في الجنوب السوداني من أجل اقامة مكتب لهذه الحركة في الجزائر.. المقصود من ذلك إحراج السودان الذي يتهمه النظام الجزائري بمساندة الجبهة الإسلامية للإنقاذ.. ومعلوم أن قرنق أحد الدعاة المتحمسين لعدم تطبيق الشريعة في السودان على عكس الجبهة.

● مصادر المجتمع في تونس أكدت أن السلطات التونسية تضرب حصارا اقتصاديا رهيبا على زوجات الإسلاميين المعتقلين وأطفالهم وصل إلى حد قطع الماء والكهرباء عن بيوتهم وإقصاء الزوجات عن العمل وتهديدهن حتى أن بعضهن قد اضطررن إلى العمل في غسل الأواني في المطاعم والخدمة في المنازل بعدما كن يعملن في وظائف جيدة، وذلك بعدما قامت السلطات باعتقال كل من يقدم لهن ولأطفالهن العون والمساعدة حتى لو كانت مساعدات متواضعة.

عبدالله ابو سن أحد قيادات الحركة الإسلامية في ليبيا

علاقات القذافي باليهود قديمة ومستمرة رغم الق

القذافي انكر السنة وهاجم الرسول صلى الله عليه وسلم

القذافي بدد ٢٥٠ بليون دولار هي دخل ليبيا من ال

ثلاثة وعشرون عاما من التصرفات المتناقضة والشعارات البراقة المتضادة، والهتافات الثورية الزائفة، ثلاثة وعشرون عاما من القمع والاضطهاد والظلم قضاها نظام الحكم الليبي، اختفى خلالها مايزيد على مائتين وخمسين بليون دولار هي دخل ليبيا من النفط خلال تلك الفترة، ومع المفاجآت الكثيرة والتصرفات المتناقضة للنظام الليبي جاءت زيارة الوفد الليبي الى الكيان الصهيوني لتفجر قضية هامة حول تلك التصرفات التي تسبب الضرر المباشر لقضايا الامة الاسلامية بكل جوانبها ولاستيضاح موقف القذافي من كثير من القضايا الاسلامية التقت «المجتمع» مع الاستاذ عبدالله ابو سن أحد قيادات الحركة الاسلامية في ليبيا الذي يقيم مهاجرا الان في بريطانيا وكان معه هذا الحوار:

المجتمع : كيف بدات الحركة الاسلامية في ليبيا وماذا كان حجمها قبل مجيء القذافي الى السلطة ومابعده؟

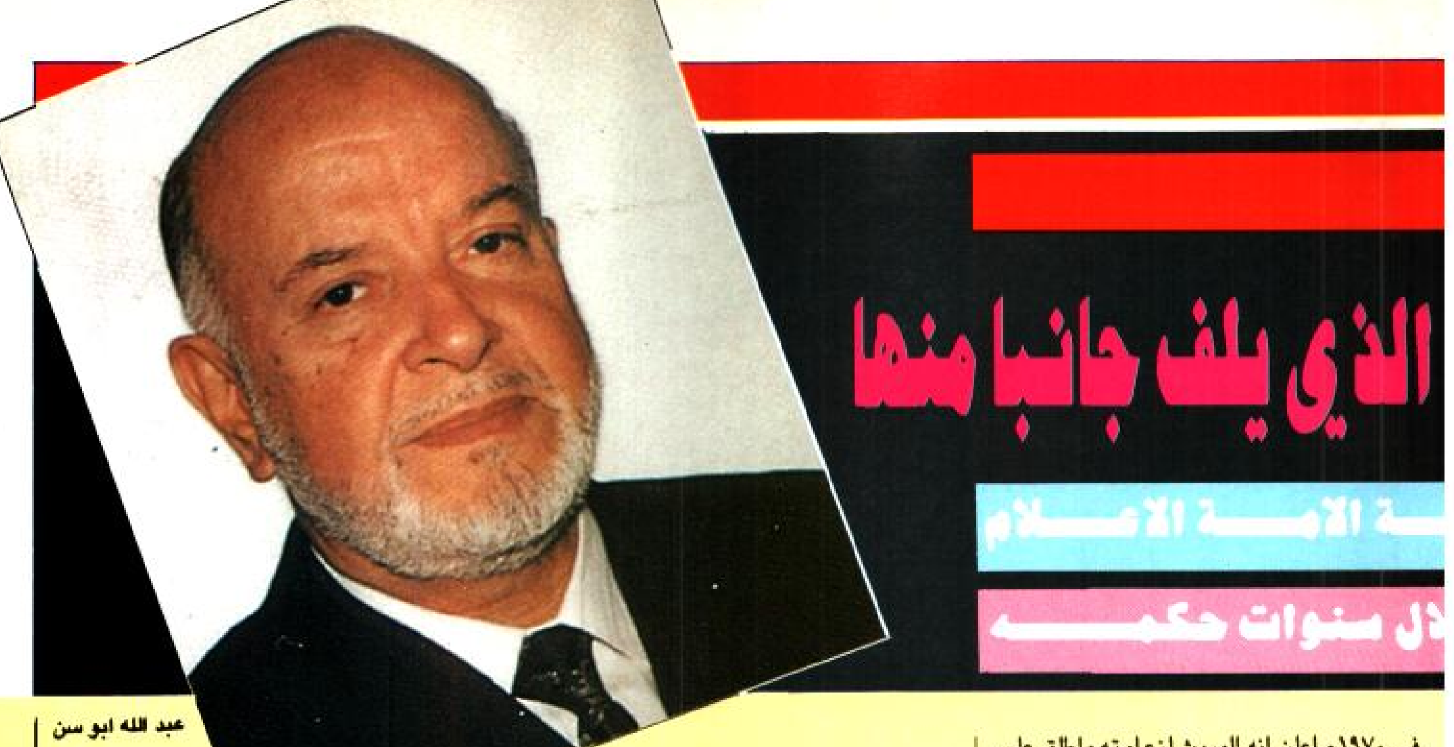
ابو سن : لاشك ان حركة الاخوان السنوسيين كانت سابقة في ميدان العمل الاسلامي في ليبيا، وهي حركة سلفية صوفية جهادية بالمواصفات التي تحدث عنها الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله وقد استفاد الامام الشهيد من كل الحركات الاسلامية التي سبقت حركة الاخوان المسلمين ومنها الحركة السنوسية وقد بدات حركة الاخوان في ليبيا في اواخر الاربعينات على يد مجموعة من المدرسين المصريين المنتمين لجماعة الاخوان المسلمين وكذلك بعض الاخوان الذين لجاوا الى ليبيا حوالي عام ١٩٤٨م وعلى راسهم الاستاذ الدكتور عزالدين ابراهيم اسال الله ان يطيل في عمره ويبارك في جهاده وتبع ذلك ظهور نشاط لحزب التحرير الاسلامي ثم لجماعة التبليغ وغيرها.

كان العمل الاخواني في ليبيا عبارة عن تكوينات في المدن المختلفة غير موحدة تحت قيادة واحدة غير انها كانت على اتصال دائم وتعاون فيما بينها حتى تم الاتفاق على تكوين لجنة قيادية لحركة الاخوان المسلمين في ليبيا عام ١٩٦٧ واستمرت هذه اللجنة في ادارة العمل الاخواني حتى عام ١٩٧٣م حينما تم القبض على كل صاحب انتماء وطني سواء كان اسلاميا او غير اسلامي وتعرض الجميع للتعذيب والاهانة، والاعدام احيانا بلا محاكمة.

المجتمع : متى بدا العداء السافر بين نظام القذافي والحركة الاسلامية في ليبيا؟ وماهي اساليب القمع التي قام بها نظام القذافي ضد الحركة؟

ابو سن : بعد انقلاب سبتمبر ١٩٦٩م بدأ القذافي يتظاهر بوجه اسلامي يتمثل في بعض المظاهر مثل افتتاح خطبه بالبسملة والصلاة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم وقد انخدع البسطاء من الناس فيه واعتقدوا انه صاحب توجه اسلامي، وبعد وفاة عبدالناصر

● القذافي في خيمته البدوية



الذي يلف جانبا منها

ـة الامـة الاعـلام

ـدل سنوات حكمـه

عبد الله ابو سن

في ١٩٧٠م اعلن انه الوريث لزعامته واطلق على نفسه امين القومية العربية وبدأ يهاجم كل خصومه متهما اياهم بالعمالة والخيانة.

وكان حظ جماعة الاخوان المسلمين منه وافرا بعد ان اورث نفسه ما كان بين الاخوان وبين زعيمه ورائده عبدالناصر وظل هذا ديدنه حتى لا تكاد تخلو خطبة من خطبه الا ويهاجم فيها التوجهات والحركات الاسلامية عامة والاخوان المسلمين بصفة خاصة.

اما عن اساليب القمع التي قام بها القذافي ضد الحركة الاسلامية فهي تتمثل في:

أ – الاعتقال العشوائي للشباب الاسلامي وخاصة من يرتادون المساجد في صلاة الفجر حتى كادت المساجد ان تخلو من الشباب من جراء ذلك.

ب – عمليات التعذيب البشعة بمختلف الاساليب والوسائل وحتى الموت احيانا.

ج – عمليات الاغتيال للشباب الاسلامي وقد وجد بعضهم مصابا بطلقات نارية وبعضهم وجد مذبوحا.

د – وجه الدعوة في الايام الاخيرة الى لجانه الثورية ليقوموا بقتل الشباب الاسلامي حيثما وجدوهم وقال: «لم يعد هناك مكان للاعتقال والمحاكمة وانما يجب ان يقتلوا كالكلاب لانهم زنادقة ومرتدون» وهي التسمية التي يطلقها على الشباب المسلم بصفة عامة.

المجتمع: هل هناك تنسيق بين الحركة في ليبيا وباقي فصائل المعارضة الليبية؟ وما هي ابعاد هذا التنسيق؟

أبو سن: هناك اتصالات بين الحركة الإسلامية وفصائل المعارضة غير انها لم ترق إلى درجة التنسيق الكامل حتى الآن.

المجتمع: قامت محاولات انتفاضية عديدة ضد النظام داخل ليبيا هل كان للحركة مشاركات في اي من هذه الانتفاضات؟ وما هي اسباب فشلها؟

الاجابة: القذافي وصل الى السلطة عن طريق الانقلاب العسكري عمل على تصفية الجيش من كل خصومه ومن اي ضابط يقدم ولاءه لبلده على ولائه لزعاماته وادخل الجيش في حروب خاسرة مع مصر ومع تشاد وغيرهما، كما عمل على تقريب ابناء قبيلته واقاربه واصبحت كل المراكز الحساسة في الجيش والامن والمخابرات بأيدي ابناء عمومته واقاربه، كما افسد الناس بسيف السلطان وذهبه، وبدس عملائه بينهم.

ومن المحير ان امريكا التي تحاصره وتطلب راسه كما تعلن قد عملت على دعمه في فترته الاولى حتى تمكن من مقدرات البلد وعملت مخابراتها على تأمين عرشه حينما قدمت له معلومات عن محاولة انقلابية ضده.

ورغم انه قد احاط نفسه بسلسلة معقدة من الحراسات والامن لم تنقطع محاولات اغتياله كحادثة باب العزيزية مايو عام ١٩٨٤م والتي استشهد فيها المرحوم احمد حواس ومجموعة من خيرة الشباب الليبي، وكما قام احد الشباب الاسلامي بمحاولة اغتيال القذافي في حفل كان يجلس فيه مع الرئيس السوري حافظ الاسد وقد قام حراس الاسد باطلاق النار على الشاب فاستشهد فورا.

وفي اوائل عام ١٩٨٩م حدث صدام بين بعض الشباب الاسلامي في مدينة جدابية وبين عناصر القذافي وانتقلت الاحداث بعد ذلك الى مدينة بنغازي حيث استشهد بعض الشباب والقي القبض على بعضهم وتم اعدامهم.

المجتمع: يقال ان ضعف المعارضة الليبية وتشتتها وراء بقاء القذافي على سدة الحكم طوال السنوات الماضية مارايكم في هذه المقولة؟

ابو سن: اعتقد ان هذه المقولة فيها الكثير من التجاوز لان المعارضة ترتكز اساسا على الليبيين الموجودين في الخارج وليس لها قوى مؤثرة في الداخل وانا اقول هذا بعيدا عن المزايدات التي يقوم بها بعض المعارضين من ادعاء وجود عناصر فاعلة ومؤثرة في الداخل.

كما ان ارتماء بعض تنظيمات المعارضة في احضان الدول الاجنبية خاصة امريكا واعلانها عن ذلك بلا حياء او خجل اعطى للقذافي دليلا يقدمه على صدق ادعاءاته من ان المعارضة عميلة لامريكا ودول الغرب رغم ان هناك معارضين شرفاء أبوا ان يلوثوا سمعتهم بوضع ايديهم في ايدي اعداء وطنهم مهما بلغ اختلافهم مع القذافي.

وخلاصة القول ان وسائل القضاء على اي نظام في اي دولة تتلخص في الآتي:

أ – قيام انقلاب عن طريق الجيش.

ب – قيام ثورة شعبية على نطاق واسع تعجز السلطة عن مقاومتها او احتوائها.

ج – تدخل خارجي مسلح.

١ – من ناحية الانقلاب العسكري فالقذافي دمر امكانيات الجيش وافقده جميع مقوماته ولذلك اصبحت امكانية حدوث انقلاب عسكري مسألة تكاد تكون مستبعدة الا ان يشاء الله امرا.

٢ – الاحتمال الثاني: هو قيام ثورة شعبية فهو احتمال ممكن اذا بلغ المد الاسلامي مداه وتولى قيادة هذه الثورة.

٣ – اما الاحتمال الثالث: هو التدخل الخارجي المسلح فهو موضع الرهان من اطراف كثيرة ولكننا نعلم ان اى تغيير بهذه الطريقة لن

يكون في مصلحة الشعب الليبي وانما ليحقق مصالح من وراء هذا التدخل.

المجتمع: أشارت تقارير مختلفة إلى عجز الخزانة الليبية عن دفع رواتب الموظفين خلال الشهور القليلة الماضية؟ فأين ذهبت ثروات الشعب الليبي؟ وما هي حجم الأموال التي بددت خلال السنوات الماضية؟

ابو سن: اعتقد ان اجمالي دخل ليبيا من البترول خلال حكم القذافي جاوز (٢٥٠) بليون دولار وهي ثروة عظيمة بالنسبة لشعب صغير لا يزيد تعداده عن حوالي اربعة ملايين نسمة، وكان بالامكان ان يعيش كل فرد في ليبيا في حالة مادية ممتازة ولكن الواضح ان هناك مخططا مرسوما لافقار الناس والتضييق عليهم باساليب شرحها يطول منها ما يذكر عن تاخير دفع المرتبات وهي ليست نتيجة للعجز المالي وانما هي ضمن برنامج الاذلال والامتهان لكرامة الانسان في ليبيا فالاموال متوفرة ولكنها في حسابات خاصة في سويسرا وغيرها.

وقد بدد النظام جزءا كبيرا من ثروات ليبيا في:

أ - شراء الاسلحة التي لم تكن لها فائدة اطلاقا حتى امام دولة محدودة الامكانيات مثل تشاد، ونحن نكن لاخواننا في تشاد كل خير وكل تقدير.

ب - تمويل ما سمي بحركات التحرر مثل الايرلنديين وبعض الحركات في امريكا اللاتينية، وتمويل حركة قرنق في السودان وتمويل اعمال ارهابية ضد مصر والسعودية والسودان وغيرها.

المجتمع: كيف يعيش الشعب الليبي الان من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية؟

ابو سن: الشعب الليبي كما ذكرت سابقا يعيش في حالة من البؤس والشقاء بسبب مخططات القذافي وكانت بدعة ماسماه (بالكتاب الاخضر) والنظرية العالمية الثالثة وذلك لحل مشاكل العالم كله وأمم الارض قاطبة سواء ما كان منها اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا لانه مبعوث العناية الالهية لانقاذ البشرية، تسأله صحفية ايطالية قائلة هل رعيت الغنم يارسول الله؟؟ فيرد عليها في صفاقة عجيبة نعم لانه ما من رسول الا ورعى الغنم.

لقد بدد القذافي من اموال ليبيا الملايين في طباعة هذه الوريقات السوداء والتي سماها الكتاب الاخضر وطباعة على الورق بمعظم لغات العالم وتسجيلا على (الكاسيت) ايضا بمعظم لغات العالم، وعقد الندوات حولها واستقدم تجار

> ”صحفية إيطالية تسأل القذافي بعد نشره الكتاب الأخضر هل رعيت الغنم يارسول الله؟ فيقول لها: نعم لأنه ما من رسول إلا ورعى الغنم“

الفكر وسماسرة الكلمة ليمجدوا كتابه وليضعوا له الشروح المطولة وفي النهاية ذهب كتابه وشروحه وشراحه الى مزبلة التاريخ العفنة.

والان ننظر كيف يعيش الشعب الليبي في جنة النظام وفي ظل كتابه الاسود.

١ - من الناحية الاقتصادية:

أ - بدد جزءا كبيرا من ثروة البلاد في مشاريع فاشلة سواء كانت صناعية او زراعية علاوة على ما ذكرناه سابقا من شراء الاسلحة وتمويل الارهاب.

ب - منع التجارة واعتبرها نوعا من اللصوصية وأمم المتاجر والمصانع حتى اصبح كل مواطن موظف في الدولة فاذا غضبت عليه الدولة وفصلته من عمله مات جوعا لانه لا يجد قطاعا خاصا يعمل فيه ولا يستطيع هو ان يقوم بأي عمل خاص.

ج - امم العقارات فلا يحق لاحد ان يملك الا الشقة او البيت الذي يسكنه وبذلك توقفت حركة التطوير العمراني واصبحت البلاد تعاني من ازمة سكنية حادة حتى ان الكثير من الشباب الراغبين في الزواج لا يستطيعون ذلك بسبب عدم وجود المساكن.

د - في الاونة الاخيرة تعطف وتكرم على الشعب البائس فسمح بالاستيراد للافراد وبممارسة بعض الاعمال التجارية ولكن بدون تحويل عملة بالطريقة الرسمية حيث قيمة الدينار الليبي حوالي ثلاثة دولارات وثلث دولار ثم امر بطرح الدولار في السوق السوداء ليباع باغلى الاسعار حتى بلغت قيمة الدولار (٢.٥) دينار ليبي تقريبا وبذلك ارتفعت الاسعار ارتفاعا فاحشا اعجزت الناس عن شراء حاجياتهم.

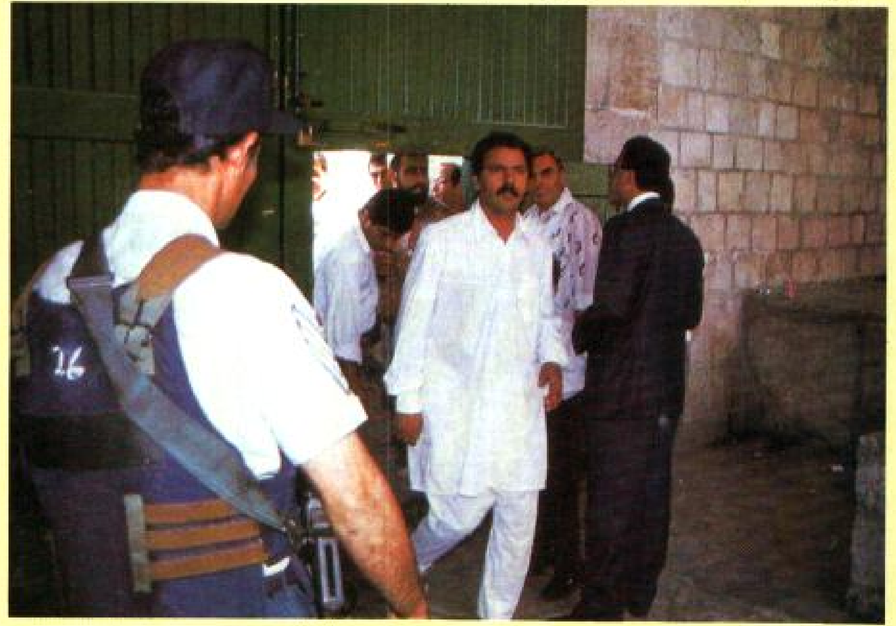
٢ - اما من الناحية الاجتماعية:

أ - فقد حاول هدم كل ركيزة دينية او اخلاقية في المجتمع بانكار السنة والتهجم على شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفه بانه (بوسطجي) اي انه اوصل الرسالة وانتهى دوره.

وما ترك علما من اعلام هذه الامة سابقا ولاحقا الا ونال منه مثل الائمة الاربعة وابن تيمية وابن القيم ومحمد بن عبدالوهاب والمودودي وحسن البنا وسيد قطب وغيرهم.

وهاجم كل عمل اسلامي او جماعة اسلامية كالاخوان والتحرير والتبليغ والجهاد والسلفية وغيرها.

ب - اصدر امرا بتجنيد الفتيات ونتج عن ذلك مفاسد لا يعلمها الا الله من شيوع الفاحشة وتعدد حوادث الاعتداء على هؤلاء الفتيات



● الاسرائيليون في استقبال الوفد الليبي

واصاب الناس كرب عظيم لهذا الامر، واتخذ لنفسه حرسا ممن اسماهن بالراهبات الثوريات وتدور حولهن قصص ومآسي كثيرة.

ج - ادخل الرعب والخوف على كل بيت فما من اسرة الا ولها ابن مقتول او معذب او مسجون او مطارد او مهاجر، ويمسي الناس ولا يدرون هل يصبحون ام لا؟ ويصبحون وهم لا يدرون هل يمسون ام لا؟

د - نصب المشانق في الميادين العامة وفي ساحات الجامعات وعلق عليها الشباب المسلم الطاهر الذين اطلق عليهم اسم (الزنادقة) تشبها بفرعون الذي قال (ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف أن يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد).

٣ - اما من الناحية السياسية:

أ - اصبحت الدولة اذا جاز لنا ان نسميها دولة بلا نظام ولا قانون يحكمها القذافي باهوائه وباحلامه في كل يوم يلقي خطابا فيصبح هذا الخطاب قانونا واجب التنفيذ واصبحت مصائر شعبنا ومصائر ابنائه تتقرر باي تفاهة ينطق بها فالاعدام والسجن والتعذيب وانتهاك الاعراض كلها تتم باشارة من يده وكلمة من لسانه. فعم الاضطراب والقلق جميع المواطنين واصبح المثل العربي القديم على كل لسان (انج سعد فقد هلك سعيد) وهاجر كثير ممن استطاعوا الهجرة فرارا بدينهم وحريتهم.

ب - بلغ الاضطراب مداه في علاقات ليبيا الدولية فمشاريع الوحدة الوهمية تقام لها دعاية عريضة ثم يعقب ذلك عداء مستحكم يصل الى درجة الحرب والاقتتال او حشد الجيوش والتهديد بالغزو كما حدث مع مصر وتونس.

ويطالب ايطاليا بدفع تعويضات لليبيا عن خسائر بسبب الغزو الايطالي ثم يعود ويعرض على الايطاليين تعويض رعاياهم بسبب تأميم ممتلكاتهم في ليبيا!

يعلن العداء الشديد لامريكا والغرب ثم يخر راكعا بين ايديهم تائبا ومستغفرا! ويقدم ملفات كاملة عن ثوار ايرلندا لبريطانيا ويقول ان (بوش) رجل حكيم وعاقل وليس كسابقه (ريجان)، ويصف وزير خارجية امريكا السابق (بيكر) بانه سياسي متمرس يتميز بالاتزان! والبيت الاسود اعادوا دهانه فأصبح ابيض من البياض!

ج - ثم كانت الفاجعة الاخيرة بارساله مجموعة من عملائه الى اسرائيل وبذلك بلغ قاع المذلة والمهانة وفعل بنفسه مايعجز كل اعدائه ان يفعلوه به وصدق الله العظيم اذ يقول (ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء).

المجتمع: ما هي القوى التي يهمها بقاء القذافي واستبقاءه في السلطة حتى الان؟ وماهي استفادتهم من وراء ذلك؟

بطاقة تعريف:

الاستاذ عبد الله ابو سن

● من مواليد بنغازي عام ١٩٣٤ م

● درس في مصر بجامعة الاسكندرية وتم اعتقاله في عام ١٩٦٥م لانتسابه الى جماعة الاخوان المسلمين حيث حكم عليه بالاشغال الشاقة لمدة خمس عشرة سنة.

● عاد الى ليبيا بعد الافراج عنه عام ١٩٧١م ثم اضطر الى مغادرتها الى مصر بعد اشتداد وطأة نظام القذافي ثم الى بريطانيا حيث استقر الان.

ابو سن: لاشك ان كثيرا من القوى الغربية يهمها ان يبقى القذافي للاسباب الاتية:

أ - مصالح القوى الغربية مصونة لم تمس وفي وقت من الاوقات اصدر امين القومية العربية قرارا بمنع اي عربي من دخول المناطق النفطية في حين كان رعايا الدول الغربية يتمتعون بكامل حرية التنقل وعلى راسهم الامريكان.

ب - اذا عرفنا ان هدف الغرب والصهاينة في بلادنا هو تدميرها اقتصاديا واخلاقيا وسياسيا فالقذافي يقوم بهذا الدور باكثر مما يطمح اليه الاعداء، فاذا قرروا ان يطيحوا بنظام القذافي فنخشى ان يكون البديل من نفس طينته.

المجتمع: ما رايكم في الزيارة التي قام بها وفد ليبي رسمي الى اسرائيل مؤخرا؟ وماهي ابعادها؟

ابو سن: لا شك ان هذه جريمة ارتكبها القذافي اعتقد ان الدافع الرئيسي لها هو محاولته استرضاء الغرب بصفة عامة وامريكا بصفة خاصة لعل ذلك ينقذه من هذه الورطة التي وقع فيها والقصد من وراء ذلك هو استمراره في كرسي الحكم كغيره من الحكام في بلادنا الاسلامية المنكوبة به وبامثاله، ولعلي ذكرت سابقا تحولاته من النقيض الى النقيض مثل رفضه سابقا ان يدخل القاهرة التي يرتفع فيها علم اسرائيل فاذا به يرسل ممثليه الى اسرائيل يستجلب رضاها ويستدر عطفها.

المجتمع: ما هو رايكم في ابعاد فتح القذافي لابواب ليبيا امام اليهود بعد الزيارة الاخيرة لليبيين الى اسرائيل؟

ابو سن: الصلة بين اليهود والقذافي قديمة رغم الغموض الذي يغلف جزءا منها لكنها قائمة ومستمرة وتظهر وتختفي حسب ما تقتضيه المصلحة، واتصالاته بالوسطاء اليهود التي حدثت اخيرا نتج عنها توجيه دعوة الى احد اليهود من اصل ليبي حيث توجه بالطائرة الى مدينة جربة التونسية واستقبلته سيارة من ادارة المراسم ونقلته الى مقر اقامة القذافي حيث استقبله بحفاوة بالغة ومعلوم ان هؤلاء اليهود الليبيين يقومون بنوع من الوساطة بين القذافي والامريكان وهذا ما صرح به وزير الامن الليبي سابقا ابراهيم البشاري، ولعلنا نذكر ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي اكدت بطريقة قاطعة ان القذافي بريء من جريمة لوكربي وان ايران وسوريا هما المسئولتان عن ذلك.

المجتمع: هل تتوقع ان يقوم القذافي بزيارة اسرائيل بالفعل قريبا كما زعم رجل الاعمال اليهودي الليبي الاصل الذي رتب الرحلة؟

ابو سن: نحن لا نستبعد مثل هذه الخطوة من القذافي بل تتسق تماما مع تصرفاته وسلوكياته المعروفة.

ولعلنا نذكر بروتوكولات حكماء صهيون اذ تقول:

(يجب ان نصل بشعوب العالم الى حالة من التعاسة والشقاء واليأس بحيث لا يجدون سبيلا الا ان يركعوا تحت اقدامنا طالبين الرحمة وانقاذهم مما هم فيه). اليس هذا هو الذي يحدث الان في بلادنا؟!.

المجتمع: نعود الى الواقع الليبي في الختام ونسالكم عن تصوركم لمستقبل ليبيا في ظل هذا الوضع القائم؟

ابو سن: لا شك انه من خلال سردنا السابق لمواقف النظام فان مستقبل ليبيا يبدو قاتما مظلما لا بصيص من النور فيه، ولكن ايماننا بالله سبحانه وتعالى يجدد في نفوسنا آمالا كبارا في تغير هذا الوضع وخروج شعبنا من هذه المحنة ولكن ذلك يقتضي منا عودة الى الله صادقة وتوبة نصوحا ودعاء للعلي الاعلى ان يرفع مقته وغضبه عنا، فبغير ذلك لا يمكن ان يستقيم لنا امر او يصلح لنا حال.

وانني اتوجه الى اخواننا في فصائل المعارضة الليبية كلها لاقول لهم تعالوا جميعا لنلتقي على امر لا خلاف عليه ولا لبس ولا غموض فيه تعالوا الى اسلامنا الى ديننا نتلمس فيه حلول مشاكلنا فلن نجد في غيره ذلك ويكفينا ما اضعنا من اعمارنا واوقاتنا لهثا وراء الافكار والمبادىء الغريبة عنا فالمسلم هو مسلم فحسب لا يكون شيوعيا ولا بعثيا ولا علمانيا.

فإن توافقنا على ذلك كلنا فنحسب اننا نكون قد وضعنا ارجلنا على اول الطريق.

القذافي

وسياسة الهروب إلى الامام...؟

الخطاب الرسمي حول «الدولة الجماهيرية» التي تكون فيها السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب وتقوم على المبادىء الاسلامية. واما على المستوى الخارجي فقد تركزت الاولويات على تحقيق الوحدة والتضامن العربيين بدرجة اولى وعلى صعيد القارة الافريقية باعتبار افريقيا العمق الاستراتيجي للفضاء العربي بدرجة ثانية مع التصدي للامبريالية والصهيونية.

لكن بالنظر الى الواقع ماذا تحقق من هذه «المبادىء»؟ وما مدى مساهمتها في تفاعل الشعب الليبي وبقية الشعوب العربية والاسلامية الايجابي للخروج من الازمة الحضارية التي تعيشها الامة؟ ام انها بقيت مجرد شعارات فضفاضة استفزازية تسببت في انهاك الرأي العام في الداخل والخارج وتحريك القوى الدولية الكبرى لضرب طاقات البلاد واختراق الصف العربي؟

الكتاب الاخضر

يمثل الكتاب الاخضر والنظرية العالمية الثالثة المرتكزات الاساسية التي تجسد العقلية السياسية للقيادة الليبية. فهذه «الاسس النظرية» تعتمد مقولات اراد منها صاحبها ان تكون وسطا بين الماركسية والاسلام، ومن اكبر الشعارات التي نادى بها ان السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب في دولة جماهيرية التحزب فيها خيانة والناس «شركاء لا اجراء» ومعلوم ان مثل هذه المقولات لم تكن وليدة مخاض اجتماعي

واقتصادي وسياسي داخل الشعب الليبي وانما قامت على تصورات ورؤى واجتهادات فلسفية تبناها القذافي ولكن المحللين يعتبرونها خليطا من النصوص الماركسية ومن القراءات لمفكرين اجتماعيين وسياسيين قدامى ومعاصرين. والارجح انها جاءت لتكريس سلطة العقيد بعد ان تبين فشل سياسة «الثورية» في السنوات الاولى من حكمه.

فالذي رفع شعار «من تحزب خان» هو الذي كون حزبا باسم الاتحاد الاشتراكي العربي عام ١٩٧١ في اطار «الجمهورية العربية الليبية» قبل ان يتحول الى لجان ومؤتمرات شعبية ومحورية في عهد «الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية» في بداية النصف الثاني من السبعينات وبالتحديد في ٢ اذار ١٩٧٧ تاريخ مؤتمر سبها. والزعم بان السلطة والثروة والسلاح بيد الشعب يناقضه الواقع منذ ان قامت «ثورة الفاتح».

ففي نفس اليوم ١١/١٢/٦٩ الذي اعلن فيه عن الدستور المؤقت للنظام الجديد تمت المصادقة على «قانون حماية الثورة» يعاقب بمقتضاه بالاعدام كل معارض مسلح وبالسجن كل انسان انتقد النظام او شارك في مظاهرة او اضراب ضده(١) ورغم ان هذا الدستور لا يتحدث عن رئيس دولة او رئيس مجلس قيادة الثورة الا ان الواقع يؤكد بان القذافي هو الرئيس الفعلي لهذا المجلس واصدر عدة قرارات وقوانين باسم المجلس وشكل الوزارة برئاسته في اكثر من مرة وتراس المجلس الاعلى للهيئات القضائية والمجلس الاعلى للتخطيط والقوات المسلحة وعين نفسه القائد الاعلى لها، واصدر الاوامر بتلك الصفة بالدخول في معارك مسلحة في اوغندا ولبنان والتشاد وارسال وحدات عسكرية الى كوبا ونيكاراغوا ورومانيا وشكل محاكم عسكرية

«القذافي يقول في خطاب ألقاه عام ١٩٨٩ «الحركات الإسلامية تعتبر زندقة والذي يدخل فيها يستباح دمه وهو زنديق لابد من سحقه»»

وثورية لمحاكمة المعارضين واحتفظ بحق تشديد الاحكام والوصول بها الى الاعدام واصدار الاوامر بتنفيذها وانفرد بتحديد شكل نظام الحكم وتحديد الاتجاه السياسي للدولة عن طريق فرض الكتاب الاخضر والنظرية الثالثة ووقع اتفاقيات تعاون ومعاهدات عسكرية مع العديد من رؤساء الدول وقام بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الدول وأعاد تلك العلاقات لاسباب يحددها هو وحده ولمبررات لا يشاركه فيها الشعب الليبي.. وحتى «مؤتمر الشعب العام» الذي يعتبر اعلى سلطة في ليبيا لا تملك وفوده وليس نوابه («يختارهم» الشعب او بالاحرى اللجان الشعبية برفع اليد وليس بالانتخاب) حق القرار ودورهم يتمثل في نقل توصيات اللجان الشعبية(٢) وكل الحوارات داخل هذه الهياكل ليست من باب المشاركة الفعلية والمباشرة في السلطة لانها لا تصل الى مستوى اتخاذ القرار الرئيسي واستغلها النظام

للتنفيس عن الشعب وتحويل الرأي العام عن ازمة الشرعية الدستورية التي يعاني منها النظام بعد اكثر من عشرين سنة من الحكم. يقول القذافي في احد خطب: «انا لم احكم ليبيا ولا ليوم واحد لاني عارف نفسي دكتاتور وما نقبل شريك في الحكم. وانا لو كنت نحكم، نحكم بالحديد والنار ونجركم للجنة بالسلاسل وعلشان عارف نفسي دكتاتور انا ما حكمتش ابدا وسلمت السلطة للشعب من اول يوم».

الهم الاقتصادي

وخلاصة كلامه ان الانحرافات الحاصلة ليس مسؤولا عنها راس السلطة وانما الشعب، وتدخل في هذا الصدد كل اخطاء التسيير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي وكذلك السياسي والعسكري.

ففي المجال الاول، فان الواقع اليوم يعكس وضعا اقتصاديا متدهورا قد يكون للحصار الدولي دور هام في تكريسه، ولكن علاقات التوتر مع الغرب وامريكا بالخصوص لم تتحول - رغم قدمها - الى حصار فعلي الا خلال السنوات الاخيرة، فأين البنية الاقتصادية القوية بعد حوالي ربع قرن من الحكم بالنظر الى الثروات المالية التي تتمتع بها ليبيا؟ اين عائدات كنوز النفط والغاز والمشاريع الضخمة مثل «النهر الصناعي العظيم» وفوائد الامتيازات الاستراتيجية الجغرافية - السياسية (موقع مميز - سواحل ممتدة آلاف الكيلو مترات على البحر الابيض المتوسط - تعدد الجيران العرب والافارقة...) على شعب لا يتجاوز الاربعة ملايين نسمة؟ وتكفي الاشارة الى خطاب القذافي بمناسبة الذكرى الثالثة والعشرين لثورة الفاتح والذي اعترف فيه بعجز الخزانة العامة الليبية عن دفع رواتب بعض الموظفين المدنيين وهدد بان «عدم الانصياع للقرارات الثورية سوف يدفعه الى اغلاق البلاد لمدة شهر او شهرين وتحويلها الى نار ودخان». والعجز المالي صورة مصغرة من فشل السياسات الاقتصادية باسم الاشتراكية الجماهيرية.

ويؤكد شهود عيان وجود مظاهر الفقر في ليبيا وسيطرة الاجانب على ادارة الحياة الاقتصادية في المجال التجاري وحتى الفلاحة في جنوب البلاد يقوم عليها اجانب بحيث يشتغل الليبيون في خدمات النقل (سائقو سيارات اجرة) او يضطر شبابهم الى الاندماج في الجيش باعتباره القطاع الذي يتمتع بامتيازات. كما انتشرت السوق السوداء في اتجاه مالطا وتونس.

وامام التسيب الاداري السائد انطلاقا من



● المتهمان في حادث لوكيربي

شعار السلطة بيد الشعب، فقد انتشرت الفوضى في كل القطاعات بحيث اصبح التلميذ يتحكم في الاستاذ..

وتشير مداولات المؤتمرات الشعبية ومؤتمر الشعب العام والتقارير التي ترفعها الامانات الى هذا التسيب والشلل والعجز عن تحقيق الاهداف المرسومة من حيث المقدرة الانتاجية وتوزيع الثروة، واصبح الهم الاقتصادي في جانبه المعيشي يحتل نصيب الاسد في المناقشات داخل هذه الهياكل.

تسليح وأمن

اما عن مجالات انفاق الثروات الليبية، فان جزءا كبيرا منها ذهب الى عدة منظمات وحركات ثورية مثل الجيش الجمهوري الايرلندي باسم مساندة حركات التحرر الامبريالية الى جانب المبالغ الطائلة التي تصرف في التسلح وحماية النظام وأمن القذافي.

ففي مجال التسلح، تعتبر ليبيا الى وقت قريب احد كبار موردي السلاح في العالم وتمتلك اسطولا عسكريا هائلا. فالاحصائيات تشير الى انه خلال عشرية السبعينات، ارتفع مبلغ الاستثمارات الى ١٠٩٨٤ مليون دولارا واستورد الجيش الذي بلغ عدد رجاله ٥٥ الف رجل عام ١٩٨٠ قرابة ٤٠٪ من الاسلحة المباعة في افريقيا بنسبة سكانية اقل من واحد على مائة بالمقارنة الى مجموع سكان القارة. واغلب الاسلحة المستوردة من الاتحاد السوفياتي، ونتيجة لهذا التسلح الليبي المكثف، ارتفعت ميزانيات التسلح في دول المنطقة المجاورة لليبيا.(٣)

وفي الجانب الامني، احاط النظام الليبي نفسه بقوات خاصة محلية وخارجية والعديد من الملاحظين يعتبرون ان اللجان الثورية احد ركائز النظام الحالي هي بمثابة «حراس الثورة» الساهرين على اثبات ولاء الجماهير للسلطة عبر الحملات الدعائية والتكوين الايديولوجي ومراقبة المعارضين بمعية رجال المخابرات المنتشرين في كل مكان.

خنق المعارضة

وقد استغل النظام الشعار الذي فرضه (من تحزب فقد خان) لضرب كل نفس تحرري او معارض داخل دائرة السلطة او خارجها. وقد انطلقت المحاكمات السياسية منذ الايام الاولى من الانقلاب في ٦٩ في صفوف اعوان النظام الملكي السنوسي ثم في صفوف الجيش بل ضد عناصر من مجلس قيادة الثورة نفسه وفي صفوف المثقفين والطلبة والحركات السياسية وعلى راسها ذات الانتماء الاسلامي. والجدير بالملاحظة ان سياسة القذافي مع خصومه تتنزل في ما يسميه بالتصدي لاعداء الثورة.

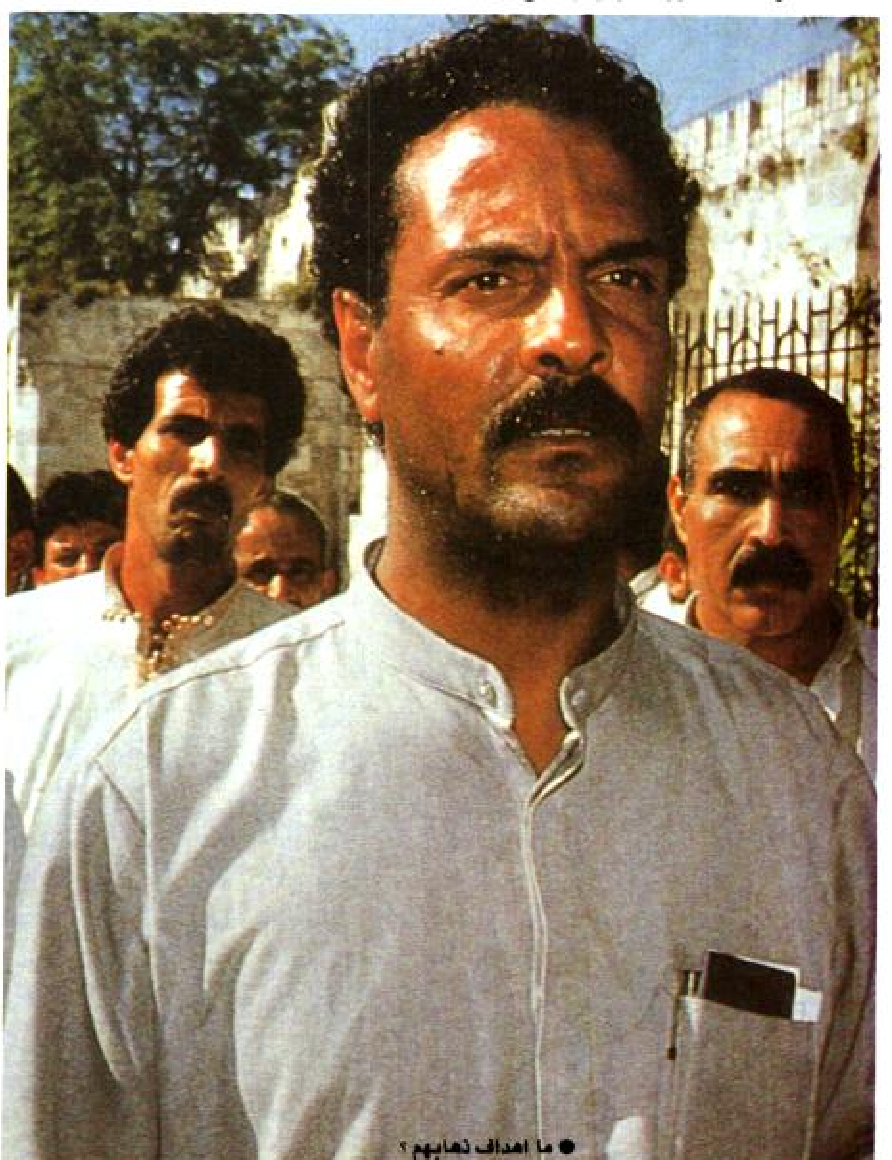
وهذا النعت كان ومازال بمثابة السيف المسلط على رقاب كل من تسول له نفسه الاصرار على عدم الخنوع الى الاوامر المفروضة على الشعب، بل ان القذافي تبنى علنا في العديد من المناسبات التصفية الجسدية في الداخل والخارج ضد «اعداء الثورة» فقد خطب في ١٩٧٦/٤/٧ قائلا: «انا بدات المعركة، والله العظيم لن اتراجع حتى ينزف الدم ويجري في الشوارع مع اعداء الثورة...»

وقد اعلن في خطاب له في ٧٩/٣/٨ بانه «اذا حكم على شخص بالاعدام في اي مكان من العالم لانه ضد الثورة، عليكم ان تعملوا من اجل ان ينفذ هذا الحكم فيه في اي مكان من العالم». وصرح يوم ٧٩/٤/٩ بقوله: «نعدم حتى الابرياء احيانا بقصد ارهاب الجاني الحقيقي الذي قد لا يكون معروفا في تلك اللحظة».

وفي مؤتمر «اللجان الثورية في ١٩٨٠/٣/٢ خطب القذافي قائلا: «ان المهمة الخارجية الاخرى تتمثل في تصفية اعداء الثورة تصفية جسدية في الخارج».

الزندقة

اما فيما يتعلق بتعامل القذافي مع الاسلاميين، فقد قام عام ١٩٨٩ باعتقال الالاف من شباب ليبيا الملتزم دينيا واعدم العشرات منهم. وقد اشار الى ذلك بمنتهى الوضوح في خطابه الذي القاه في ٧ اكتوبر ١٩٨٩ حيث قال: «الحركات الاسلامية تعتبر زندقة، والذي يدخل فيها يستباح دمه، ولا يمكن ان تشفع فيه شفاعة الشافعين، وهو زنديق لابد من سحقه، هو مسكوه بس علشان يأخذوا منه الحقائق اما هو



● ما اهداف ذهابهم؟

مفروض قتل على الفور» ثم اضاف: «من الان فصاعدا كل واحد تثبت عليه الزندقة يسحق فورا».

ومن بين الحركات الاسلامية المعارضة ما يطلق عليهم اسم «الاخوان المسلمون» و«الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» التي اسسها محمد يوسف مقريف عضو سابق في مجلس قيادة الثورة وسفير سابق للجمهورية الليبية في الهند وذلك في اكتوبر ١٩٨١ بالخرطوم. وتصدر هذه الجبهة مجلة «الانقاذ».

ويرى الملاحظون بان قوة الحملة التي شنها النظام الليبي على المعارضة الاسلامية تعود لاسباب ايديولوجية وسياسية. فهذه المعارضة ترفض استخدام الورقة الدينية لاثبات شرعية النظام كما ترفض التأويلات والاجتهادات التي تخرج الدين عن طبيعته وتحدث لبسا في المفاهيم خاصة فيما يتعلق بعلاقة الاسلام بالاشتراكية. تقول جوليات باسيس: «ان الخلط المتعمد بين الاشتراكية والاسلام والمتمثل في محاولة التوفيق بين طموح حقيقي في بلد اسلامي في التحرك نحو مجتمع اكثر حرية واقل تفاوت وعدم مساواة وبين الاحتفاظ الكلي بالنص من اجل مجانبة المسألة الاساسية المتعلقة بعلمنة المؤسسات هو في نفس الوقت عمل تحديثي وديماغوجي. فالاخوان المسلمون في ليبيا ولا في مصر لم تتم مغالطتهم وعارضوا بشدة هذا التأويل المناقض للنص»(٤) وحول استخدام الدين لاكتساب الشرعية يقول روني اوتايك «يصعب الالمام بتعقد الخطاب الاسلامي الليبي، فمن ايديولوجية شرعية يمكن ان يفسح المجال لانواع اخرى من الشرعية تقوم على عمليات تضامن غير دينية. وابرز HANS PEYER MATTES وجود رمزين: الاول يخص الشبكات الاسلامية الدعوية يتمحور حول اذكاء الصفة الاسلامية للثورة الليبية وقائدها يقدم على انه «ثوري مسلم» والثاني موجه الى الاستعمال الدبلوماسي والعلاقات بين الدول يعتمد خطابا علمانيا عاديا. الا ان هذه الازدواجية في الرموز (وفي الخطاب بدون شك) ليست معطى جامدا...»(٥)

ثوابت سياسية

ومن خلال ما تقدم يتبين وجود توتر داخلي بسبب عدم توفر قنوات تعبير حقيقية للمعارضة السياسية عدا الهياكل القائمة تحت اشراف السلطة (المؤتمرات واللجان الشعبية) مما يفسر اضطرار المعارضة المنظمة الى السفر الى الخارج. وتقول الاحصائيات ان «خمسين الف ليبي معارض يعيشون في الخارج عام ١٩٨٥ على نسبة سكانية لا تتجاوز ثلاثة ملايين دون



الاخذ بعين الاعتبار عدد الاجانب المقيمين في ليبيا»(٦)

لكن الى جانب المعارضة المنظمة هناك معارضة غير منظمة منتشرة في النسيج الاجتماعي، وهي معارضة «اخطر بكثير بالنسبة للنظام لانها لا تواجهه لكنها تمنعه من التحرك كما يريد داخل البلاد بعرقلة آليته وبالتحرك عادة في اطار المؤسسات، وهذه القوى نابعة من النسيج الاجتماعي نفسه: الادارة وموظفيها، الجيش النظامي، الطلبة، التجار وما يطلق عليهم عادة الطبقات الوسطى».

لكن هل ان هذا الوضع وليد ظروف سياسية معينة ام هي ظاهرة ثابتة؟

بالنسبة لمصادر المعارضة، فانها تتحدث عن ثوابت اساسية في سياسة القذافي، وتلخص هذه الثوابت في النقاط الثلاثة التالية:

- الطبيعة الفردية والتسلطية للقذافي والغرور الجاهل لا يسمحان له باقامة اية مؤسسات دستورية او ديمقراطية او تغييرات في جوهر السياسة الداخلية.
- المشكلة الحقيقية التي تؤرق القذافي ونظامه والتي تحرك سياسته الداخلية وعلاقاته الخارجية - مهما حاول البعض تهميشها او تقزيمها او التعامي عنها - هي تطويق المعارضة وسحقها.
- الامكانيات والاجهزة والمؤسسات كلها، ورسائل مسخرة للمحافظة على امن القذافي وسلامته الشخصية»(٧)

نظام قبلي

وأمام هذا الوضع فان دولة الجماهيرية تحولت تدريجيا الى نظام قبلي تتزعم فيها قبيلة القذاذفة (نسبة الى القذافي، الاسم الاصلي قذاف الدم) وتشير مصادر متعددة الى ان الثروة والسلاح والسلطة احتكرتها القبائل الكبرى بحيث تجد مكتوبا على الحائط شعار «الثورة يحميها القذاذفة والمقاريف» (نسبة الى المقريف) وتسمى قبيلة جلود بـ(الحصاينة) وتتواجد هذه القبائل في الجنوب بالخصوص في حين تتمركز اللجان الثورية في المدن بل يدور حديث عن فتح الحدود مع بعض الدول الافريقية مثل تشاد والنيجر لكي تستفيد هذه القبائل من المجال التجاري.

ومن اجل تحويل الراي العام عن المشاكل الداخلية، تبنى النظام سياسة خارجية ترفع شعارات جذابة مثل الوحدة العربية والتضامن العربي الافريقي ومحاربة الامبريالية والصهيونية. وقد صحبت هذه الشعارات المسار السياسي على امتداد اكثر من عشرين سنة. وفتح النظام جبهات عديدة في كل صوب، وانتهت المحاولات العديدة لتحقيق الوحدة الثنائية او الثلاثية او اكثر بالفشل لاسباب متعددة منها ما يعود الى الليبي ومنها ما يعود الى الاطراف الاخرى. ودفعته هذه السلسلة من الاخفاقات الى البحث عن منافذ اخرى عبر القارة الافريقية، واتجهت جهوده الى ربط علاقات مع حركات التحرر الوطني، ومع الدول الموصوفة بـ«التقدمية» وكان الشعار المرفوع وراء كل هذه التحركات هو التصدي للتسرب الصهيوني في القارة الافريقية.

التوسع الطموح

لكن هذا التوسع الطموح نحو جنوب الصحراء كان ذي اهداف متعددة. فمن وراء الهدف المذكور توجد اهداف معلنة (الدعوة الى الاسلام) واخرى خفية (كسب مصالح سياسية) يقول اوتاياك «تعتبر الفرضية التي لا ترى في السياسة الخارجية الليبية سو وضع اسس (مشروع) ذي صبغة دينيةوفي العقيد القذافي سوى مناضل من اجل الاسلام جد تقريبية، فالاهتمامات التبشيرية الليبية واضحة بالتاكيد وسياستها الخارجية تتبنى عالمية اسلامية اولاها القذافي بدون شك اكثر اهتمام من استاذه جمال عبدالناصر، لكن الوقوف عند هذا التفسير غير كاف. فالدعاية للاسلام ليست سوى مظهر من مظاهر السياسة الخارجية الليبية والتضامن الاسلامي الذي تدعو اليه الجماهيرية ليس اتوماتيكيا، فله حدود ويخضع الى ظروف خاصة والى لعبة دقيقة في موازين القوى بشكل تعلو حماية النظام الثوري والمصلحة الوطنية فوق كل اعتبار، والدليل الناصع في الصراع الاثيوبي - الصومالي. فقد اختارت ليبيا اثيوبيا «الماركسية» ضد الصومال «العربية» والاسلامية من اجل

اخذ مكان الاتحاد السوفياتي!»(٨)

اما على مستوى العلاقات مع القوى الكبرى فهي متسمة هي الاخرى بالاضطراب والارتباك، واكبر مؤشر على ذلك العلاقة مع الولايات المتحدة وبقية الدول الغربية خاصة فرنسا وبريطانيا. فسياسة القذافي في هذا المجال تتصف بازدواجية واضحة في الخطاب والممارسة.

وبالتغلب على حسب الظروف الذاتية الموضوعية ومن ناحيتها تتعامل هذه القوى مع القذافي باوجه مختلفة ابرز معطياتها اتهامه بمساندة الارهاب العالمي وقصف خيمته في ابريل ١٩٨٦. يقول احد البلوماسين العاملين في طرابلس «حصل تحول لدى القذافي في شهر ابريل ١٩٨٦ عندما قصف الامريكون خيمته، فقد كان يظن نفسه غير قابل للوصول اليه وله شعبية، لكنه كاد يموت ولم يتحرك احد او تقريبا لا احد ذهب الى مساندته في العالم العربي شعويا وحكاما، فلم تصله سوى التعازي في حين كان ينتظر الجهاد. ومنذ ذلك اصبح القذافي انانيا»(٩)

الخروج من العزلة

واثرت هذه العزلة على مواقفه من حرب الخليج الثانية والتي اعتبرها حربا لا طائل منها باعتبار ان الاطراف المتنازعة «لم تتحول بعد الى دول جماهيرية». وفي ١١ اذار (مارس) ١٩٩١ عاب امام رؤساء المغرب العربي موقف العراق تجاهه حيث صرح بقوله: «لم يستشر اخوتنا العراقيون احدا فقد بعثوا لي هنا سعدون حمادي ليخبرني بأنهم سيصمدون مدة اشهر في الوقت الذي يتفاوضون فيه مع السوفيات»(١٠)

والخطوة الموالية التي سار فيها القذافي محاولة ارضاء الامريكان، فقد صرح يوم ٢٧ اذار ١٩٩١ بقوله: «اذا كان الامريكان يرغبون في اعادة العلاقات معنا فأهلا وسهلا بهم، لكن قائد الثورة يعلم جيدا الثمن الذي يجب دفعه لتطبيع العلاقات مع القوى الكبرى.

من هنا جاءت تصريحاته حول استعداده لعقد مؤتمر اسلامي - مسيحي - يهودي في ليبيا كما افادت صحيفة (الجيروزالم بوست) ان القذافي اعلن عن استعداده لدفع تعويضات لليهود الذين هاجروا من ليبيا عام ١٩٤٨ ورحب بعودتهم والعيش في ليبيا، واعلن احد الحاخامات ان القذافي لا يستطيع الاعتراف بـ(اسرائيل) كدولة لكنه بوسعه الاعتراف بوجود كيان ديني يهودي في (اسرائيل). ودعا (الاسرائيليين) الى مساعدة القذافي وتشجيعه في مساعيه هذه.

ولكن حتى يبرهن على نواياه، سمح لوفد ليبي بزيارة القدس المحتلة في الوقت الذي كان فيه حجاج بيت الله الحرام يقفون في عرفات.

> ”عدد الليبيين المعارضين المقيمين خارج ليبيا يزيد على خمسين ألفا وهذا رقم كبير مقارنة بعدد السكان“

وتشير التحاليل الى فشل هذه المحاولة وتسببها في غضب الشعوب العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص.

وينتظر القذافي من وراء هذه السلسلة من التنازلات ان تتحسن صورته وصورة نظامه في نظر مراكز القوى في العالم من اجل تخفيف الحصار عنه، لكن تصريحات المسؤولين الغربيين تنفي هذا التوجه على الاقل في الوقت الحاضر حيث صرح دوغلاس هيرد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يوم ١٩/٥/٩٣ بانه يتعين على ليبيا تسليم المتهمين امام المحكمة في اسكتلندا او في امريكا» وذلك عقب اجتماعه في القاهرة مع عصمت عبدالمجيد.

والنتيجة ان لعبة شد الحبال ستتواصل بين نظام القذافي والقوى الكبرى التي تمتلك كل الاوراق للضغط على النظام الليبي من اجل القيام بالمزيد من التنازلات، والتعبير عنها خطابا وممارسة.

وفي هذا الاطار تندرج الحملة التي شنها القذافي على «الاصولية» واتهامها بكل النعوت، والاهم من ذلك ان يسعى الى تحقيق تقارب عربي - يهودي في الوقت الذي تشهد فيه المفاوضات في واشنطن من اجل السلام ازمة حقيقية بسبب تعقد القضايا المطروحة وعدم استعداد الطرف الاسرائيلي الى التنازل قيد شبر عن الاراضي المحتلة التي تعيش انتفاضة مباركة.

فماذا سيكون موقف الفلسطينيين لو علموا يوما بان القذافي مستعد لزيارة الكيان الصهيوني مقابل رفع الحصار عنه وتطبيع العلاقات معه؟ عندها يسقط شعار التصدي للامبرالية والصهيونية في الماء وتحكم التجربة الليبية على نفسها بالافلاس والموت.

المصادر والمراجع :

(١) Enupcloptie Unierselis ص ٧٥٦

(٢) نفس المصدر ص ٧٥٧

(٣) « ليبيا المعاصرة» جوليات باسيس دار هرماتان - فرنسا ١٩٨٦ ص ١٢٧ - ١٢٩

(٤) نفس المصدر ص ١٢٣

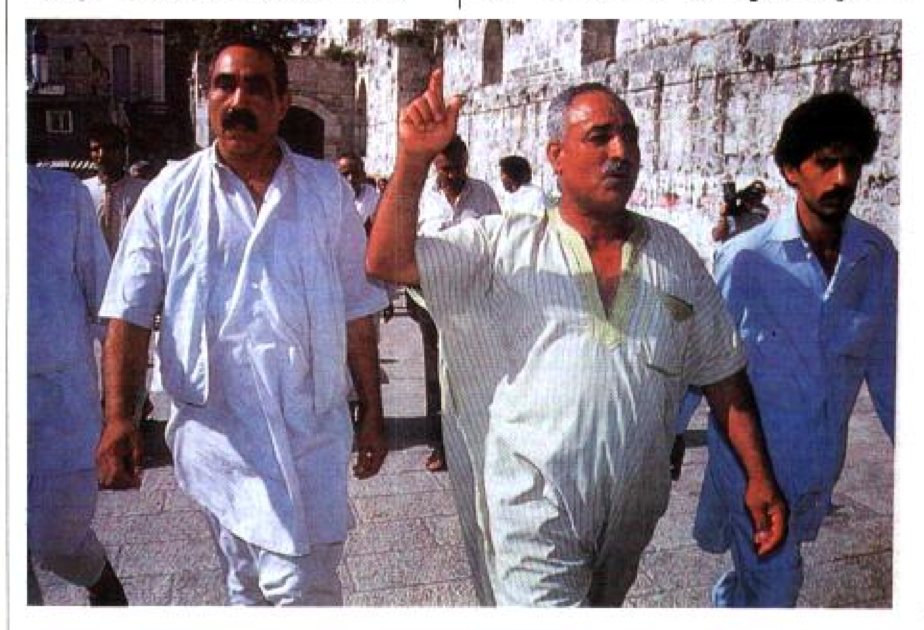
(٥) «سياسة افريقيا الليبية» روني اوتاياك - دار كارتالا فرنسا ١٩٨٦ ص٨٠

(٦) « ليبيا المعاصرة » ذكر سابقا ص ١٧٣

(٧) مجلة « الانقاذ» السنة الثامنة العدد ٣١ مايو ١٩٩٠

(٨) « سياسة ليبيا الافريقية » ذكر سابقا ص ٢٠٨

(٩) مجلة « افريقيا الفتاة » (جون افريك) عدد ١٥٨٠ - ١٠-١٦/ع/١٩٩١





بقلم : احمد منصور

المطامع الصهيونية .. في المياه العربية

الفشل المتتابع لما يسمى بالمفاوضات العربية الإسرائيلية لايقف عند حد الفشل في مفاوضات واشنطن إنما يحيط الفشل ايضا باجتماعات اللجان العربية الإسرائيلية المتخصصة والتي تعقد في جنيف حول محاور عديدة من اهمها محور المياه. ففي أوائل مايو الماضي اعلن عن فشل مجموعة العمل العربية الإسرائيلية في جولتها الثالثة حول المياه والتي عقدت في جنيف بسبب إصرار اسرائيل على احقيتها في كل شبر مياه يجري في اي ركن من اركان الوطن العربي وهذا ما اوضحه باختصار الجنرال فريدي زاخ المنسق «الإسرائيلي» في موضوع المفاوضات المتعددة الأطراف الذي انتدبته وزارة الدفاع الإسرائيلية لهذا الأمر، وقد انتهت هذه الجولة الفاشلة - مثل ماسبقها وما سيلحقها- على حقيقة اوضحتها إسرائيل مرارا فيما يظل الطرشان بحاجة دائمة إلى سماعها وهي «فرض إسرائيل لحقها اللامحدود واللامحدد في المياه العربية من تركيا وحتى جنوب السودان».

ومطامع الحركة الصهيونية في المياه العربية ليست وليدة مفاوضات جنيف أو واشنطن أو حتى كامب ديفيد، ولكنه كان الهاجس الأساسي للحركة الصهيونية العالمية منذ بداية تخطيطها للاستيلاء على فلسطين وإقامة «اسرائيل» على اطلالها، فقد تقدمت الحركة الصهيونية إلى مؤتمر فرساي للصلح الذي عقد عام ١٩١٩ بطلب لتعيين حدود فلسطين التي تمتد من نقطة عند البحر الابيض المتوسط شمال مصب نهر الليطاني ثم تتجه نحو الشرق لتشمل كل الينابيع التي تغذي نهر الأردن وهي نهر الحاصباني في لبنان ونهر بانياس في سورية، وهذه المطالب كانت تقضي بضم الجنوب اللبناني الذي نفذته اسرائيل بالفعل في عام ١٩٨٢ اي بعد أكثر من ستين عاما من الطلب الذي تقدمت به الحركة الصهيونية العالمية. كما أن معظم الأهداف الأخرى التي قدمتها الحركة الصهيونية إلى مؤتمر فرساي عام ١٩١٩ فيما يتعلق بالمياه قد حققها الكيان الصهيوني فيما بعد. ففي عام ١٩٤٨ استولت اسرائيل على منابع نهر الأردن، وفي عام ١٩٦٧ استولت على منابع نهر الحاصباني، وفي عام ١٩٨٢ تحكمت في الشطر الاستراتيجي من نهر الليطاني، كما أن مساعي اليهود في الاستيلاء على جزء من مياه نهر النيل لم تعد مجرد أحلام للبقعة الجغرافية للدولة الصهيونية التي تمتد من النيل إلى الفرات، فذات يوم بلغت عاطفة السادات ذروتها خلال التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد فوعد اليهود بتحويل جزء من مياه النيل إلى صحراء النقب عبر انابيب تمر اسفل قناة السويس تسمى انابيب السلام، ويطالب اليهود بها الآن كحق مكتسب.

ولم تقف اسرائيل في مساعيها للاستيلاء على المياه العربية عند حد اغتصاب كل نقطة مياه عربية تستطيع الوصول إليها وفرض ذلك على العرب الذين يهزمون كل يوم من اليهود على موائد المفاوضات وعلى غيرها، وإنما تخطت ذلك إلى محاولات تجفيف منابع الأنهار التي تصل إلى الدول العربية والتعاون مع الدول التي تنبع منها هذه الأنهار - وكلها دول غير عربية - لإقامة السدود عليها والتحكم في كميات المياه التي تصل إلى الدول العربية، مثل اتفاقها مع تركيا التي تقيم معها علاقات جيدة والتي تتحكم في منابع نهري دجلة والفرات التي تعتمد عليهما سوريا والعراق، حيث بلغ عدد السدود التي اقامتها تركيا على نهر الفرات وحده اربعة سدود أشهرها سد أتاتورك الذي افتتح عام ١٩٩١ وحجبت تركيا قبل افتتاحه المياه مدة شهر كامل عن سوريا والعراق حتى تملأ خزان النهر وعقدت اتفاقا مع اسرائيل لامدادها بالمياه العذبة التي هي حق للدول التي تجري بها هذه الأنهار.

كما اقامت اسرائيل علاقات حميمة مع كل من اثيوبيا وارتيريا استطاعت من خلالها التحكم في منابع نهر النيل فاقامت في اثيوبيا عشرة سدود على منابع النهر قلصت بها كميات المياه التي تصل إلى مصر والسودان مما ادى إلى تناقص كميات المياه الاحتياطية في مصر وقد دفعت التصرفات الصهيونية البروفيسور جون كولارز استاذ الجغرافيا في جامعة ميشيجان الأمريكية والمتخصص في أنهار المنطقة أن يصرح مؤخرا بأن الموارد المائية العربية في تناقص دراماتيكي مستمر فمع نهاية القرن الحالي سيكون المصريون بحاجة إلى ١٧ مليار متر مكعب إضافي من المياه سنويا وسيبلغ العجز السوري مليار متر مكعب وستكون حاجة الأردن مليار ومائة مليون متر مكعب فيما ستكون حاجة الإسرائيليين ٨٠٠ مليون متر مكعب من المياه. وفي دراسة أعدتها الإدارة السياسية في جامعة الدول العربية ونشرت في ابريل الماضي ١٩٩٣ ذكرت أن اسرائيل سلبت ٨٠٪ من مياه الضفة الغربية وقطاع غزة.

إن كل هذه المعطيات لاتقود إلا الى نتيجة واحدة، هي أن الكيان الصهيوني يسعى لتجريع العالم العربي لاسيما مصر، وأنه يعد لحرب لاهوادة فيها مع العرب إذا لم يستسلموا، سيكون عنوانها هو «حرب المياه».

”
الكيان الصهيوني يشترط على الأنظمة العربية التي تفاوضه حقه اللامحدود في المياه العربية من تركيا وحتى جنوب السودان
“

التطبيع مع الكيان الصهيوني على طريقة العقيد

القذافي حالة من الواقع العربي.. أم نموذج له...؟!



● بعض الليبيين اثناء زيارتهم للقدس

واشنطن : احمد يوسف

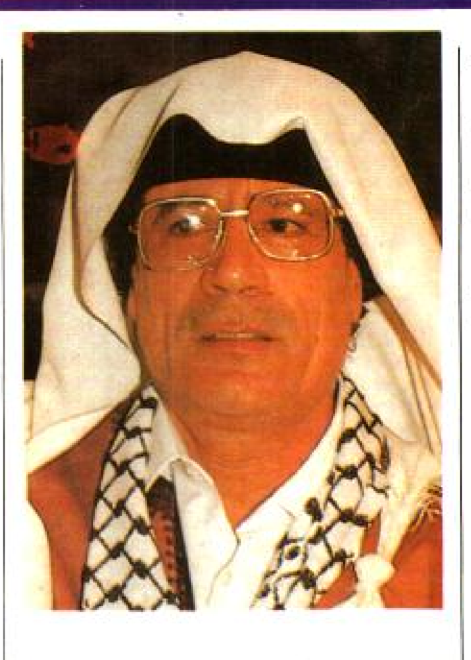
قد يكون من الصعب ان نفهم بعض المواقف السياسية في عالمنا العربي دون الرجوع الى الظروف والاطارات الاقليمية والدولية التي تحكم مسارات هذه المواقف او الارتجالات التي تحدث بين الحين والحين. لاشك ان بعض انظمة الحكم العربي المعاصر قد فقدت الكثير من مصداقيتها وثقلها السياسي وخاصة بعد حرب الخليج الثانية حيث وجدت نفسها قد بدأت في التواري عن مسرح التفاعل الاقليمي والدولي، واوشك الحال ان ينتهي بها الى وضعية الركود والتغييب والتهميش، تطاردها مشاكلها الداخلية وازماتها الاقتصادية، واهتزاز الثقة بشرعيتها.. ان النظام الليبي واحد من بين هذه الانظمة، وإن كان العقيد القذافي صورة متميزة من بينها.

لقد فرضت المقاطعة الدولية ضد ليبيا من ثلاثة عشر شهرا حالة اختناق جعلت النظام يفتش عن سبيل للخروج من ورطة لوكيربي والتقارب مع الغرب، كما جعلته يبحث عن نصير يخفف من ضغط التهديدات الامريكية، وفكر العقيد في اسرائيل، وهو ليس الاول الذي ينحى هذا النهج من التفكير، اذ سبقه ماضيا وحاضرا العديد من انظمة الحكم العربي حيث نظر فوجد ان العالم من حوله قد اختل توازنه ولم تعد القطبية الثنائية التي كانت تحفظ له ولغيره بعض الحمايه والاستقرار في حالة وجود - اذ جاءت سنوات انتهاء الحرب الباردة وتوقف سياسة الاحتواء الامريكي Containment Poicy للنفوذ السوفيتي وبالا على بعض الانظمة والدول.. وبدات الولايات المتحدة توظف امكانيات سياسة الاحتواء السابقة ضد جمعيات اخرى، متخذة من الامم المتحدة غطاء «للشرعية» والمواقف التي تريدها.. وقد تجلت هذه الابعاد والسياسات الجديدة بعد حرب الخليج الثانية، حيث وجدت الكثير من الدول العربية انها امام احدى خيارين، ان تحظى برضى القيادة العالمية الجديدة، وتعمل وفق مرئيات الولايات المتحدة ومصالحها في

المنطقــــة، او ان تقف في خندق الرفض والتحدي وتتحمل النتائج.
ان الخيار الاول يتطلب - بالطبع - انتهاج سياسات ومواقف جديدة تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي تفضي الى انهاء حالة الخصومة والعداء بين العرب واسرائيل.. اما الخيار الثاني فهو يحتاج الى قدرات وامكانيات ذاتية، واصالة وطنية وتحالفات اقليمية، وشرعية محلية، تصعد الى مستوى التحدي الذي تفرضه القوة العظمى الحامية لاسرائيل.
وفي اطار لعبــة الموازنات والتكيف مع اتجاهات الريح، وجدت العديد من الانظمة انها مضطرة للارتهان والانحياز للخيار الاول برغم مخالفته لسياساتها وقسوته على شعوبها.. وقد وجد البعض منها انه لا يملك الا الترنح امام هذا الخيار، بعدما فقد من يعطيه الحماية وشرعية البقاء!! ولعل ما فعله العقيد القذافي لا يخرج عن هذا التأويل في محاولة من الزعيم الليبي للبحث عن مخرج لانهاء عزلته ورفع قيود المقاطعة الدولية لبلاده.. فجاءت زيارة وفد الحجيج الليبيين الى القدس المحتلة املا في المصالحة مع واشنطن عن طريق ربيبتها اسرائيل.

الزيارة : وقائع واصداء

في ٣١ مايو الماضي وصلت الى القدس المحتلة ثلاث باصات تحمل ٢٠٠ حاجا قادمين من الاراضي الليبية في زيارة لهم للاماكن المقدسة، بعدما حالت - على رأي المتحدث باسم الوفد - ظروف المقاطعة الدولية والحظر الجوي لليبيا من ذهابهم الى مكة لاداء مناسك الحج!!
وتأتي هذه الزيارة كأول رحلة تقوم بها مجموعة حجاج من مواطني الدول العربية - التي هي في حالة حرب رسمية مع اسرائيل - الى الكيان الصهيوني، وان الزيارة التي قام بها وفد الحجيج الليبي قد سجلت ولاول مرة في تاريخ الـ٤٥ عاما لاسرائيل قيام وفد شرعي من الحجاج المسلمين بزيارة للدولة اليهودية. وان مصر - على رأي فليتشر في صحيفة الكريستيان ساينس مونيتور - والتي وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل منذ ١٥ عاما، لم تقم بارسال مجموعات من حجاجها الى القدس، خشية ان تفهم هذه الحركة بانها



اعتراف من طرفها لاسرائيل بالسيادة على الاماكن المقدسة بالمدينة والتي تم احتلالها عام ١٩٦٧.
اما ديفيد هوفمان فقد اثار في صحيفة الواشنطن بوست تساؤلات المتحدث الاسرائيلي حول ما اذا كانت الزيارة تعني ان ليبيا قد تخلت عن عداوتها لاسرائيل، حيث انها المرة الاولى التي توافق فيها دولة مواجهة على رحلة الحج كهذه...» وذكر هوفمان بان موشي شاحل قد صرح بأن هناك اتصالات سرية مع ليبيا حول تطبيع العلاقات بين البلدين، وان الزيارة جاءت لاعطائها دفعة من التقدم، واضاف بأن ليبيا هي دولة عربية ليس لنا شيء ضدها.. واننا نأمل ان تكون هذه هي بداية لاستمرار عملية التطبيع» لاشك بأن اسرائيل قد رحبت بالزيارة باعتبار انها جاءت من بلد يعتبر من اشد الخصوم لها، وهذه اشارة لكسر حاجز المقاطعة العربية لها، الا انها في الوقت نفسه قللت من الاهمية السياسية لها.. ومع ذلك فان رابين أعاد تكرار ما سبق ان اعلنه بأن اسرائيل ترحب بأي زيارة لاي زعيم عربي، وان زيارة من القذافي للقدس ستقابل بالترحيب.
اما صحيفة لوس انجلوس تايمز فقد اشارت في مقال ميتشل باركز بان يعقوب غرودي - رجل الاعمال والسلاح الاسرائيلي المعروف - قد ذكر بان احد كبار المسؤولين الليبيين قد اخبره بأن القذافي ينوي القدوم والاعتراف بدولة اسرائيل.. واعرب غرودي عن إعتقاده «بأن القذافي سيكون في اسرائيل هذا العام، بمشيئة الله» وان هذه الزيارة تأتي بمثابة «حج سلام» وانها خطوة كبيرة في مساعي اسرائيل الطويلة للسلام مع جيرانها العرب.
واضاف غرودي بأن الزيارة في حد ذاتها كانت «تحولا مثيرا في السياسة الليبية...» حيث ان القذافي لم يعارض فقط محادثات السلام، بل كان دائما يقوم بتمويل وتدريب المجموعات الفلسطينية المتطرفة، كما قام بدعم العديد من الهجمات الارهابية في العالم.
مما تقدم ، يتضح بأن الزيارة جاءت كواحدة من الارشادات الكثيرة حول اسرائيل واليهود الليبيين، والتي قام العقيد القذافي بالاعلان عنها خلال الشهر الماضي.. ويرى المحللون والسياسيون الاسرائيليون «ان الزيارة هي محاولة ذكية من القذافي للالتفاف على قرارات المقاطعة وفتح قنوات للاتصال بالغرب».

العقيد القذافي وارهاصات التحرك الآتي

صرح رفائيل فلاح - رئيس الرابطة العالمية لليهود الليبيين - لمجلة «ميدل ايست انترناشونال» بانه التقى العقيد القذافي في مدينة طرابلس في شهر فبراير الماضي، وناقش معه المبادرة التي اعلن عنها، حول السماح لليهود الليبيين بزيارة «موطنهم الاصلي» في شهر يوليو القادم، وكذلك السماح لهم بحضور مؤتمر «الحوار الديني» الذي سيشارك فيه الوفد المسيحي - الاسلامي - اليهودي المكون من شخصيات من اسرائيل وامريكا وبريطانيا ودول اخرى في شهر اكتوبر القادم. واضاف بأن الزيارة قد جاءت «كأول رسالة صادقة» بأن الزعيم الليبي قد هجر سياسته العدائية تجاه اسرائيل والولايات المتحدة.. وقريبا جدا، ستكون هناك رسائل (مفاجآت) اخرى.. حيث وعد القذافي بتعويض اليهود عن ممتلكاتهم التي هجروها في اوائل الخمسينات، حيث غادر ليبيا - في هجرات جماعية - حوالي ٤٠ الف يهودي.
حقا، ان اسرائيل - كما يراها جين انتر في

مجلة الميدل ايست انترناشونال – تستطيع ان تجني فوائد عظيمة بتحييد ليبيا من قائمة خصومها العسكريين، كما يمكنها الاعتماد عليها كشريك اقتصادي وسياسي، وخاصة الان، حيث تبدو المغرب وتونس جاهزة لتحسين العلاقات مع اسرائيل.. ويعتقد بعض المراقبين « بأن مصر – والتي يتزايد اعتماد اقتصادها على ليبيا – قد شجعت اسرائيل على متابعة الاتصالات، بالرغم من نفي المسؤولين لذلك».

تعليقات وتعقيبات :

اذا نظرنا للزيارة كحدث مجرد فان الخلاصات ستكون محدودة، ولن تتجاوز اتهامات وانفعالات مؤقتة سرعان ما تتلاشى شدتها وينطفىء لهيبها.. واذا امعنا النظر فيها في اطار تأزيمات الوضع العربي الراهن، واختلالات ميزان القوى العالمية، وضعف المؤسسات الدولية والاقليمية كالامم المتحدة والجامعة العربية، فلن تعدو كونها واحدة من مخطط كبير لجر دول المنطقة بأسرها للاعتراف بالكيان الصهيوني والتعايش في اطار هيمنته الغالبة.. وبالتالي تثبيت معادلة انعدام القدرة وانعدام الرغبة على تحدي طلبات وتوجيهات القوة الامريكية العظمى وحليفتها اسرائيل.

اذا بقفنا النظر من هذه الزاوية فستبدو لنا ايضا خطورة الافكار الامريكية بالدعوة الى انهاء المقاطعة العربية للشركات الاجنبية التي تتعامل مع اسرائيل، وكذلك الحث المتواصل لبدء مفاوضات دينية بمشاركة اطراف عربية – وربما نفطية تحديدا – للتباحث في كيفية ادارة المسجد الاقصى وقبة الصخرة في القدس.. ومن الواضح ان الفكرة الاخيرة تختزل القدس الى قضية ادارة لمسجدين دينيين، بحيث يتم النفاذ منهما الى فض المقاطعة العربية لاسرائيل!!

وليس عجيبا ان يتزامن مع زيارة وفد الحجيج الليبيين دعوات رسمية اخرى تنادي بالسلام والتعايش مع اسرائيل في الوقت الذي تشهد فيه الاراضي الفلسطينية المحتلة حالة غليان وتمرد على السياسات التعسفية والاجراءات القمعية لجنود الاحتلال الاسرائيلي ضد السكان الفلسطينيين في المخيمات.

ان سياسات نظام القذافي ليست حالة فريدة من واقعنا العربي، وانما هي نموذج لهذا الواقع، واقع التجزئة والتبعية والتخلف.. لذلك فان مسالة الزيارة تم النظر اليها بين الفلسطينيين على انها اشارة اخرى بأن العرب لم يعد لهم مصلحة في قضية فلسطين، وان المزايدة عليها – في بعض الاحيان – انما تأتي في سياق خدمة غايات مصلحية لهذا الزعيم او ذاك.

وباستثناء بعض التصريحات الرسمية التي استنكرت الزيارة، فان معظم العواصم العربية تعاملت مع الحدث على انه مسالة ثانوية، ولم تثر المبادرة الليبية اي ردود فعل قوية؟!

لقد قطع الحجيج في زيارتهم من طرابلس مسافة ١٨٠٠ ميل على مدى ثلاثة ايام اجتازوا خلالها صحراء سيناء ومروا بالمخيمات الفلسطينية على طول ساحل قطاع غزة، وكذلك بالقرى والمدن الفلسطينية التي اغتصبتها اسرائيل في عام ١٩٤٨ ثم حطوا رحالهم في فندق حياة ريجنسي، والذي اقيم على اراضي فلسطينية صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد عام ١٩٦٧، ثم توجهوا للصلاة بالمسجد الاقصى.. وهناك على باب المسجد خاطبهم رجل من الحراس قائلا: «اننا توقعناكم ان تأتوا فاتحين.. لا سائحين.. ان الاقصى يحتاج لمن يأتي يحرره من نير الاحتلال، وليس الى صلواتكم».

لعل هذه الكلمات تبقى هي فصل الخطاب الذي تستند اليه شرعية النظام العربي كله من المحيط الى الخليج.



● الليبيون في القدس القديمة



دراسة اعدها : ا. عبد العزيز عبد الله – واشنطن

تختلف الروايات التاريخية حول بداية تعرف هذه القارة على الاسلام فاقدم الروايات تشير الى مجيئه مبكرا الى هذه القارة وتعيده الى المرحلة التي اعقبت طرد المسلمين من الاندلس حينما توجه بعضهم الى الغرب واستقر في هذا العالم الجديد، وهي المرحلة الاولى من هجرة المسلمين الى هذه القارة التي سبقت اكتشافها علي يد البحار «كريستوف كولمبوس» فقد كشف د.«هولي لزلي» استاذ علم النبات بجامعة بنسلفانيا، وهو من اصل صيني عن ان المسلمين الذين قدموا الى امريكا الجنوبية قدموا من الدار البيضاء على وجه التحديد، واستند في ذلك على وثائق محفوظة في الصين تعود الى القرنين الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين (٦–٧هـ) وايد هذا الراي – كما يذكر د. الفاعوري – د. «لين شينج» استاذ التاريخ واللغة الصينية بجامعة هارفارد ود.«ريتشارد رودف»، وخلال القرن التاسع عشر الميلادي عثر مدير المتحف البرازيلي على صخرة بجوار مدينة «ريودي جانيرو» عليها نقوش وكتابات عربية على الطريقة المغربية ترجع الى تلك الحقبة. اما المؤرخ د.«سيدتيشيرا» استاذ التاريخ بكلية التربية في الجامعة الفيدرالية بمدينة «سلفادور» في ولاية «باهيه» في البرازيل المهتم بتحقيق هذه القضية فيؤكد ذلك ويذكر ان القوارب التي وصلت تحت قيادة «كريستوف كولمبوس» و«كابرال» كانت تحمل مترجمين مسلمين يتكلمون العربية ليتفاهموا مع الناطقين بتلك اللغة، وهذا يؤكد بما لا يدع مجالا



● احد مساجد البرازيل

ـــكا اللاتينيـــة

للشك على سبق المسلمين في اكتشاف هذه القارة.
اما المرحلة الثانية لمجيء المسلمين الى هذه القارة فكانت خلال مرحلة الاستعمار البرتغالي والاسباني لهذه القارة حيث اختطف الالاف من المسلمين من ديارهم في غرب افريقيا واحضروا عبيدا للعمل في المستعمرات الجديدة بالمزارع والمصانع وفي خدمة اسيادهم البرتغاليين وذلك خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، ويبدو ان اولئك المسلمين كانوا على جهل بامور دينهم ولكنهم كانوا متمسكين به فطريا ولذلك لم تصطدم معهم الكنيسة الكاثوليكية بل حاولت استدراجهم اليها مع الاحتفاظ ببعض معتقداتهم وعاداتهم فخصصت يوما للقديس «موهاماد»! اي محمد!! تقربا منهم وحثا لهم على الحضور الى الكنيسة، بل اكثر من ذلك اسسوا كنيسة سموها «المسبحة» وما هي الا المسبحة المعروفة عند المسلمين ولا تزال موجودة حتى الان للغرض نفسه، واستحدثت عادة جديدة في الكنائس البرازيلية وهي احضار السابح الى الكنائس وهي عادة تنفرد بها عن سائر الكنائس في العالم.

ولكن رغم ذلك فلم يكن المسلمون يرضون بهذه المهانة او هذا الاستذلال الذي وصل الى طمس هويتهم ومحاولة محو عقيدتهم فقد قام المسلمون في عام ١٨٣٥م بانتفاضة عارمة في مدينة «سلفادور» تسمى انتفاضة الماليز ضد المستعمر ومحاولة لاسترداد بعض الحقوق ورغبة في التخلص من ذل الرق والعبودية ويذكر الدكتور سيد تيشيرا «انه سبق هذه الانتفاضة انتفاضات في اماكن اخرى ولكنها كانت في الغالب موجهة الى سيد معين وفي مكان محدد ومحدودة الغرض ولكن انتفاضة الماليز ١٨٣٥م هي الوحيدة التي اعتمدت على اسس عقدية وشملت رقعة واسعة من ولاية باهية وكانت ذات اهداف اسلامية واضحة».

ولقد تعاملت السلطة الحاكمة مع هذا الحادث – كما ذكر د. سيد تشيرا – بحزم شديد وبقسوة لا حدود لها لان ما حدث يعد سابقة خطيرة ولذلك اعدمت اعداد كبيرة منهم ولم يسلم الا من فر او اختفى، اما زعيم الانتفاضة «باسيفيكو ليكوتان» الذي كان سجينا عند بدئها فقد حكم عليه بـ ١٠٠ جلدة يوميا امام اتباعه!

وتدل الوثائق المحفوظة في دار المخطوطات في «سلفادور» التي زرتها واطلعت على نماذج من محتوياتها – على ان مجرد وجود كتابه باللغة العربية في بيت احد المتهمين كانت كافية لادانته والحكم عليه ولذلك تحتوي سجلات المحاكمات وملفاتها على الاف الوثائق المكتوبة باللغة العربية – على الطريقة المغربية – وعلى ايات قرانية وتعاويذ واذكار مما يدل على انتشار حالة التدين وعلى معرفة اللغة العربية في ذلك الوقت.

ومن الغريب ان المستعمر البرتغالي تنبه الى خطورة عدم التوازن بين عدد المسلمين والنصارى اي بين الارقاء واسيادهم فعمد الى اعادة بعض الارقاء المسلمين الى الشاطيء الاخر الى افريقيا وهي اول مرة منذ ان جلبوا او جلب اباؤهم يتخلى اسيادهم عنهم خوفا منهم.

ولم ينته الامر عند هذا الحد فقد انتهكت حرمات المسلمين فهدمت مساجدهم او حولت الى كنائس، وقد زرنا كنيسة في ولاية باهيه تسمى «لابينيا» كانت مسجدا لا تزال ملامحه باقية الى اليوم، فلا يزال المنبر منتصبا في مقدمته، ولا تزال الاعمدة والشرفات التي بنيت بطراز يقرب الى الطراز الاندلسي او المغربي تشهد على ماضي هذا المكان، بل شاهدنا حزاما جميلا من الكتابات العربية يزين عقود الشرفات والاعمدة (يقال انها كانت ايات من القران الكريم ثم غيرت الى نصوص من الانجيل لكنها كتبت باللغة العربية، ويبدو ان هذا صحيح فالتغيير ظاهر ويدركه من لديه اقل قدرة على التمييز).

ولكن رغم هذه المحاربة الا ان الحياة الاجتماعية في البرازيل وفي امريكا الجنوبية عموما تاثرت بالتعايش مع المسلمين وطبعت بعض مظاهرها ببعض ما الفه المسلمون الافارقة، فاللباس كان محتشما وفضفاضا للرجال او النساء، بل ان طريقة الجلوس على المائدة في ولاية «باهيه» مثلا كانت الى عهد قريب على الطريقة الاسلامية، فالنساء يجلسن او يتناولن المائدة بعيدا عن الرجال كما يذكر د. تشيرا.

وطريقة البناء وتصميمه تاثرت ايضا بالطراز الاسلامي في البناء فدورات المياه مثلا تختلف عن مثيلاتها في اوروبا وامريكا الشمالية فالتطهر بالماء من مستلزماتها وهي عادة او اسلوب للطهارة معروف عند المسلمين دون غيرهم.

اما المرحلة الثالثة لهجرة المسلمين الى هذه القارة فهي الهجرة الحديثة لطلب الرزق واغلب المهاجرين من بلاد الشام ومصر، وتنتشر بين هؤلاء حالة من الجهل بامور الدين مع انقطاع شبه كامل عن تعلمه والتفقه فيه، نتيجة للانغماس في التجارة والعمل وضعف المؤسسات الاسلامية العاملة او عجزها عن الوفاء بكل التزاماتها نظرا لاتساع الساحة وضعف الموارد، ولذلك ليس غريبا ان تجد بين ابناء هؤلاء من لا يعرف العربية او لا يعرف الاسلام او انه تحول الى النصرانية، ولاسيما من ولدوا من امهات برازيليات، وقد تقابل احدهم فيذكر لك اسمه العربي وان والده من سورية او لبنان وقد يذكر لك ان اباه كان يقرأ القران ويصلي تجاه الكعبة!! وقد يحتفظ بشيء من ذكرى ابيه كمصحف او سجادة او مسبحة!! ورغم هذه الصورة القاتمة الا انه في الجانب الاخر قامت مؤسسات دعوية خيرة مثل «مركز الدعوة الاسلامية لامريكا اللاتينية» ومقره مدينة «ساوباولو» يحمل مهمة الدعوة بصبر وعزيمة وبنظرة طموحة متفائلة، فبنت المراكز، ووفرت الدعاة، وفتحت المدارس، واعتنت بالايتام والمحتاجين، وعقدت المؤتمرات والدورات، وحركت الاسلام الكامن في النفوس، ونشرت الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغتين البرتغالية والاسبانية، بل ان المركز استحدث قسما للترجمة الى اللغة البرتغالية كان من اهم اصداراته ترجمة لمعاني القران الكريم وبعض الكتب في العقيدة والفكر الاسلامي، واصدر – وهي اول مرة تحدث في امريكا اللاتينية – مجلة اسلامية هي مجلة «الفجر» التي تهتم بشؤون المسلمين في هذه القارة، فتنشر اخبارهم وتشاركهم نشاطاتهم وتسعى لايجاد رابطة فكرية توحد بين توجهاتهم، فكان من هذا وذاك خير عظيم، والمستقبل باذن الله تعالى يحمل الخير الكثير في اعادة الالاف من المسلمين الذين هجروا دينهم الى الدين الحنيف.

مفتي كوسفو لـ «المجتمع»





● د. رجب بويا

حاوره في القاهرة - محمود خليل

في الوقت الذي يخيم فيه الحزن المفعم بالعار، حول احتضار البوسنة والهرسك، وسط النوم الاسلامي العميق، والتآمر العالمي المفضوح، يعيش المسلمون في كوسفو، كل الظروف المرشحة للذبح، على يد الذئاب الصربية المتوحشة، التي تجسد الحقد العالمي على الاسلام والمسلمين، وتضيف الى الحاضر الاسلامي الرديء ابعادا جديدة.

● و«المجتمع» في لقائها بالدكتور «رجب بويا» مفتي كوسفو والسنجق وجنوب صربيا، قد وضعت يدها على آخر الجراح، حيث يؤكد الدكتور «بويا» ان اعمال الذبح الجماعي قد بدأت في الشوارع والمساجد على يد عصابات «الشتنك» الوحشية التي تجوب الشوارع وهي مسلحة بأحدث الاسلحة، مقابل نزع كل انواع الاسلحة من شعب كوسفو، ويقول د. رجب بويا رئيس المشيخة الاسلامية، اننا الان محاصرون في كل شيء، فقد اصدرت السلطات الصربية في يونيو ١٩٩٠ قانونا طردت بموجبه كل العمال الالبان ليحل محلهم افراد صربيون، وبذلك تم الاستغناء عن مائة الف موظف الباني، فقدوا مورد رزقهم واصبحوا الان عاطلين بلا عمل، بالاضافة الى اغلاق جامعة «بريشتينا» وكافة مدارس البلاد، فتشرد ٢٤٠ الف طالب الباني.

وعن سبب هذا العداء الصربي الدفين الحقود على منطقة البلقان واهلها يقول



● خريطة تبين موقع كوسوفو

د. رجب بويا.. السبب واضح.. انهم يخططون للاستيلاء على منطقة البلقان بالكامل ومحو الوجود الاسلامي بها، وسط ظروف اسلامية وعالمية لا تدور الا على الاسلام وأهله.

والعلاقة بين الصرب والمسلمين في هذه المنطقة تشوبها عداوة قديمة، يرجع تاريخها الى اكثر من خمسة قرون بدأها الصربيون عندما كانوا عصابات من «الغجر» تحاول السيطرة على بعض الاراضي الاسلامية التي يملكها الاتراك، وبالتحديد عام ١٣٨٩ عندما هزمهم الاتراك في موقعة «كوسفو».

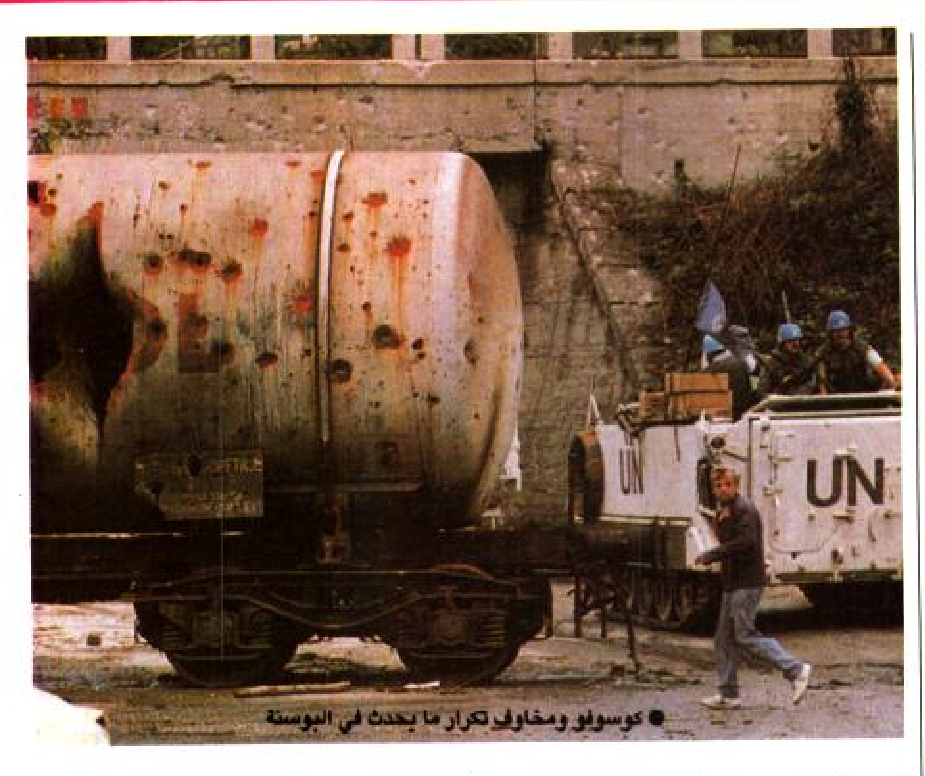
ويضيف د. رجب قائلا ان مرور جريمة العصر في البوسنة والهرسك بلا حساب اسلامي او عالمي جعل الصربيين يحدون شفرتهم لذبحنا شر ذبحة، علاوة على ان الصربيين يعتبرون اقليم كوسفو بمثابة المكان المقدس لديهم، والقلب الجغرافي لمملكة الصرب التاريخية التي ظهرت في شبه جزيرة البلقان في القرون الوسطى ولذلك ينظرون الى كوسفو نظرة المسلمين الى «مكة المكرمة» على اساس ادعائهم ان مقر الكنيسة الارثوذكسية الصربية كان في كوسفو، ويزعمون ان هؤلاء المسلمين الالبان ليسوا سوى البانيين واتراك سكنوا هذا الاقليم بعد انتصار الاتراك عليهم لذلك لابد

من ذبحهم وطردهم.

● وحول مستقبل هذا الاقليم وغيره من مناطق المسلمين بالبلقان يؤكد د.رجب ان المستقبل شديد الظلمة فالسفاحون الصرب، اعداء البشرية قد ذبحوا من ابناء كوسفو في الايام الاخيرة اكثر من ٢٠٠ مواطن واكثر من ٥٠٠ جريح، وهم يفعلون معنا اضعاف ما يفعل الاسرائيليون باهل فلسطين.

● ويحاول « ميلو سيفيتش» جزار التاريخ الاحمق، اقناع اوروبا وشراء صمتها والغرب معها بادعاء انه ينقذ اوروبا من هجوم البوابة الجنوبية الغربية، ويزيح عنها خطر الاصولية الاسلامية لقربها من البانيا وتركيا ودول اسيا الوسطى المسلمة والبلاد الاسلامية في الشرق، وقد اعلن اكثر من مرة انه من غير المقبول وجود دولة اسلامية في اوروبا، وهذا الرجل من اكبر المحتالين ومصاصي الدماء في التاريخ.

● وحول الزعم القائل بأن الصربيين يصنعون ذلك كرد فعل لما صنعه الاتراك بهم عند فتح هذه البلاد بالقوة والاكراه.. يؤكد رئيس المشيخة الاسلامية ان ذلك كذب واضح فالتاريخ يؤكد ان اهالي هذه المنطقة قد اسلموا قبل دخول الاتراك اليها بزمن كبير، من جور ماكانوا يعانون في ظل الكنيسة، فبلادنا فتحها الدعاة ولم يفتحها الغزاة، ولكن مادار بين العثمانيين والصربين، فهذا مد وجزر تاريخي نظرا لحساسية هذه المنطقة كمنطقة تماس بين دينين وحضارتين.. ولكن الثابت تاريخيا ان كل اعمال الاجرام والسفك والدناءة تلحق بالصرب اولا واخيرا.



● كوسوفو ومخاوف تكرار ما يحدث في البوسنة

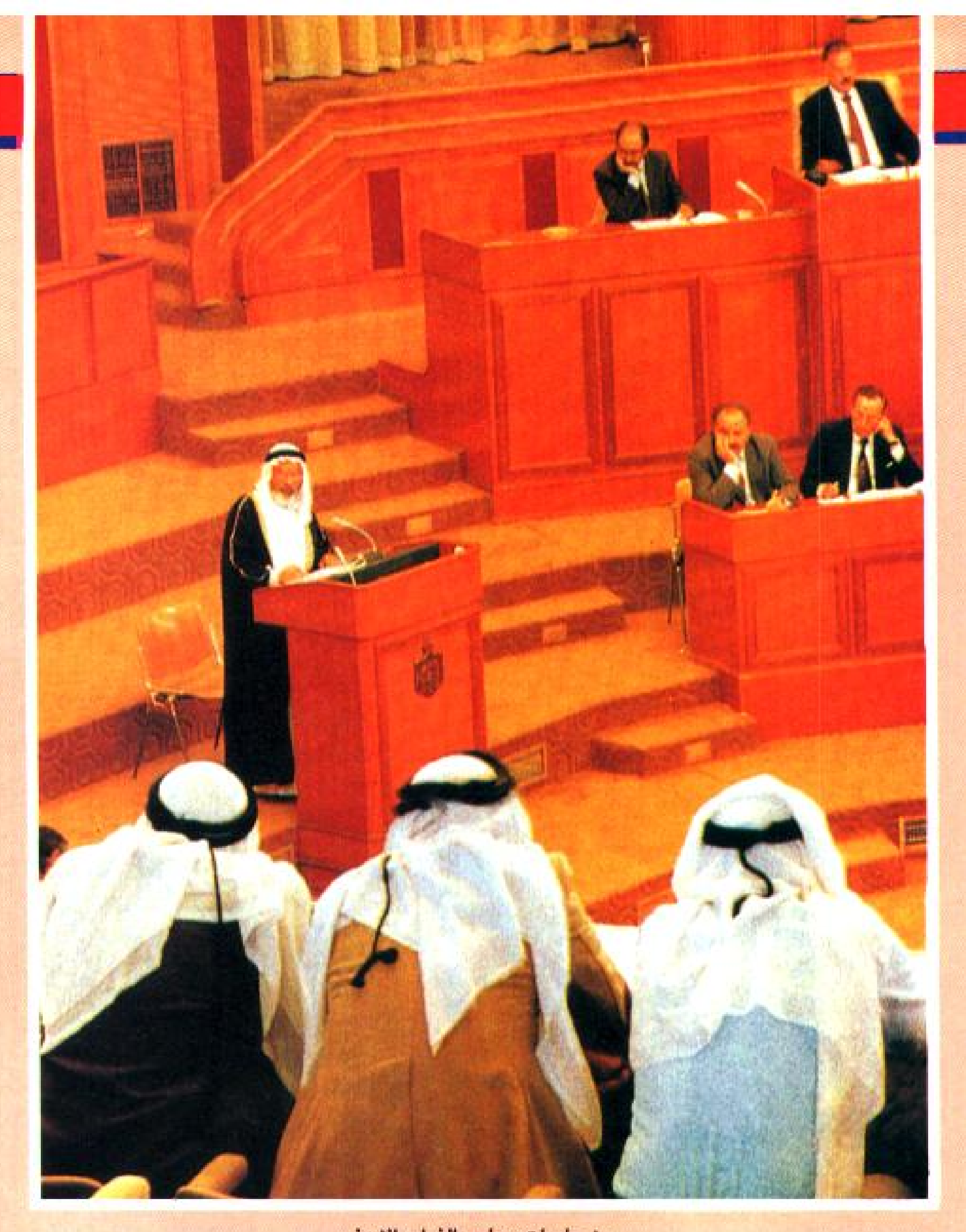
● ولقراءة الوجه الاسلامي الواضح لكوسفو والسنجق يقول د.رجب بويا.. ان هذه الجمهورية الفتية تبلغ مساحتها ١٠.٨٨٧ م.م.م ويسكنها مليونا نسمة وتبلغ نسبة المسلمين بها ٩٥٪ اما السنجق فمساحتها ٨٦٨٧كم مربع وعدد سكانها حوالي نصف مليون ونسبة المسلمين بها حوالي ٥٨٪ بالاضافة الى المسلمين بمقدونيا جوبا ولدنيا بكوسفو ٣٧٠ مسجدا، ويوجد بالعاصمة«بريشتينيا» مدرسة ثانوية شرعية تخرج منها حتى الان اكثر من الف طالب يعملون بالدعوة الان.

● ويضيف د. رجب. قد تعجب حين تعلم اننا ووسط هذه الاحداث قد افتتحنا كلية للدراسات الاسلامية وبدأت الدراسة بها منذ شهرين فقط ولكننا بحاجة ماسة الى المعونات الاقتصادية، والى بذل الجهود السياسية للوصول الى حل لهذه المأساة، ولكن اذا انفجرت الاحداث فنحن جميعا مستعدون للموت في سبيل الله، ومسئوليتنا معلقة في اعناق اخواننا المسلمين في العالم، وهم يستطيعون ان يصنعوا الكثير لو صدقت نواياهم واستخدموا القليل مما استخلفهم الله به وفيه، وانا افهم العالم الاسلامي جيدا حيث عشت فيه مدة كبيرة لدراستي الماجستير والدكتوراه وافهم منطقتي جيدا حيث كانت رسالتي للماجستير «الالبانيون والاسلام» وللدكتوراه «المسلمون في يوغسلافيا» والله نسأل يتولانا ويرعانا فهو حسبنا ونعم الوكيل.


● مسلمون في احد مساجد كوسوفو

عمان : عاطف الجولاني :

بعد ترقب دام عدة اشهر اعلن في الاردن عن استقالة حكومة الشريف زيد بن شاكر وتشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوفد الاردني للمفاوضات، ورغم ان السبب المعلن للتغيير الحكومي الاخير هو اقتراب موعد اجراء الانتخابات النيابية في نهاية العام الحالي، الا ان اختيار المجالي على رأس الحكومة الجديدة وما رافقه من تصريحات يحمل العديد من المؤشرات الهامسة حول توجهات السياسة الاردنية واولوياتها في الفترة المقبلة.



من جلسات مجلس النواب الاردني

الحكومة الاردنية الجديدة والمهمات الصعبة

ومع ان اختيار التوقيت الحالي لاجراء التغيير الحكومي قد يشير الى ان الحكومة الجديدة ستكون حكومة انتقالية تنتهي مهمتها مع اجراء الانتخابات النيابية فانه لا يستبعد ان تستمر في اعمالها حتى بعد اجراء الانتخابات القادمة مع اجراء بعض التعديلات المناسبة للتكيف مع الوضع البرلماني الجديد. ولعل ما يدفعنا الى ترجيح هذا الاحتمال هو ان امام الحكومة الجديدة مهمات اخرى لا تقل اهمية عن الاعداد لاجراء الانتخابات ان لم تتقدم عليها، وفي مقدمتها متابعة مسيرة المفاوضات وتحسين العلاقات المتوترة بسبب ازمة الخليج مع بعض الدول العربية وبخاصة الخليجية، وهي مهام لا تنتهي باجراء الانتخابات البرلمانية وتحتاج الى وقت يتعدى الاشهر الستة المتبقية على اجراء الانتخابات.

المفاوضات تحظى بالاولوية

ضمت التشكيلة الحكومية الجديدة اضافة الى رئيس الوفد الاردني المفاوض عضوين آخرين في الوفد وهما جواد العناني وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء، وطلال الحسن وزير الدولة للشؤون الخارجية، كما احتفظ المجالي اضافة لرئاسة الحكومة ووزارة الدفاع بمنصب وزير الخارجية حتى يتاح له الاشراف المباشر وبشكل اكبر على المفاوضات، وهو ما يشير الى الاهمية التي ستوليها الحكومة الجديدة لتأكيد التزامها بالعملية التفاوضية التي شهدت تراجعا وتوترا كبيرين في الفترة الاخيرة. وتجدر الاشارة الى ان قائد الجيش والسفير الاردني في واشنطن هما ايضا عضوان في الوفد الاردني المفاوض.

وفي معرض تأكيده لطبيعة التوجهات السياسية لحكومته قال المجالي ان وجوده كرئيس للحكومة الاردنية سيساعد في دفع

المفاوضات الى الامام، ولكن لابد من الاشارة الى انه رغم الاجواء السياسية السائدة فان تحقيق تقدم على المسار الاردني سيبقى مرهونا الى درجة كبيرة بتحقيق تقدم على المسارين السوري والفلسطيني.

التخلص من آثار ازمة الخليج :

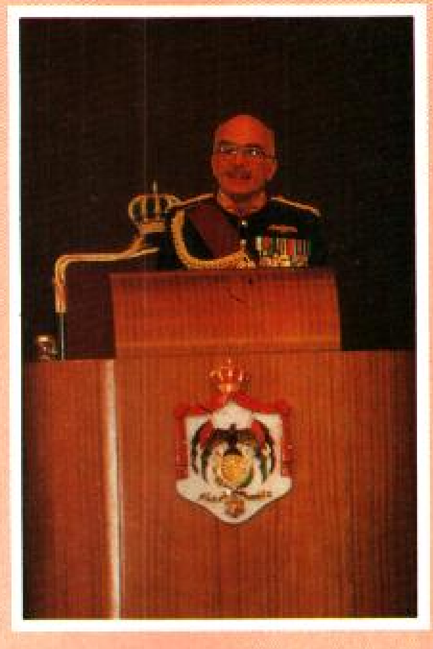
تحظى هذه القضية باهتمام بالغ من قبل السياسة الاردنية الخارجية، حيث يطمح الاردن بأن يؤدي تفعيل دوره في المفاوضات الى ان تلعب الولايات المتحدة دورا مساعدا في تجسير الهوة وازالة العقبات التي تعترض تحسين علاقاته مع بعض دول الخليج وخصوصا مع السعودية والكويت.

ويعتقد ان وقف الهجوم الاعلامي الاردني ضد دول الخليج ومحاولة التخلص من آثار الموقف الاردني اثناء ازمة الخليج وانتقاد سياسات القيادة العراقية، ربما كان الهدف منه تمهيد الاجواء وتهيئتها لتشجيع التقارب وازالة العقبات امام استئناف العلاقات مع بعض الدول العربية.

وضمن هذا السياق فقد وجه الملك حسين انتقادات لاذعة للصحافة الاردنية خلال لقاء مع رؤساء تحرير الصحف واتهم بعض الصحفيين بالعمل على الاساءة لعلاقات الاردن مع بعض الدول المجاورة، وانتقد بوضوح ارتباط بعض الصحفيين بجهات خارجية قال المراقبون ان المقصود بها السلطات العراقية. ويشار في هذا المجال الى ان رئيس الحكومة الجديدة ونظرا لعلاقاته الحسنة مع بعض الدول العربية، ربما كان الشخص الاكثر قدرة على تحقيق مصالحات مع بعض تلك الدول.

الانتخابات البرلمانية :

تواجه الحكومة الجديدة العديد من التحديات فيما يتعلق باجراء الانتخابات اواخر العام الحالي، ويأتي في مقدمتها قلقها المتزايد من احتمال سيطرة التيار الاسلامي على عدد كبير من مقاعد البرلمان القادم، خاصة وان الاردن يتعرض لضغوط قوية اقليمية ودولية من اجل الحد منقوة الاسلاميين على الساحة الاردنية لاسيما بعد سيطرتهم على غالبية المجالس النقابية والاتحادات الطلابية التي



الملك حسين

تشكل ثقلا لا يستهان به في الساحة السياسية، ويرى البعض ان النتائج التي حققها الاسلاميون في تلك الانتخابات هي مؤشر قوي على النتيجة المتوقعة للانتخابات البرلمانية القادمة.

وقد شهدت الساحة الحزبية في الاردن والتي تزخر بحوالي ١٨ حزبا مرخصا اضافة لعشرات الاحزاب تحت التأسيس، العديد من المحاولات لتشكيل جبهات حزبية مختلفة لمواجهة نفوذ الاسلاميين الذين تعتقد غالبية الاحزاب انهم سيحظون بنصيب الاسد في الانتخابات القادمة، ولكن تلك المحاولات لم تسفر حتى الان عن ولادة اية



عبد السلام المجالي

جبهات موحدة قادرة على الحد من نفوذ الاسلاميين الذين يستفيدون دون شك من تزايد عدد الاحزاب الاردنية، حيث ان ذلك سيؤدي الى بعثرة اصوات الناخبين على عدد كبير من المرشحين وهو مايعزز فرص المرشحين الاسلاميين للفوز.

ويحتمل ان تلجأ الحكومة الجديدة ضمن مساعيها الرامية للحد من احتمالات سيطرة الاسلاميين على عدد كبير من مقاعد البرلمان الى تغيير القانون الحالي والذي يقسم الاردن الى عدد قليل من الدوائر الانتخابية مما يتيح للناخب اختيار عدة مرشحين، واستبداله بقانون جديد يسمح للناخب باختيار مرشح واحد فقط، بهدف تفتيت الدوائر الانتخابية الى ٨٠ دائرة وهو ما سيعطي فرصا اكبر لفوز المرشحين العشائريين على حساب الاتجاهات السياسية القوية.

ولكن محاولة تغيير القانون الانتخابي والتي يؤيدها رئيس الحكومة الجديد، تصطدم بالعديد من العقبات بسبب معارضة القوى السياسية التي تطالب بعرض مشروع القانون الجديد على البرلمان الحالي والذي لا يزال بكامل صلاحياته، وترى تلك القوى ان اقرار القانون دون الرجوع الى البرلمان يعد تجاوزا غير مبرر للسلطة التشريعية التي يرجح انها سترفض مشروع القانون المقترح في حال عرضه عليها.

من جانبهم فان الاسلاميين في الاردن يظهرون حرصا كبيرا على استمرار حالة التعايش والعلاقات الحسنة وعدم الدخول في مواجهة مع السلطة التنفيذية، والاعتقاد السائد داخل اوساطهم تؤكد ان حزب جبهة العمل الاسلامي قد يرشح مابين ٣٠-٣٥ مرشحا للانتخابات القادمة، وانه لن يسعى للحصول على اغلبية المقاعد في البرلمان، وان كانت بعض الاصوات داخل الجبهة تنادي بضرورة خوض الانتخابات بعدد اكبر بهدف السيطرة على الاغلبية المطلقة من المقاعد.

ومن خلال الاستعراض السابق نلاحظ ان مهمة الحكومة الجديدة ستكون صعبة بلاشك، والاشهر القليلة القادمة ستظهر قدرتها على التعامل مع الملفات الثلاثة الصعبة، والتي ستحدد بشكل كبير نجاحها او فشلها.

مقال الأسبوع

بقلم الدكتور : محمود أيوب
أستاذ الدراسات الإسلامية بجامعة تمبل
الولايات المتحدة الأمريكية

كادر جديد من المدرسين المسلمين في أميركا

يتصل تاريخ الولايات المتحدة بالتاريخ الإسلامي اتصالا مباشرا. فهناك نظريات تقول إن بعض المغامرين من البحارة المسلمين عبروا المحيط الأطلسي إلى الشواطىء الأميركية قبل رحلة كريستوفر كولومبس بزمن طويل، ويؤكد بعض المؤرخين ان هناك شواهد بأن عددا من المسلمين قد صاحبوا هذا الرحالة الشهير في رحلته التاريخية إلى العالم الجديد في عام ١٤٩٢. وتلا هؤلاء جموع غفيرة ممن طردوا من الأندلس بعد سقوط غرناطة في العام ذاته.
بين القرنين السادس عشر والثامن عشر، حمل إلى الولايات المتحدة الأميركية، وخاصة جنوبها الآلاف من غرب افريقيا والسودان كرقيق للعمل في حقول القطن وغيرها من الأعمال. وقد استمر هذا الوضع إلى حين الغاء نظام الرق وحرم نهائيا بعد الحرب الأهلية الأميركية في عام ١٨٦١.
ومما تجدر الاشارة إليه أن نسبة المسلمين بين هؤلاء الرقيق كانت لاتقل عن ٢٠ بالمائة. وقد استطاع بعض هؤلاء المسلمين بما لديهم من الثقافة الإسلامية والعربية، أن يمارسوا بعض شعائرهم الدينية وأن يوجهوا آخرين من بني جنسهم فيما يتعلق بالأمور الشرعية. ولكن هذا الوضع سرعان ما تغير حيث تم صهر هؤلاء المسلمين في مجتمعات مواليهم. نتج عن ذلك ان فقد هؤلاء المسلمون هويتهم الإسلامية إذ اعتنقت الأجيال اللاحقة منهم الدين المسيحي وتسموا بأسماء مواليم الأميركيين.
وأما بالنسبة للدراسات والنشاطات الفكرية الإسلامية في الولايات المتحدة فقد بدأت في منتصف القرن الماضي بإنشاء الجمعية الأميركية للاستشراق (AMERICAN ORIEN-TAL SOCIETY) عام ١٨٤٢. هذه الجمعية لاتزال قائمة حتى الآن حيث تشكل المؤتمرات السنوية في شتى مجالات الدراسات الإسلامية والشرق أوسطية وتصدر دوريتها الفصلية المعروفة «مجلة الجمعية الأميركية للاستشراق Journal of The American Oriental Society
ولقد دأبت هذه المؤسسة منذ تأسيسها على الدراسات الاقليمية (Area Studies) لبلدان وحضارات العالم الإسلامي خاصة وبلدان وحضارات الشرق عامة.
وفي النصف الأخير من القرن الماضي بدأت هجرة المسلمين من شتى البلاد الإسلامية إلى شمال أميركا وقد استفادت الجالية الإسلامية من هذا التنوع الحضاري واللغوي في الولايات المتحدة الأميركية على الصعيدين الثقافي والاجتماعي. وفي تلك الفترة اعتنق الدبلوماسي والصحفي اليكسندر ويب الإسلام في احدى رحلاته إلى بلاد الهند وصار يعرف باسمه الجديد محمد اسكندر ويب.
وقد أسس محمد ويب هذا بعد عودته إلى الولايات المتحدة جمعية تعرف بحركة الدعوة الإسلامية حيث انتشرت هذه الحركة في العديد من ولايات أميركا. وقد اسس كذلك مجلة دورية بعنوان «العالم الإسلامي» (Muslim World) ولكن بعد وفاته عام ١٩١٦ توقفت جميع الأنشطة التي قام بها هذا الرجل الفذ والتي شملت إلى جانب الدعوة والكتابة العديد من الحلقات الدينية لدراسة ونشر الإسلام.
وقبل قرن من الزمن أي في عام ١٨٩٢ استدعى الباحث الشهير دنكن بلاك مكدونالد (Duncan Black Macdonald) وهو اسكتلندي الاصل الى معهد هارتفورد للاهوت (Hartford Seminary) بولاية كناتيكيت لتدريس اللغات السامية. ولكن سرعان ما تحول إلى الدراسات الإسلامية فكان اول متخصص أكاديمي في هذا المجال ومنذ ذلك الحين ولازال يعتبر معهد هارتفورد من اهم المؤسسات العلمية المتخصصة بالدراسات الإسلامية.
لقد بدأ هذا المعهد عمله كمؤسسة تبشيرية هدفها الأساسي تدريب المبشرين وإعدادهم للعمل في البلاد الإسلامية ثم تحول فيما بعد إلى معهد اكاديمي حيث استبدل التبشير كهدف اساسي للمعهد بالحوار الإسلامي - المسيحي لبعث التفاهم والتعاون بين المسلمين والمسيحين.
ويمنح المعهد المذكور درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية بما فيها علوم القرآن والحديث والشريعة وعلم الكلام. هذا اضافة إلى دراسة الإسلام المعاصر وقد انشأ هذا المعهد مؤخرا بالتعاون مع قسم الدراسات الدينية بجامعة تمبل Temple University برنامجا خاصا لدراسة العلاقات الإسلامية المسيحية تمنح بموجبه شهادة الدكتوراه وكذلك يصدر معهد اللاهوت مجلة فصلية ذات شهرة عالمية بعنوان العالم الإسلامي Muslin World كما ينظم المعهد العديد من المؤتمرات والندوات الخاصة بالدراسات الإسلامية.
وكما اتبعت الجمعية الأميركية للاستشراق منحى البحث الإقليمي لحضارات ولغات منطقة الشرق الأوسط وغيرهامن مناطق آسيا فإن ذلك المنحى كان استحدث أولا في الجامعات البريطانية والأوروبية عامة ويتبع هذا المنحى الدراسي النهج الكلاسيكي الذي كانت تدرس بموجبه حضارات العالم القديم كدراسات اقليمية مستقلة عن بعضها البعض. فعلى سبيل المثال كانت تدرس حضارة مصر القديمة بمعزل عن حضارات بلاد ما بين النهرين وبصرف النظر عن أية علاقات اجتماعية او ثقافية او تجارية ما بين الحضارتين وقد طبق هذا المنهج على دراسات الحضارة الإسلامية حيث ادى إلى خلل عميق في وحدة هذا الموضوع واستمراريته عبر العصور.
ويختلف هذا المنحى الاقليمي للدراسات الإسلامية عن المنحى الموضوعي الذي ينطلق من دراسة التاريخ أو الانثروبولوجيا أو الفلسفة.. الخ من الحقول المعرفية ومما لاشك فيه ان هذا المنهج الأخير افضل من سابقه في التعامل مع أي حضارة تاريخية.
وقد ترك هذا المنهج اثرا بالغا على جميع معاهد ودوائر وبرامج الدراسات الإسلامية في الجامعات والكليات الأميركية ففي عام ١٩٢٧ انشأت جامعة برنستون Princeton University في ولاية نيوجرسي أول دائرة لدراسات الشرق الأدنى والتي اشرف عليها المؤرخ اللبناني الأصل المعروف فيليب حتي فالدراسات الإسلامية لم تشكل في هذه الدائرة وغيرها من الدوائر في الجامعات الأميركية الكبرى برنامجا مستقلا بل كانت لاتزال تدرس كجزء من برنامج عام لدراسة تاريخ الشرق الأوسط ولغاته وآدابه، ويشمل هذا البرنامج بالإضافة إلى العالم العربي ايران وتركيا وغيرها من البلدان الإسلامية.
وحذت حذو برنستون معظم كبريات الجامعات الخاصة والعامة في الولايات المتحدة أي الجامعات والكليات التي تنفق عليها حكومات الولايات ومن أولى الولايات اهتماما بالدراسات الإسلامية ضمن معاهد ودوائر دراسات الشرق الأوسط ولايتا ميشيغان في آن آربو وجامعتا كاليفورنيا في بيركلي وكاليفورنيا في لوس انجلوس، أنشأت بعد الحرب العالمية الثانية مراكز وأقساما مهمة في هذا المجال.
وقد أنفقت هذه الجامعات ولاتزال الأموال الباهظة

> **"العاملون في الدراسات الإسلامية كانوا - وإلى الحرب العالمية الثانية - من غير المسلمين، وقدموا ابحاثا قيمة"**

على جمع الكتب والمخطوطات الإسلامية باللغة العربية وغيرها من لغات العالم الإسلامي وتعد بعض مكتبات هذه الجامعات من اكبر مكتبات العالم.

وتكاد الدراسات الإسلامية حتى اواخر الخمسينات تنحصر تماما في نطاق ضيق ضمن برامج الدراسات الشرقية او معاهد الاستشراق وحتى ذلك الحين نحت هذه الجامعات النحو الأوروبي الكلاسيكي ثم اتسع مجال الدراسات الإسلامية باتساع مجال دراسات الشرق الأوسط في الآداب والتاريخ واللغات وغيرها من العلوم.

وقد حدثت هذه النهضة العلمية في الخمسينات والستينات حيث أسس العديد من المراكز والدوائر الجامعية لهذا الغرض ونشأت ايضا في هذه الفترة الجمعيات والمؤسسات العلمية الخاصة خارج نطاق الجامعة وبدعم مالي من الحكومة الأميركية وشركات النفط والمؤسسات الثقافية الخيرية ففي سنة ١٩٤٣ انشيء المجمع الاميركي لابحاث العلوم الاجتماعية American Social Science Research Council والذي ابدى اهتماما خاصا بالدراسات الإسلامية الانثربولوجية وبعده بثلاث سنوات انشيء في مدينة واشنطن، العاصمة معهد الشرق الأوسط Middle East Institute الذي يهتم بالنواحي السياسية للإسلام المعاصر من بين مواضيع أخرى وسنة ١٩٦٦ تأسست جمعية دراسات الشرق الاوسط Middle East Studies ssociation, MESA وتعد هذه الجمعية من اكبر واهم المؤسسات الأميركية في مجال الدراسات الإسلامية اذ تضم في عضويتها جل الباحثين والدارسين في جميع مجالات الدراسات الشرق اوسطية بما فيها الدراسات الإسلامية وتنظم هذه الجمعية مؤتمرا سنويا ضخما يشارك فيه معظم الباحثين وطلبة الدراسات الإسلامية العليا اضافة الى الدبلوماسيين وغيرهم من ذوي الاهتمام والخبرة في حضارات الشرق الأوسط والاسلام بشكل عام وكذلك الشؤون السياسية والاقتصادية الراهنة في هذه المنطقة المهمة من العالم وتصدر الجمعية دورية لدراسات الشرق الأوسط International journal of middle East Studies.

لقد بدأ الاهتمام بالدراسات الإسلامية والمواضيع المتعلقة بهذه الدراسات بين نخبة من الباحثين المهتمين بالحضارات السامية القديمة واعضاء البعثات التبشيرية، ولما اتجهت الولايات المتحدة حكومة وشعبا الى فصل الدين عن الدولة وعلمنة الثقافة العامة اخذت الجامعات تدرس الأديان على انها معالم حضارية للشعوب التي تدين بها ونجم عن هذا الاسلوب في التعاطي مع الدين انشاء العديد من دوائر وبرامج الدراسات الدينية المقارنة في الغالبية العظمى من الجامعات الأميركية.

ولقد كان للاحداث المتوالية على العالم العربي والإسلامي في الآونة الأخيرة الأثر الكبير في دفع عجلة الدراسات الإسلامية في هذه البلاد إلى الأمام فمنذ الاجتياح السوفياتي لافغانستان مرورا بالثورة الإسلامية في ايران اضافة الى الأحداث اللبنانية ومتفرعاتها على الصعيد الاقليمي والعالمي اخذ العالم الغربي يولي الدراسات الإسلامية اهتماما خاصا ولقد اتضح ان الدين ليس مجموعة من المعتقدات والطقوس فحسب وإنما يشكل قوة محركة لمشاعر الناس وسياساتهم وآمالهم نحو عالم افضل اضف الى كل ما تقدم الانتشار الواسع للدين الإسلامي حتى في الولايات المتحدة نفسها. وبما ان الدين الإسلامي لم يعد غريبا على المجتمع الأميركي فقد نجد اهتماما متزايدا في التعرف على الإسلام من خلال الدراسة والحوار.

وتتخذ برامج الدراسات الإسلامية في الجامعات والكليات الأميركية النموذج التالي: أن تكون جزءا من الدراسات العامة للشرق الأوسط المعاصر كما هو الحال في جامعتي جونز هوبكنز (Johns Hopkins) وجورج تاون (Georgetown) مثلا او ان تشكل جزءا من دراسات الشرق الأوسط الشاملة كما هو الحال في جامعات برنستون (Princetion) وهارفارد (Harvad) وشيكاغو(Chicago) وبنسلفانيا (Pennsylvania) وجامعتي كاليفورنيا او ان تشكل الدراسات الإسلامية جزءا متفاوت الأهمية من دراسات الأديان المقارنة كما هو الحال في باقي اجامعات والكليات ويجدر بنا ان نخص بالذكر هنا جامعة تمبل (Temple University) في فيلادلفيا التي تولي الدراسات الإسلامية اهتماما خاصا ضمن برنامجها للأديان المقارنة، وتقوم هذه الجامعة بتدريس كافة حقول المعرفة الإسلامية وتخرج طلابا بدرجة ماجستير ودكتوراه في الدراسات الإسلامية ضمن الدراسات العامة للأديان كما ان هذه الجامعة بالاشتراك مع معهد هارتفورد تمنح درجة الدكتوراه في ابحاث العلاقات الإسلامية المسيحية.

ومن المهم أن يلاحظ في هذا المقام ان العاملين في الدراسات الإسلامية كانوا ولغاية الحرب العالمية الثانية من غير المسلمين ولقد قدم هؤلاء الابحاث القيمة في الدراسات الإسلامية متبعين في غالب الأمر المنهج الأوروبي ومن هؤلاء من كان يشغل منصبا دبلوماسيا او استشاريا لحكومة أوروبية او اميركية ومنهم من كان هدفه التبشير ومن هؤلاء أيضا من كرس حياته الفكرية للعمل الاكاديمي وفهم الإسلام فهما علميا ينسجم مع النزاهة العلمية ومتطلباتها فلهذا نجد ابحاث هؤلاء المستشرقين متفاوتة من حيث الدقة والهدف.

غير أنه وبعد الحرب العالمية الثانية نشأ جيل جديد من الباحثين والمدرسين المسلمين وغير المسلمين المهتمين بقضايا الدراسات الإسلامية ولقد حاز بعض هؤلاء على سمعة علمية دولية في هذا المجال فهؤلاء يشكلون اليوم كادرا جديدا وفئة مميزة في شتى حقول الدراسات الإسلامية الاجتماعية والتاريخية والدينية في اميركا.

ومنذ بداية النصف الثاني من هذا القرن بدأ الطلاب من مختلف الاقطار الإسلامية والعربية يتوافدون على الجامعات الأميركية لتحصيل الدراسات العليا في مجالات الفكر والتاريخ الإسلاميين حيث أن الكثير من هؤلاء الطلاب استقروا في اميركا ومارسوا العمل في البحث والتدريس في الجامعات والكليات الأميركية وكان لهذه الفئة الأثر الكبير في تعميق الفهم الإسلامي والنقد البناء والموضوعي لتيار الاستشراق في الغرب ومن هؤلاء من يعود إلى بلاده ليشغل مناصب علمية وإدارية حكومية مهمة وبذلك ساهم في حركة التفاعل الثقافي بين الجامعات الأميركية والأوساط العلمية في العالم الإسلامي.

وبسبب الهجرة الإسلامية إلى اميركا ودورها في تنشيط الحياة الفكرية والاجتماعية في هذا البلد تأسست بعد الحرب العالمية الثانية الجمعيات الفكرية الإسلامية وكذلك الكليات الإسلامية في الولايات المتحدة ففي سنة ١٩٧٩ تأسس برنامج الأغاخان للفن والهندسة المعمارية الإسلامية في جامعتي هارفارد ومعهد مساتشوستس للتكنولوجيا والعلوم (M.I.T) وفي عام ١٩٨١ انشيء المعهد العالمي للفكر الإسلامي قرب مدينة واشنطن العاصمة ثم في عام ١٩٨٣ أسست الكلية الأميركية الإسلامية في مدينة شيكاغو. كل هذه المعاهد والمؤسسات لاتزال تمارس اعمالها بنشاط وجد، وتجدر الاشارة هاهنا إلى ان الطلاب المسلمين كانوا ولازالوا محورا هاما في نشر الدراسات الإسلامية وتنشيط الحوار بين المسلمين وغيرهم من الاميركيين.. فجمعية الطلاب المسلمين الاميركية (M.S.A) عملت طوال سنين عديدة في هذا المجال ثم تحولت إلى الجمعية الإسلامية لشمال اميركا (Islamic Spciety of North America) والتي لاتزال تؤدي عملها حتى الآن.

ومن نماذج الثقافة الإسلامية في اميركا المنشورات والكتب والدوريات العديدة التي تصدرها المعاهد والجمعيات المذكورة آنفا وغيرها من الموسسات فمن هذه الدوريات «مجلة علماء الاجتماع المسلمون» (Muslin Social Scientists) ومجلة آفاق اسلامية (Muslim Horizons) وغيرهما.

ولايبدو للدارسين في الولايات المتحدة أن الحياة الإسلامية بما فيها الدراسات الإسلامية اصبحت جزءا لايتجزأ من الحياة الفكرية الأميركية وانها في تصاعد مستمر يبشر بمستقبل زاهر ويؤمل ان هذه النشاطات ستساعد على تفاهم افضل بين جميع الاميركيين من مسلمين وغير مسلمين وتسهل سبل التعايش بين كافة الأديان.



حديث الإفك

بقلم: الشيخ نادر النوري

في هذا الزمن الشائن كثر الشانئون والمغرضون، وسلطوا اقلامهم وبسطوا الينا ايديهم والسنتهم بالسوء والعدوان، فأطلقوا الاتهامات، وأثاروا الشبهات في أعراض الدعاة، ونعتوهم بأقبح الأوصاف (وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ماسمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق)..

وصار أعداء الإسلام لهم في كل صعيد ناعق من العلمانيين والكفرة الملحدين والجهلة المقلدين الذين هم في كل واد يهيمون والذين يقولون مالايفعلون.

ولقد أثارت هذه الشبهة والضلالات مختلف الأوساط الإسلامية، واختلفت ردود افعالهم لها فمنهم من رأى وجوب الرد عليها ومواجهة هذه الحملات الظالمة والشبهات والاتهامات المتجنية على دعاة الإسلام ومؤسساته.

والآخرون ردودا: كناطح صخرة يوما ليوهنها.. أو مثل هذا الكلام ورأوا ان التجاهل والاهمال هو ابلغ رد على أولئك المنافقين.

وقد ساءتنا - والله - هذه الاتهامات والشبهات وآلمتنا الأحكام الظالمة التي صدرت عنها وأحزننا كثيرا هذا التشويه المغرض المتعمد لصورة الصحوة الإسلامية لدى أجيال المسلمين وطمس انجازاتها فمن المستفيد من كل ذلك الا كل أفاك أثيم أو عدو متربص لئيم؟! ومن هي اليد الخفية التي تحرك هؤلاء المبغضين والشانئين وتوحي لهم بما تريد ويردد هؤلاء بسذاجة ومكر ما تريد؟! إن الرد على أولئك انتصارا للحق ودحضا للباطل من اوجب الواجبات على اصحاب البيان والقلم.

بل رده واجب نصحا ومعذرة
ونصرة لسبيل الحق من شبه



الشيخ نادر النوري

والرد يحسن في حالين: واحدة
لقطع خصم قوي في تقلبه
لاسيما في انتصاف من أخي إحن
طغى علينا وأبدى من تعصبه
بغيا وعدوا وإفكا مفترى وهوى
فقلت ردا عليه في توثبه
اكل ما ظهرت في الناس هجنته
يصير أهلا لإهمال النكير به
والله لاغنية عن رد افكهم
بل رده واجب اعظم بموجبه

ومن تأمل القرآن وطريقته في الحجاج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة رآها أوضح الحجج، وأقواها، وأقومها، وأدلها على إحقاق الحق وإزهاق الباطل (يانوح قد جادلتنا فأكثرت جدالنا) (وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه اتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم..) الآيات..

وانقض على رؤساء المشركين ودعاة الباطل، وتحداهم، وأمر نبيه بمباهلتهم خصوصا من ظهرت مكابرته وعناده.. فكان القرآن كفيلا بمقاومة جميع المفسدين ودحض افتراءاتهم وضلالاتهم كأهل التعطيل الملحدين وأهل الشرك، والمنكرين للنبوة والمفرقين بين الأنبياء والكتب ممن يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض والإباحية المفسدين في الأرض، وأهل البدع على اختلاف مذاهبهم وتنوع نحلهم، وأهل التحزب والتشيع وتفريق المسلمين وتمزيق وحدتهم، وأهل الفساد المنتهكين للدماء والاموال والأعراض.. فلكل طائفة أعد لها القرآن لقمعهم وزجرهم من الدلائل والبينات ما يفوق الحصر والتعداد.

ومن تتبع كتب أهل العلم وجد كثرتها في الرد على إفك الملاحدة والمبتدعين وغلاة المنحرفين كمنهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية والصارم المسلول على شاتم الرسول، والجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح والرد على المنطقيين، وكلها لشيخ الاسلام ابن تيمية ومنهاج الاعتدال للرد على أهل الرفض والاعتزال للذهبي، والصارم المنكي لابن عبدالهادي ولابن القيم هداية الحيارى في اجوبة اليهود والنصارى والصواعق المرسلة على الجهمية المعطلة.

وقد ترك العلماء بمثل هذه الكتب منهاجا واضحا وبينا لمن اراد الاقتداء في عفة السنتهم وأقلامهم وانصافهم.. ومن اعظم ما ظهر فيه ذلك واضحا كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين للعلامة السيدنعمان خير الدين الألوسي ابن محمود شكري ابو الثناء صاحب روح المعاني.

ولقد أجاد من قال:

من لم يشافه عالما بأصوله
فيقينه في المشكلات ظنون
من انكر الاشياء دون تيقن
وتثبت فمعاند مفتون
الكتب تذكرة لمن هو عالم
وصوابها بمحالها معجون
والفكر غواص عليها مخرج
والحق فيها لؤلؤ مكنون

معالم على الطريق

تطوير أم تزوير للهوية وتطهير ثقافي؟!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

التطوير او التطور مطلب اسلامي وحضاري وشعبي وحياتي ولكن، أن يحدث التطوير ليوافق امزجة الثوار والعسكر وايديولوجية الحزب واهواء الزعيم، أو أن يكون التطوير لتبرير اخطاء وتكريس مظالم ولخدمة توجهات معينة سلطوية او احادية او اجنبية فهذه هي الطامة الكبرى والخراب المبين!!

فمما هو بدهي ومعروف انه يجب أن يقوم التطوير على اسس وبينات منها :

١ ـ ان يبنى على حقائق ودراسات لاعلى تزاوير واهواء وتبريرات وتحت استار من دخان الكراهيات والاحقاد والنزعات المشبوهة والنوايا المتربصة.

٢ ـ يجب أن يبنى على طبيعة الأمة وتوجهها الثقافي والاجتماعي والتاريخي لتتضافر تلك العوامل في دفع التقدم الحضاري إلى الأمام لكن حينما يبنى التطوير على الالغاء فانه سيقودنا إلى أمة الغائية هشة .

٣ ـ يجب أن يكون لارادة الأمة مجال، لانها اساس تلك النهضة وعليها تقوم ، ولأنها في النهاية صاحبة الكسب ولاتنهض أمة من العبيد ولايسود شعب مقيد بالسلاسل ومحاط بالاغلال، أو يرتفع جيل بغير حرية أو ارادة فاعلة.

٤ ـ يجب أن يتواكب التطوير الاجتماعي والثقافي والتربوي ويتناغم وإلا كان تطويرا أعرج يسير بخشب مسندة لايستطيع الجلاد او الكفاح او الثبات في الميدان الحضاري، لأنه يجب أن يتعافى الجسد والفكر والروح حتى يستطيع الابداع.

٥ ـ يجب أن يتعاون البيت والمدرسة والإعلام، صحافة وتلفازا واذاعة في التطوير المنشود حتى تتناغم كل المؤثرات فلايهدم بعضها بعضا او يعاكس بعضها البعض الأخر، فتراوح الأمة مكانها ولايبقى الا الشعارات الفارغة .

٦ ـ يجب الا يكون التغيير مجرد اجترارات ثقافية لجهة ما، أو تقاليع اجتماعية لعادات غربية او شرقية وإنما يكون نتيجة ابداعات ثقافية وفكرية اصيلة ـ ولامانع من الاستفادة من علم الآخرين وتجاربهم الاجرائية ـ في بناء نكهتنا الحضارية المتقدمة والتي تجعل الأمة رأسا لا ذنبا.

٧ ـ يجب أن يبنى ذلك كله على ثوابت خلقية وطهارات نفسية وأسس عقدية وبايدي متوضئة، حتى لاتنماع الأمة وتنحل وتسرق مقدراتها وتفقد الحب والترابط وتمزقها الأهواء والنزعات والشطحات.

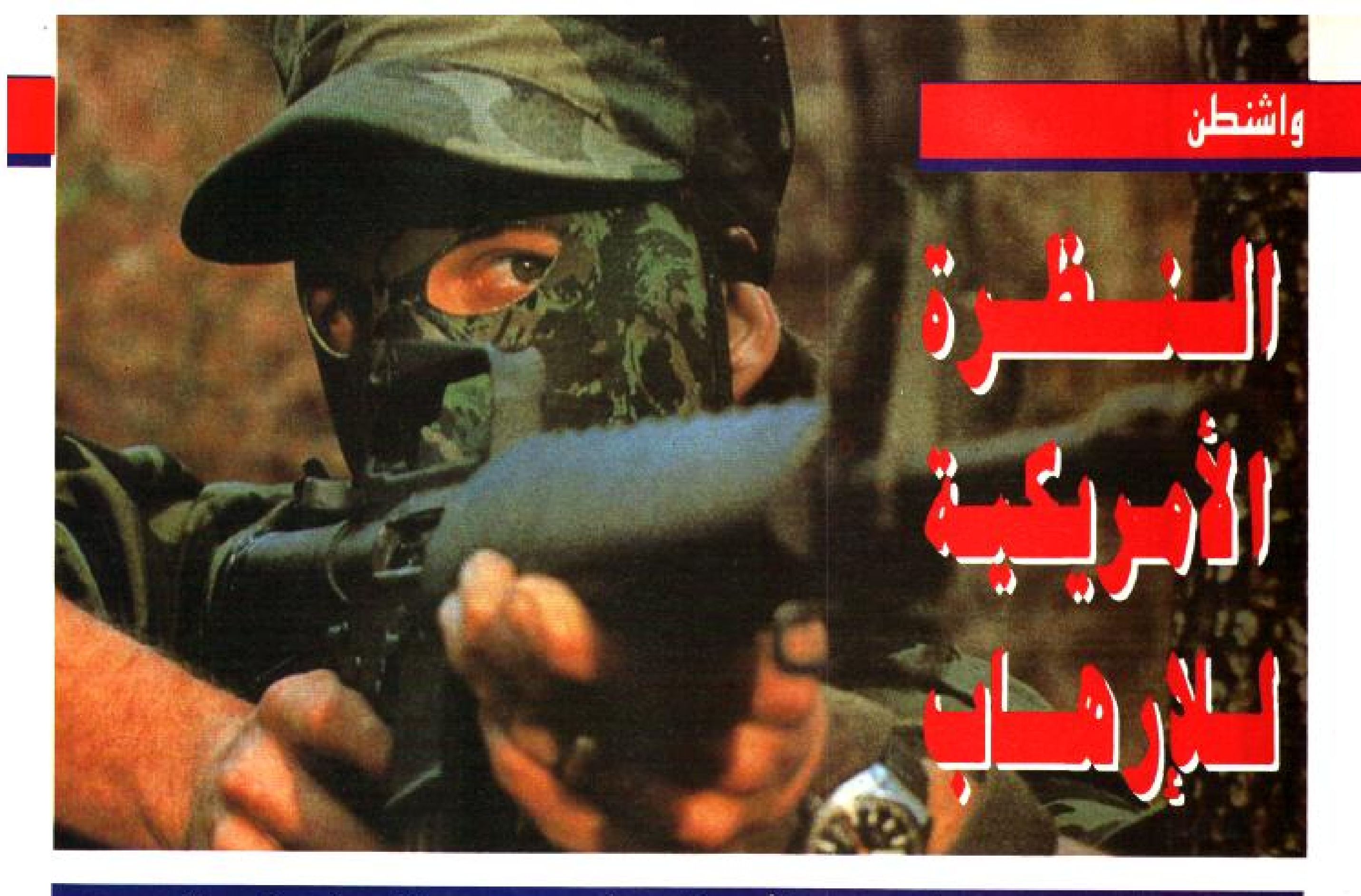
٨ ـ يجب أن تكون للأمة ريادة ملتزمة وقيادة عاملة ومنهج واضح وتعاليم محترمة وقوانين مسيطرة ودساتير منفذة وارادة صادقة حتى لاتفقد الأمة المثل، وتجرم الربان وتفقد الأمان والاستقرار.

٩ ـ يجب أن ينطلق التغيير مستهدفا بيئة الاجيال المختلفة في المجتمع للحياة في اطار مستقبل يختلف الى حد كبير عن ذلك النظام الذي يحياه الان ويختلف عنه في آفاقه وآماله وفي علاقاته وفي مكوناته وفي خبراته، وفي مشكلاته وفي تحدياته، في تفاعل فطري قيمي دافع ومتزن مع طبيعة الإنسان والعصر، اما ان يراد للتغيير والتطوير ان ينطلق والنظام المسيطر يتردى والآفاق تسود، والآمال تتبدد، والثقة تفتقد والعزائم تنهار فهذا هو الخراب بعينه الذي يحتاج إلى تغيير حتى لاتستمر الجريمة.

١٠ ـ يجب ألا تكون الاستفادة من الحضارات الحاضرة ومعكوسة، فنأخذ الضار وندع النافع، ونستورد الصورة وندع الحقيقة، لأن الحقيقة قد تكون مرة المذاق ولاتناسب اهواءنا وشهواتنا فعندهم مثلا حريات وديمقراطيات وتيكنولوجيات، واساليب عصرية، وعزائم وتحديات، ونحن نريد تطويرا مع دكتاتوريات ومعتقلات، وبيروقراطيات، وترهلات، وتسيبات هل يتأتى ذلك ورب الكعبة؟!!

وبعد : يجب أن تحترم العقول والحقائق والمرجعيات، كما ينبغي أن تكون لنا هويتنا الحضارية والثقافية، وأن تكون قراراتنا مدروسة وموثقة، وأن تعطى القوس باريها، وأما أن يوظف التطوير لغايات في نفس يعقوب او اهداف في ضمير جرجس، أو معنى في بطن سام فهذا سيكون تطبيرا وتكسيرا وتخريبا ، كما أنه فساد كبير!!.

وأما ان يكون التطوير قرارات لشليات ثقافية وعصابات سلطوية، وتدور في افلاك محاور مشبوهة تحاول وبقوة أن تصوغ الأمة في منظومة هامشية للتصفيق والتهريج والهتاف، واطلاق البخور في مجالس السادة ، وقد عودتنا بعض الأنظمة هذا اللون، واحالتنا الى سخافات فرعونية أو شطحات جنونية، تسطر تارة في كتب خضراء أو صفراء فاقع لونها تسر الناظرين، أو ميثاق مخبول لعربيد جاهل بكل المعاني الإنسانية والتربوية والحضارية والحقيقة ورغم كل ذلك، فلحن القول معروف وواقع الحال مكشوف، وهرج السامري مفضوح والكل يعرف ويقول انه تطهير ثقافي ملعون، ولكن هل يفلحون؟«والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون»!!



النظرة الأمريكية للإرهاب

استعراض لتقرير الخارجية الأمريكية السنوي عن الإرهاب في عام ١٩٩٢

واشنطن - المجتمع

يعتبر التقرير الذي وزع في اخر ابريل الماضي ان عام ١٩٩٢ هو العام الأقل في أعمال الإرهاب منذ عام ١٩٧٥، ويعتبر كذلك ان الارهاب في العالم في تراجع، ويعزو ذلك إلى التعاون الدولي في التعرف على الارهاب وخطورته على المجتمع الدولي.

ويقول التقرير، إن الولايات المتحدة حققت نجاحات واسعة على هذا الصعيد ابرزها في محاور ثلاث:

١ - وقف دعم الدول للإرهاب.

٢ - تقوية دور القانون في مهاجمة الارهاب والارهابيين.

٣ - رفض مكافأة الارهابيين عبر التنازلات.

ويعتبر التقرير ان قسم معالجة الارهاب في وزارة الخارجية الأمريكية يقوم ببرنامج تدريبي مساعد لمختلف دول العالم لمواجهة الارهاب في بلادها ويقول انه تم عام ١٩٩٢ تدريب ١١٢٥ شخصا مسؤولا كبيرا في ٢٥ دولة وبذلك يكون عدد من استفاد من هذا البرنامج حتى الآ ن ١٤ الف شخص من ٧٥ دولة.

ويقول التقرير إنه اشتمل على ما يلي:

١ - استعراض الدول الاجنبية التي تم الارهاب فوق اراضيهاوالدول التي سبق ابلاغ الكونغرس باسمائها في تقارير سابقة.

٢ - تقديم معلومات مركزة حول نشاطات العام الماضي الارهابية الفردية منها والجماعية وكذلك حول المجموعات التي تعمل كغطاء تحتها منظمات ارهابية والتي تتحمل المسؤولية عن اعمال خطف أو قتل لمواطنين امريكيين خلال السنوات الخمس الماضية.

اضافة الى المجموعات التي تدعمها (تمولها) دول تقع ضمن قائمة الدول التي ترعى الارهاب في العالم ثم يقدم التقرير بعض التعريفات لمصطلحات ورد استخدامها في عرضه واهمها:

١ - الارهاب: القيام باعمال ضد اهداف غير مقاتلة عسكرية (NON - Combatant) ذات دوافع عنف سياسي، والتي تهدف في الغالب للتاثير في الراي العام.

٢ - الارهاب الدولي: الارهاب الذي يشارك فيه مواطنون ينتمون لأكثر من دولة (أو يمارس على اراضي تتبع أكثر من دولة).

٣ - المجموعة الارهابية: اي مجموعة تقوم بممارسة الارهاب الدولي او لديها فروع او توابع مميزة تمارس الارهاب الدولي.

ثم ياتي على ملاحظتين مهمتين الأولى في صلب العرض والثانية في الهامش.

الملاحظة الأولى:

لايعني ذكر الأفراد او الجماعات السياسية او الاجتماعية او العرقية او الدينية ان كل اعضائها ارهابيون حيث ان الارهابيين عادة يكونون الاقلية في هذه الجماعات والذين هم في الغالب عناصر متعصبة (Fanatic) إن هذه المجموعات الصغيرة (الاقلية) وممارساتهم هي موضوع هذا التقرير.

وسوف يشرح هذا التقرير كذلك الأعمال الإرهابية اضافة إلى احداث العنف السياسي والتي ليست بالضرورة إرهابا دوليا.

الملاحظة الثانية (الهامش)

يقصد بالهدف غير العسكري (غير المقاتل) (Non- Combatant) بالاضافة الى المدنيين يعتبر العسكريون الذين يكونون عند وقوع الحادث غير مسلحين أو خارج ساعات الدوام أهدافا غير عسكرية (غير مقاتلة)

كما تعتبر الهجمات على المنشآت العسكرية والهجمات على العسكريين .. المسلحين عندما يكونوا في حالة غير عدائية (او يقومون بعمل عدائي) في موقع الحدث يعتبر كل ذلك اعمالا إرهابية.

فكرة عامة عن التقرير:

يتحدث التقرير عن دول عديدة في العالم حصلت فيها اعمال ارهاب، او انطلقت منها بعض هذه الأعمال او تحتضن منظمات لها علاقة باعمال ارهابية وابرز هذه الدول التي يتناولها التقرير من دول الشرق الأوسط.

(الجزائر - مصر - إسرائيل - والاراضي المحتلة - الأردن - لبنان - تونس - اليمن)

اضافة الى دول الشرق الأوسط في مجموعة الدول التي تقع في قائمة الدول التي ترعى الارهاب وهي (كوبا - ايران - العراق - ليبيا - كوريا الشمالية - سوريا)

ثم يقدم التقرير جدولا مفصلا في أهم أحداث الارهاب في العالم لعام ١٩٩٢ حيث لم يورد اي حدث ذا علاقة باسرائيل والأراضي المحتلة ثم يقدم التقرير ملحقا بخلفية معلومات اساسية عن المجموعات الرئيسية التي ورد ذكرها داخل التقرير، وقد شمل ذلك كل المنظمات الفلسطينية بما فيها (حماس) ثم يقدم عرضا احصائيا لتطور أعمال الارهاب في العالم وخارطة للعالم يوضح

عليها مناطق الارهاب في العالم ونسبة أعمال الارهاب في كل منها خلال عام ١٩٩٢ حيث تظهر فلسطين المحتلة بلون يشير إلى وقوع حوادث إرهاب فيها تحت مدى يتراوح بين ١ - ٩ حوادث، وكذلك الأردن واليمن ومصر والجزائر وليبيا ويتناول التقرير الانتفاضة الفلسطينية وكذلك ليبيا بحديث خاص.

ويستعرض في مدخل حديثه عن الارهاب في كل دولة على حدة (أو منطقة) بعض الاستنتاجات المهمة حيث يؤكد أن أعمال الارهاب انخفضت عن العام الماضي بنسبة ٣٥٪ حيث انخفضت من ٥٦٧ حادثا ارهابيا عام ١٩٩١ الى ٣٦١ حادثا عام ١٩٩٢ ويقول إن ٤٠٪ من حوادث الارهاب لعام ١٩٩٢ نالت مواطنين وممتلكات امريكية.

ويشير الى حادث تفجير السفارة الإسرائيلية في بيونس ايرس عاصمة الارجنتين كابرز هذه الأحداث والذي وقع في ١٧ مارس ١٩٩٢ ويقول التقرير أن امريكا اللاتينية شهدت اكثر عدد من احداث الارهاب عام ١٩٩٢.

ثم يقول : ان الدول التي اعتادت على دعم الارهاب لم تتخل اي منها تماما عن هذا الخيار كما لم تتخل عن علاقاتها بالمنظمات الارهابية وتعتبر ايران اخطر الدول التي ترعى الارهاب ولديها قدرات تصل الى مختلف انحاء العالم World wide reach.

وفيما يلي نستعرض أهم الدول التي تناولها التقرير وتعكس اهتمام الساحة الفلسطينية أو ذات صلة بها.

١ - السودان :

حيث ورد فيها حالة علاقة بالقضية الفلسطينية على النحو التالي :

إن عناصر من منظمة ابي نضال والحركة الإسلامية الفلسطينية (حماس) والجهاد الإسلامي الفلسطيني كمنظمات ارهابية استمرت في ايجاد ملجا لها في السودان.

وحول النظر في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام يقول التقرير :

أمريكا تنظر لأعمال حركة (حماس) ضد الاحتلال الإسرائيلي على انها عمليات ارهابية وتنظر لإرهاب اسرائيل على أنه رد فعل لعمليات حماس

- إن هناك ٧٩ حادثا ارهابيا لعام ١٩٩٢.
- وتسعى ايران لبناء علاقات مع منظمات ارهابية غير شيعية كي تتمكن من التهديد في الشرق الأوسط وأوروبا وأفريقيا وأمريكا واللاتينية.
- وقد استمرت ايران في دعم الارهاب الموجه لتدمير عملية السلام العربية - الإسرائيلية.
- وقد انخفض معدل الارهاب الدولي من قبل المجموعات الفلسطينية من ١٧ حادثا عام ١٩٩١ الى ٣ حوادث عام ١٩٩٢.
- وشهد العام الماضي ١٩٩٢ تصاعدا ملحوظا في العنف من قبل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ضد أهداف عسكرية اسرائيلية كما تحمل بعض عناصرها المسؤولية عن الخطف الارهابي والقتل لرجل من بوليس حرس الحدود الإسرائيلي وهو خارج ساعات دوامه بالقرب من تل ابيب كما اعلنت المسؤولية عن قتل تاجر يهودي في قطاع غزة.
- وخلال دورة العام اظهرت عمليات (حماس) الارهابية والمضادة للعسكريين تطورا نوعيا ودقة ملحوظة.

٢ - إسرائيل والاراضي المحتلة

كان هناك تصاعد حاد في الارهاب والعنف في اسرائيل والأراضي المحتلة حتى نهاية عام ١٩٩٢.

لقد كان خطف وقتل رجل حرس الحدود الإسرائيلي خارج دوامه في ديسمبر في إحدى ضواحي تل ابيب على ايدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) سببا (دافعا) لمواجهة التطرف الإسلامي الفلسطيني، بما في ذلك (قيام اسرائيل) بابعاد اكثر من ٤٠٠ شخص يشتبه في عضويتهم وتأييدهم (لحماس) ومنظمة الجهاد الإسلامي.

ان ذبح (Slaying) رجل حرس الحدود كان جزءا من توجه لدى مقاتلي (حماس) لزيادة العمليات الدموية (Blody operations) ضد قوات الأمن الإسرائيلي وقد شمل ذلك هجمات على وحدات عسكرية في قطاع غزة والخليل في اوائل ديسمبر حيث قتل في هذه الهجمات اربعة جنود إسرائيليين.

- ان كثيرا من هذه العمليات بما في ذلك قتل تاجر (يهودي) كبير السن في قطاع غزة في مايو كانت تنسب إلى الجناح العسكري (لحماس) المسمى قوات عز الدين القسام.

بالاضافة الى الابعاد قامت (الشين بيت) والقوات الإسرائيلية باحتجاز اكثر من الف شخص متهمين بعضوية (حماس) والجهاد والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

- اكدت المحكمة الإسرائيلية العليا شرعية إبعاد اصوليين فلسطينيين متهمين بدعم الارهاب الى لبنان.
- تصاعد العنف بين الفلسطينيين انفسهم في الأراضي المحتلة عام ١٩٩٢ وكان معظمه بين (فتح) و(حماس)

٣ - الاردن

ورد ماله علاقة بموضوعنا جملة واحد مفادها :

تستضيف الأردن سفارة فلسطين كما تستضيف مكتبا لحركة (فتح) ومكتبا للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) لديها مكتب كذلك في عمان إضافة الى منظمات فلسطينية متطرفة لها تاريخ في معاداة الغرب والنشاطات الارهابية ويشمل ذلك الجبهة الشعبية - القيادة العامة - وفصيل ابو العباس من جبهة تحرير فلسطين وبعض اجزاء من الجهاد الإسلامي.

ثم يبدأ حديث التقرير عن الدول التي تدعى الإرهاب في العالم حيث يقول في مستهل هذا الحديث:

كانت ايران الداعم الاساسي للمجموعات الفلسطينية الإسلامية المتطرفة وذلك في مجالات الدعم المختلفة ، المالية، والتدريب، التزويد بالسلاح وذلك للمجموعات التي ترتكب الارهاب، كما استطاعت (إيران) عقد اجتماعات رفيعة المستوى (على مستوى عال) مع حزب الله و (حماس) من أجل تنسيق جهودها وأهدافها ضد اسرائيل ولافشال عملية السلام بين العرب والإسرائيليين.

ولم يرد ذكر الحركة سوى تحت بند ايران حيث يقول التقرير :

وتدعم ايران كذلك منظمات راديكالية أخرى ذات صلة بالارهاب بما في ذلك الجهاد الإسلامي الفلسطيني والجبهة الشعبية - القيادة العامة و (حماس)



● احدى جرائم الارهاب في ايطاليا

منظمة العفو الدولية تدين تعذيب النساء المسلمات في تونس

(EMBARGOED FOR 3 JUNE 1993)

amnesty international

TUNISIA

Women victims of harassment, torture and imprisonment

SUMMARY

JUNE 1993

الصفحة الاولى من التقرير

لندن - فهد العوضي

اعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها البالغ ازاء مايحدث في تونس من تعذيب واعتقال للنساء في وزارة الداخلية ومراكز الشرطة بالتحديد.

واشار التقرير الذي صدر عن مكتب المنظمة في لندن مؤخرا بتاريخ ٩٣/٦/٣ عن ان حملة الاعتقالات استهدفت معظم النساء الذين لهم صلة مباشرة بحركة النهضة (الغير معترف بها من قبل الحكومة التونسية) او غير مباشرة وذلك عن طريق انتقاء ازواجهن او أحد افراد عائلتهن إلى الغرب. ويفيد التقرير الواقع في خمسة عشر صفحة عن العمليات اللاانسانية التي تتبعها السلطات التونسية مع النساء وذلك للضغط عليهن للاقرار ببعض المعلومات عن الحزب او اعضائه. كما يوضح التقرير الاساليب الوحشية التي قامت بها السلطات وذلك من خلال اللقاءات السرية التي اجرتها المنظمة مع النساء التي اعتقلن او تعرضن للتعذيب.

المداهمة والاعتقال العشوائي

يشير التقرير إلى ان معظم النساء التي التقهتن المنظمة كن ضحايا اعتقالات عشوائية حيث تتم مداهمة منازلهن ليلا وفي غياب ازواجهن، واستجوابهن دون تصريح من الداخلية بذلك، وفي غالب الاحيان يتم اعتقال الزوجة لمدة طويلة دون تهمة، حيث يترك الصغار في المنزل لاكثر من عشرة أيام دون رعاية أو طعام. وفي منتصف عام ١٩٩١ اقتحمت السلطات مكتب احدى المحاميات اللاتي يدافعن عن قضايا حزب النهضة، وتم استجوابها وتهديدها، كما تم اعتقال كل النساء التي تواجدتا معها في تلك اللحظة في نهاية عام ١٩٩٢ اقتحمت السلطات مكتبها مرة اخرى وحذرتها من خطورة توصيل معلومات قانونية لمنظمات انسانية كمنظمة العفو وغيرها. كما يشير التقرير إلى حالات يتم فيها اعتقال بعض اقارب المراة المطلوبة وذلك كورقة ضغط حتى تسلم المراة نفسها.

التعذيب والاعتداء

معظم النساء اللاتي التقهن منظمة العفو رفضن اعطاء تفاصيل عن طريقة تعذيبهن وذلك لشعورهن بالخجل واهدار الكرامة فضلا عن خوفهن من تعرض السلطات مرة أخرى اليهن بالاعتداء والتعذيب.

ويذكر التقرير عدة حالات تعرضت للضرب والاعتداء الجنسي فضلا عن الشتم والتهديد وسوء المعاملة. من بين الحالات المذكورة، حالة زوجة تبلغ من العمر ٣٥ عاما وام لثلاثة اطفال تعرضت في اغسطس عام ١٩٩٢ الى المساءلة ثم طلب اليها نزع حجابها وتطليق زوجها، كما تم تهديدها بالاعتداء عليها امام اخيها. وفي حالترفضها الانعان هجمت عليها شرطة النظام وضربتها في جميع اجزاء جسدها حتى كسرت ساقيها ويديها ويسترسل التقرير في ذكر اكثر من خمس حالات تعرضن بهذه الطريقة الى الاعتداء.



● مظاهر ارهاب السلطات في شوارع تونس

محاكمات غير عادلة

تعرض العشرات من النساء الى محاكمات جائرة لم يسمح فيها لهن بالدفاع عن انفسهن كما ووجهت طلبات المحامين بضرورة اجراء الفحوصات الطبية عليهن لاثبات حالات التعذيب بالرفض أو الجهل من قبل القضاء من ناحية أخرى حكمت المحكمة على عدة نساء بالسجن لمدة وصلت إلى عامين وذلك بتهم منها الانتماء إلى منظمة غير مشروعة (حركة النهضة الإسلامية) المشاركة في اجتماعات سرية مع التبرعات بدون إذن حكومي مسبق.

وقد خلص التقرير إلى مطالبة الحكومة التونسية بايقاف مثل هذه التجاوزات اللاانسانية والتي بدات من عام ١٩٩٠ ولم تتوقف حتى الآن كما ناشدت منظمة العفو الدولية حكومة بن علي بضرورة السماح للمنظمات الانسانية باجراء التحريات وزيارة المعتقلات في حالات السماح عن حملات تعذيب واعتقال كما طالبت بضرورة تسليم كل من تورط في تعذيب مظلوم إلى العدالة وذلك للقصاص منه واكدت على اهمية حفظ كرامة من يتعرض للاستجواب والمساءلة والا يبقى في السجن بلا تهمة لمدة تفوق عن الأربعة ايام بأمر من النائب العام. بالاضافة إلى ذلك اشارت المنظة في خلاصة تقريرها الى ضرورة :

(١) ابلاغ عائلات واقارب المعتقلين بامكنة تواجدهم والتهم الموجهة اليهم .

(٢) توفير كافة الخدمات الطبية للمعتقلين اثناء تواجدهم في المعتقل .

(٣) استجواب النسوة في حالة تواجد المحامي الخاص بهن .

(٤) اتخاذ التدابير اللازمة لمنع اي نوع من سوء المعاملة للمعتقلين وخاصة النساء منهم.

من جانب آخر ناشدت الجالية التونسية في لندن في رسالة بعنوان «من نساء تونس المسلمات» الهيئات الإسلامية، بضرورة دعم قضية نساء تونس ماديا ومعنويا وقد جاء في الرسالة «لم تسلم اخواتكن (وهن في البيوت صابرات محتميات يكابدن الحصار والسجن) من الرعب المتواصل حيث يهدد زبانية بن علي إلى مداهمة بيوت الإسلاميين لتنغيص حياة اهاليهم، وتضيف وكثيرا ما ياتي بعضهم سكارى فيحولون اثاث البيوت انقاضا فيكسرون ويهشمون ويضربون وينهبون الحلي والاثاث والتجهيز على الاخت المسلمة التي لا تملك ان تنبس ببنت شفه، وقد اصيبت الكثيرات من اخواتكن بانهيار عصبي، واجهضت الحوامل منهن بسبب هذه الفواجع المتكررة الرهيبة، وتختم الرسالة بالاهابة بكل الاخوة والاخوات مواساة بنات تونس ونسائها المؤمنات واولادهن المحرومين ان ينهضوا بالواجب الشرعي الذي يقتضيه الاسلام في مثل هذا الوضع العصيب.





هنري كيسنجر

واشنطن - المجتمع

يرى كيسنجر ان الحرب الدائرة في البوسنة والهرسك هي حرب اهلية، ولا تنطوي على تهديد للامن القومي الامريكي اذا ا تمت محاصرتها في نطاق البوسنة ومنع انتشارها لمناطق البلقان الاخرى. ومن هنا فلا يرى كيسنجر ان هناك اي مبرر قوي للولايات المتحدة بأن تتدخل عسكريا لفرض حل سياسي معين في القتال الدائر. لكن هنري كيسنجر يذهب في رأيه لأبعد من ذلك حيث يرد على القائلين بأن المذابح التي ترتكب في البوسنة ينبغي ايقافها عن طريق التدخل العسكري الغربي.

يقول كيسنجر في جريدة التايمز في عدد ١٧ مايو ٩٣ ان وحشية الحرب الدائرة الان لا يمكن مقارنتها بمذابح النازيين لليهود حيث حاول الالمان القضاء على اقلية مسالمة لاسباب عنصرية. اما البوسنة فهي حرب اهلية تأتي في مجتمع تمزقه العداوة العرقية منذ مئات السنين. فالكروات والصربيين والمسلمين لم يعيشوا بسلام الا في ظل حكم اجنبي او تحت حراب الشيوعية في ايام يوغسلافيا. وماعدا ذلك فليس للبوسنة - براي كيسنجر - هوية ثقافية مميزة. فهناك الكروات الكاثوليك وهناك الاصرب التابعين للكنيسة الروم الارثوذكسي، وبينهما هناك المسلمين وهم عرق سلافي تحول من المسيحية للاسلام ايام الحكم التركي وبذلك يراهم المسيحيون في المنطقة على انهم شيوعيون بدلوا جلودهم.

يرى كيسنجر ان اكبر خطأ ارتكبه المجتمع الدولي هو عندما تسرع بالاعتراف بدولة البوسنة وهي - براي كيسنجر لا تملك مقومات الدولة. ومع ان كيسنجر لا يرى ان هناك مصلحة امريكية في التدخل لانقاذ الدولة ذات الاغلبية المسلمة الا انه يرى ان هناك مصلحة امريكية في وقف ان انتشار الحرب وذلك اولا بوقف اطلاق النار على الخطوط القائمة حاليا ثم البدء بمفاوضات لحل النزاع سلميا.

والحل السلمي براي كيسنجر لن يتحقق اذا ما افترض ان خطة فانس - او ينز - التي لقيت قبولا لدى الدول الغربية منذ بداية عملها - وذلك لانها مرفوضة من قبل جميع اطراف النزاع واولهم كان المسلمون. ويرى كيسنجر ان المسلمين لم يقبلوا بالخطة مؤخرا ايمانها بها ولكن لكي يضمنوا التأييد الامريكي لهم في معركتهم ضد الصرب. ومن هنا فلا يرى هناك من مصلحة للتمسك بخطة فانس = اوينز، بل لا يرى كيسنجر ان داعي اصلا للتمسك بدولة موحدة للبوسنة والهرسك. ومن هنا فيرى كيسنجر انه حتى ولو فرض ان التدخل العسكري امر لابد منه فينبغي ان لا يهدف لاكثر من فرض لوقف اطلاق النار على الحدود القائمة على الارض حاليا. ويذهب كيسنجر للقول بأن اي هدف يتعدى ذلك سيعني الدخول الامريكي كطرف في الحرب ويجر لوضع شبيه بفيتنام حيث تورط الامريكان في حرب لم يستطيعوا الخروج منها الا بعد كلفة بشرية وعسكرية وسياسية فائقة. ويرى كيسنجر خطرا محدقا من وقوف امريكا لجانب المسلمين لان معنى ذلك ان تقف روسيا الى جانب اخوتها في الدين الصربيين

واخيرا فيضع كيسنجر خطوطا لحل نهائي مقترح قد يلقى اذانا صاغية عند الاطراف المتنازعة اذا ما تم وقف اطلاق النار. ويتضمن هذا الحل اقامة دولة صغيرة للمسلمين (ويحتمل ان يمنحوا فيها ممرا للبحر). والسماح للكروات والاصرب بالانضمام الى اقطارهم الام كرواتيا وصربيا، ويعلق كيسنجر على هذه الفكرة مستبقا اي انتقاد لها فيقول «هذا التصور قد يراه البعض على ان يكافىء العدوان. لكن لا يمكن دفع الصربيين والكروات ليعيشوا تحت دولة واحدة مع المسلمين الا بقوة عظمى خارجية. واذا تم فرض مثل هذه الدولة فلن يمر وقت طويل قبل ان يعود الصربيون والكروات للقتال من اجل ان يحكموا انفسهم ذاتيا.

ولذلك اذا ما اصررنا (الامريكان) على بوسنة واحدة فسنقع في فخ حرب اهلية بشعة متصاعدة بشكل لا يمكن التنبؤ به).

اعتذار وزير فرنسي بعد تطاوله على الاسلام

باريس - وكالات

اقام وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا حفلا لعدد من السفراء العرب قدم خلاله اعتذارا رسميا عما صدر من احد المسؤولين الفرنسيين من اساءة للدين الاسلامي وكان جان كلود بارو الذي يعمل مساعدا اساسيا للوزير الفرنسي ومسؤولا عن شئون الهجرة والاجانب قد هاجم في حديث له الاسلام. ويعتبر جان كلود بارو واحدا من ابرز الكتاب والمفكرين المعادين للاسلام في الغرب وله مؤلف مشهور صدر منذ عامين تحت عنوان «الاسلام والعالم المعاصر» يحذر فيه الغرب من الاسلام ويعتبره دينا متطرفا يمثل تهديدا مباشرا للحضارة الاوروبية المعاصرة وانه لا مجال لتكيف هذه الايدولوجيا مع الديمقراطية الغربية.

كما يزعم ان تزايد الدول الاسلامية بعدما جرى من انهيار الاتحاد السوفياتي يمثل خطرا ليس فقط في سيطرة الاسلام على وسط وجنوب غرب اسيا بل لان عددا من هذه الدول الاسلامية تملك طاقات نووية خطرة وتكنولوجيا متقدمة مما يوكد تسربها الى الدول الاسلامية الاخرى» لذلك جاءت قوانين الهجرة في فرنسا التي صدرت مؤخرا لتعكس وجهة النظر العنصرية المعادية للاسلام والتي روج لها كبار المسؤولين الفرنسيين امثال جان كلود بارو مساعد وزير الداخلية الفرنسي.

مصر : حملة اعتقالات جديدة ضد الاخوان .. وتعذيب خبير في مجال التعليم

القاهرة - شعبان عبد الرحمن

رغم الافراج عن كل الذين سبق اعتقالهم في قضية سلسبيل المزعومة، عادت اجهزة الامن هذا الاسبوع احتجاز عشرة من الاخوان المسلمين في محاولة لفتح هذه القضية.

وقد صدر قرار من نيابة امن الدولة بحبس هؤلاء العشرة لمدة ١٥يوما بعد ان وجهت لهم تهمة انشاء وادارة جماعة على خلاف القانون.

من بين المحبوسين الخبير التعليمي محمد بدوي الذي تصدي مع غيره لهجمة التغلغل الصهيوني الامريكي في مناهج التعليم. وقد تم احتجازه في مقر مباحث امن الدولة حيث وقع ضده الوان من الضغط والتعذيب في حين تم احتجاز التسعة الاخرين في سجن استقبال طرة. والمعروف ان الاستاذ محمد بدوي دار بينه وبين وزير التعليم المصري مساجلات عما يجرى لمناهج التعليم، اثارت امتعاض الوزير بما جعله يستدعيه لمكتبه محاولا اثنائه عن آرائه بخصوص تشويه مناهج التعليم ولكن دون جدوى.

في نفس الوقت استولت مباحث امن الدولة على عدد من الكتب المتداولة بأسواق الكتاب مثل «سنن التغيير» للدكتور عبدالحميد الغزالي وكتب «احكام التجويد» و«تصحيح مفاهيم اسلامية» و«نحو جيل مسلم».



من ناحية اخرى اقتحمت قوات الامن منزل المستشار الراحل محمود عبدالحميد غراب واعتقلت ابنيه «نزار» المحامي، ولؤي الطالب الجامعي بعد الاستيلاء على بعض الاوراق الخاصة بالمستشار الراحل.

المعروف عن المستشار غراب انه كان ينطق احكامه في القضايا التي ينظرها استنادا الى الشريعة الاسلامية متجاهلا كل القوانين الوضعية.

موجز العالم الإسلامي

- اعلن رسميا في عمان ان الحكومة الاردنية قررت وقف طباعة الصحف المحلية التي تصدر بامتياز من خارج الاردن في المنطقة الحرة داخل البلاد واعلن كذلك ان صحيفة الرباط الاسبوعية التي يصدرها الاخوان المسلمون في الاردن قد توقف صدورها مؤقتا.
- صرح المتحدث باسم الجيش السوداني اللواء عبد الله عويضة «ان الجيش السوداني يرفض اقامة مناطق امنة منزوعة السلاح ووجود مراقب دولي فوق الاراضي السودانية» واضاف «ان الجيش السوداني سيطبق تعليمات الحكومة المتعلقة برفض اي تدخل خارجي في الشئون الداخلية للسودان».
- ذكرت صحيفة هاآرتس الاسرائيلية ان ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية يعرض على الحكومة الاسرائيلية بان يتولى بنفسه ادارة قطاع غزة كمرحلة اولى من المفاوضات.
- ذكر المحامي الفرنسي الذي يتولى الدفاع عن المعارضين الجزائريين في المانيا ان السلطات الجزائرية المختصة تمارس ضد السجناء السياسيين المعارضين مختلف وسائل التعذيب مثل نهش الجسم بالزجاج وتقليع الاظافر والاغتصاب وطالب الحكومة الالمانية بعدم تسليم المعتقلين الجزائريين للجهات المعنية في الجزائر التزاما بنصوص الاحكام والمواثيق الدولية.
- من المتوقع ان تشهد القاهرة خلال الشهر الحالي قمة ثلاثية تضم الرئيس المصري حسني مبارك والتونسي زين العابدين بن علي والجزائري علي كافي تعقد على هامش القمة الافريقية وتهدف الى تكوين جبهة لمقاومة تحركات الجماعات الاسلامية المتهمة بالتطرف.
- ابلغ السفير الامريكي في الكويت ادوارد غنيم مؤتمر رؤساء التنظيمات اليهودية بأن الكويت ستتخلى عن اجراءات مقاطعة اسرائيل التي فرضتها جامعة الدول العربية منذ عام ١٩٥١
- قررت المحكمة العليا في بريمن - بالمانيا في حكم اصدرته اعفاء الطالبات المسلمات من دروس التربية البدنية المشتركة مع الطلاب وكانت احدى المدارس قد اجبرت فتاة مسلمة على ارتداء ملابس مخالفة تعاليم الاسلام وجاء في حيثيات الحكم ان على ادارة المدرسة تفهيم الطلاب والطالبات الالمان انهم يعيشون في مجتمع ذي انفتاح ثقافي وعليهم ان يتسامحوا مع الديانات الاخرى.
- اكد عدد من الدبلوماسيين الاجانب في بون ان سبب تزايد اليمين المتطرف في المانيا يرجع الى ان المستشار هيلموت كول نفسه يدعم تلك الطائفة من اجل اصدار تشريعات مقيدة لحق الهجرة.

وقفة

على هامش مؤتمر حقوق الانسان في ڤيينا

حقوق المسلمين في اوروبا

بقلم : عبد الحق حسن

لعل اختيار «ڤيينا» عاصمة النمسا الواقعة وسط اوروبا لكي تكون مقر انعقاد المؤتمر العالمي الثاني للامم المتحدة بشان حقوق الانسان لم يجيء صدفة بل ربما جاء الاختيار ليتوافق مع اعتبارات كثيرة جرت وتجري في العالم بسبب تورط الاوروبيين انفسهم فيها ذلك لان تنامي موجة التمييز العنصري الموجه من قبل الجهات الرسمية الاوروبية ومن قبل اعلامها الي يشن حملة لا هوادة فيها ضد الاجانب ومعظمهم من المسلمين بالاضافة الذي جريمة العصر.. جريمة التطهير العرقي في البوسنة والهرسك ضد المسلمين والتي بلغت ضحاياها حتى الان مئتي الف قتيل وخمسين الف مغتصبة ناهيك عن مئات الالاف من المعوقين والجرحى والمشردين.. كل هذا وذاك يضع مسالة حقوق المسلم في اوروبا امامنا واضحة لا لبس فيها وهي ان القوم في اوروبا حكومات وشعوبا قرروا اقتلاع اي اثر اسلامي هناك.

ولعل التحذير الذي وجهه الرئيس ميتران الى الرئيس البوسنوي علي عزت بيجوفيتش عشية زيارته الى سراييفو ومفاده «أننا – اي الاوروبيين – لن نسمح باقامة دولة للمسلمين وسط اوروبا» يؤكد القرار الاوروبي الجماعي ضد حقوق المسلمين في اوروبا، حقهم في العيش وفق عقيدة ارتضوها لانفسهم وسط مجتمعات اوروبية طالما رفعت مبادىء الحرية والمساواة والعدالة وبشرت بها في الناس قرونا بيد ان استطلاعا للراي في فرنسا اظهر حقيقة المخزون الصليبي لدى الفرنسيين حيث ان ٨٠٪ منهم يصفون الاسلام بالتعصب والرجعية وايثار العنف واضطهاد المراة وتطالب غالبية الفرنسيين بطرد المسلمين والتضييق على من بقي منهم حتى يبدلوا ثقافتهم اي دينهم وصدق الله (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) سبحان الله تتجدد هذه النبوءة كل يوم فتزيدنا ايمانا وثباتا في ديننا ونرى دلائلها عيانا في ما يجري للمسلمين في العواصم والمدن الاوروبية من حملات المطاردة والقتل والحرق في المانيا وباريس ولندن وروما تحت سمع وبصر المسئولين واجهزتهم الامنية الهائلة حتى اصبح المرء يوقن ان وراء الموقف المتخاذل الذي تقفه الحكومة الالمانية من العصابات النازية التي لم تستهدف الا العزل من النساء والاطفال خطة مدروسة وضعتها الجهات الرسمية الالمانية وتنفذها تلك العصابات وذلك للتخلص من ملايين المسلمين الذين اعادوا بناء المانيا بعرقهم ودمائهم بعد ان دمرتها الجيوش الاوروبية.. فياترى من يدافع عن حقوق المسلمين وسط هذه الحرب الفاشية الجديدة؟ إن مؤتمر حقوق الإنسان في فينا لن يحمي حقوق المظلومين خاصة المسلمين.... وهذا مانستخلصه من افعال الامم المتحدة فهي منظمة فعالة مقتدرة اذا كانت القضية ثمنها دماء المسلمين .. سريعة نشطة في تعقب العصابات الصومالية.. متلكئة ضعيفة امام مجرمي الصرب الصليبيين .. اذن القضية استهانة بحقوق المسلمين لكونهم مسلمين..

والغرب صار يكيل بمكيالين دون حياء لدرجة ان مدير مكتب منظمة العفو الدولية في واشنطن جيمس اوديا طالب بوضع نهاية لما اسماه سياسة الكيل بمكيالين حيث قال «هناك مكيال يطبق على الاصدقاء والمكيال الاخر يطبق على باقي العالم» فالى من نشكو الى سفرائنا الذين انتظروا حتى وجه لهم وزير الداخلية الفرنسي دعوة يشرح لهم فيها مبررات قوانين الهجرة الفرنسية الجديدة والتي ما صيغت الا لطرد المسلمين؟ فلماذا لا يتحرك المسؤولون في العالم الاسلامي والعربي زعماء وحكومات وسفراء ومنظمات لطرح قضية حقوق المسلمين في اوروبا ومناقشة ابعاد ما يجري للمسلمين هناك والعمل على احتواء اثارها حاضرا ومستقبلا؟

زعماء افغانستان يجتمعون للخروج من الازمة






الرئيس رباني — حكمتيار — سياف

بيشاور – عبد الله بركات

لقاء مباشر بين حكمتيار ورباني في بغمان بحضور سياف الاثنين ٩٣/٦/١٤ في اطار البحث عن مخرج للازمة السياسية في افغانستان والناجمة عن عدم تمكن رئيس الوزراء المعين المهندس حكمتيار من دخول كابل ومزاولة مهامه بعد اتفاق جلال اباد الاخير، التقى الرئيس برهان الدين رباني مع رئيس وزرائه المعين في بغمان غرب كابل وبحضور البروفيسور سياف في الثالث عشر من يونيو الحالي.

وطبقا لما اوردته وكالة بختار الحكومية على لسان الناطق الرسمي عبد العزيز مراد فقد اتفق الجانبان على تشكيل هيئة مهمتها تقرير متى وكيف يدخل حكمتيار الى كابل. وتعد هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها الجانبان بشكل مباشر بعد اتفاقية جلال اباد في العشرين من مايو الماضي.

السيد مراد ذكر ايضا ان الراي السائد والاتجاه العام شعبيا ورسميا يرى انه يتعين على رئيس الوزراء ممارسة مهام عمله من مبنى رئاسة الوزراء في قلب كابل وذلك لتوسطه بين باقي الوزارات مما سيسهل اعمالها وعمل الحكومة.

مما تجدر الاشارة اليه ان المهندس حكمتيار قد بدأ مؤخرا في الاعداد بنقل مكتبه ومركز قيادته من مقره الحالي في جهار اسياب الى دار الامان في أحدى ضواحي كابل، ولهذه الغاية قام في الحادي عشر من يونيو الحالي بزيارة دار الامان وتفقد سير العمل في الاعداد لهذه الغاية.

على صعيد اخر استمر اطلاق النار المتقطع بين القوات الحكومية وقوات الحزب الاسلامي وعلى مدى الاسبوع الماضي، وقتل يوم امس ١٩٩٣/٦/١٣ القائد الميداني حاجي نظير احمد احد اشهر قادة الاتحاد الاسلامي عندما سقط صاروخ على موقعه كذلك ادى هذا الحادث الى مقتل عشرة اخرين من الاتحاد الاسلامي وجرح ما لا يقل عن ثلاثين اخرين.

وكان حاجي نظير احمد يسيطر على الجهة الغربية من كابل باتجاه ولاية بغمان وقد خاض عدة جولات من القتال ضد حزب الوحدة الشيعي وهو ابن شقيق المهندس احمد شاه احمد زي وزير الداخلية السابق.

د. علي القرة داغي لـ«المجتمع»

الحكومة العراقية تحرق مزروعات الاكراد

الدوحة – من حسن علي ديا

قصفت الحكومة العراقية مناطق الاكراد المجاورة لها، والتي تستطيع الوصول اليها من خلال مدافعها، حيث تطلق مدافعها على المحصول الزراعي – القمح والشعير .. وغيرها فتحرقها.. وقد تم حتى الان حرق اكثر من ثلاث قرى كردية.

وصرح د. علي محيي الدين قرة داغي رئيس الرابطة الاسلامية الكردية بان الانباء التي وصلت من فرع الرابطة في (دهوك) افادت بذلك.. علما بان هذه المناطق قد دمرت من قبل في ١٩٨٨، وعاد اليها اهلها بعد جعلها منطقة امنة من خلال الامم المتحدة.. لكن الحكومة العراقية يبدو انها لن ترضى حتى يتم حرق محصولها الزراعي الذي زرعه الاكراد بشق الانفس.

آلام قلم وكلمات أمل

المعاناة الأولى

معاناة الاحتياج

بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين



هذه كلمات تحمل، إليك - أخي القارئ - آلام نفس وآمالها . آلام نفسي أحزنها ماينبغي أن يحزن كل مسلم لما يدور حوله لأمة الإسلام في عديد من أماكنها وأقطارها، فجاشت بها النفس، وخاض بها القلم فكانت هذه السطور دعوة لمشاركتنا في حل معضلات عالمنا الإسلامي التي جعلتنا نعاني ماتعانيه، نعاني آلام الأمة المتمثلة في البوسنة وكشميروتايلاند والفلبين ودول أواسط آسيا وغيرها نعاني آلام الصحوة الإسلامية ومايلحقها من كبوات، ومايقف أمامها من عقبات نعاني آلام العاملين في الحركة الإسلامية، ومايجذبهم نحو الطين فيتثاقلون. ولاينطلقون، ومع هذا كله فلا مكان لليأس والقنوط، إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، إنها معاناة قلم وكلمات أمل أضعها بين يديك، راجيا يا أخي القارئ، أن تشاركنا وتعمل معنا على تحقيق الأمل وإزالة الألم.

فهذه نفثة مصدور، وأنة مكلوم، وزفرة محزون، لقلم معنيّ بشأن الأمة الإسلامية، يرى آلامها آلامه، وأحزانها أحزانه، وفي فرحها سروره وراحته.

وكيف لايحزن ويئن ويتوجع من يرى أمة الإسلام تنتقص أطرافها، ويشرد أبناؤها، وتنتهك أعراض النساء فيها، ويتهم بالتطرف والإرهاب رجالها العاملون لنصرة هذا الدين وتحقيق شرع الله في العالمين؟

وكيف لايحزن ويئن ويتوجع من يرى كثيرا من المفكرين وأصحاب الأقلام يهدمون في بناء الإسلام، ويعلون فيما يجلبون من لبنات، صنعها أعداء الإسلام، ليحجبوا بها عظمة هذا الدين عن أبنائه وأجياله القادمة، وإن استطاعوا أعلوا بها بناء فكريا يحل محل الإسلام في كثير من الفروع والتفاصيل؟

وكيف لايحزن من يرى عادات وتقاليد أعداء الإسلام منتشرة في بلادنا، متغلغلة في أجهزة إعلامنا، تدخل علينا بيوتنا في كل حين عبر منافذ الإذاعة، والتلفاز يتشبع بها الصغار في البيوت ويشبون عليها فيرون - بعد ذلك - قيم الإسلام غريبة عنهم، بعيدة عن أذهانهم لم يعرفوها ولم يتربوا عليها؟ أنى لمثل هؤلاء أن يناصروا الإسلام وينشروا دينه بين الأنام؟

كيف لايحزن ويئن ويتوجع من يرى التيارات الإسلامية في كثير من بلاد الإسلام تتعارض ولاتتعاضد، تتصادم ولاتتناصر، تختلف ولاتأتلف، همها الأول - في معظم الأحيان - انتصار الذات أو الأقوام لا انتصار الإيمان والإسلام وإلا ففيم الاختلاف والإسلام يجمعنا؟ وفيم التدابر ونحن إخوان في الإيمان؟

كيف لايحزن ويئن ويتوجع من يقارن بين حالة الشعوب في بلادنا الإسلامية التي حملت مشعل الحضارة مايزيد على الف عام، وبين حالة كثير من الشعوب في الغرب أو الشرق، تجد عندهم الشورى قائمة، والديمقراطية ثابتة وكرامة الإنسان محفوظة، وحقوقه لدى المجتمع مصونة، ولا عقوبة إلا بعد التثبت، ولا اعتداء على حق ضعيف من ذي منصب أو جاه، أو مال؟ وأما عندنا فأنت تجد ما تعرفه وماتراه، وما قد تنكره تارة بلسانك، وتارات بقلبك.

أخي أرأيت ما في البوسنة التي اقتطع من أراضيها أكثر من ٨٠٪ وهجر من أبنائها مئات الألوف؟ أرأيت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند وبورما والفلبين؟ أرأيت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ وأظن أنه لايخفى عليك من قبل ذلك نبأ المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينا فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك يا أخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

احتياج القيادة

قيادة العمل الإسلامي في وقتنا الحاضر تضطلع بعبء كبير أمام التحديات الكبيرة التي تواجه الحركة الإسلامية، وهي تحديات توجه إليها ممن لايحبون الإسلام، ولايودون له أن يسود في بلاد المسلمين، ولاتقوم له حركة تبعث في المسلمين روح الإسلام وتنفخ في قلوبهم قوة الإيمان، فينفضون عن أنفسهم غبار التخلف والجمود، والكسل والهمود، فتعز بالإسلام هذه البلاد - كما عزت به من قبل وتعود أمة لها مكانها في ركب التقدم والحضارة.

تعاون ومساندة

عبء وأي عبء هذا الذي تضطلع به قيادة العمل الإسلامي، تحتاج فيه إلى معاونة المسلمين، ومساندة المحيطين الأقربين، ومشاركة المدركين الواعين من الأصحاب السائرين في هذا

الطريق، الذين عرفوا قيمة التعاون في السراء والضراء، في النعماء والباساء، وفي هذا مدد عظيم للقيادة يزيل عنها بعض ماتعانيه من الام ويدفعها إلى مواصلة المسير باستمرار، ويشد من عضدها، ويقوي ركنها، ويدفع عنها وحشة الأحزان من الطعنات التي توجه للإسلام في كل مكان.

على درب الانبياء

ولسنا في هذا مبتدعين، بل إننا ندرك ان موسى عليه السلام طلب من ربه ان يجعل له وزيرا من أهله، وردءا مصدقا لما يقول ومؤيدا له أمام الناس الذين قد يظنون بموسى عليه السلام الظنون قال تعالى: «واجعل لي وزيرا من اهلي، هرون أخي، اشدد به أزري وأشركه في أمر كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا، قال قد أوتيت سؤلك ياموسى» وهذا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يأتيه الأمر من الله بأن ينهض بعبء الدعوة، وأن الله كافيه المستهزئين قال سبحانه «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، إنا كفيناك المستهزئين».

ولم يقف أمر مشاركة القيادة عند هذا الحد بل تعداه إلى الأمور المعيشية التي يتفاضل فيها الناس عادة، فهؤلاء أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم يمسهم مايمسه، ويؤذيهم مايؤذيه، ويتحملون من الجوع والخصاصة مايتحمل وقصة ربط النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الصديق والفاروق معروفة.

دور القيادة واحتياجها

القيادة توجه وترشد، وتسهر على راحة الناس، وتبذل من جهدها ووقتها وكسبها ومالها، في سبيل استمرار الدعوة، ونشر تعاليمها، ودفع السهام الموجهة إليها وإلى العاملين من اجل نصرتها وتأييدها، وكثيرا مايتعب فريق من الدعاة ويلحقه شيء من التواني، فيسارع إلى القيادة وتسارع إليه ليزيلا معا هذا الركود من تيار الدعوة المتدفق الجاري. وهذا ما أخبر به الإمام ابن القيم حين قال: «كنا إذا ضاقت بنا الأمور واشتد البلاء وتخطفتنا الهموم ذهبنا إلى شيخ الإسلام ابن تيمية وهو في السجن فنظرنا إليه وتحدثنا معه، ثم رجعنا وقد انتهى مافينا من ضعف - يالله أفليس ابن تيمية محتاجا لمن يذهب حزنه ويخفف كربه.

ومع أننا نسلم بأن الله مع المحسنين، وأن القيادة يصنعها الله بفضل منه ورحمة «ولتصنع على عيني» إلا ان القادة بشر محتاجون لمن يريحهم ويذهب ضعفهم ومحتاجون لمن يعطيهم، كما أن غيرهم يأخذ منهم وهم لن يقبلوا عطية احد كائنا من كان إلا إذا كان قريبا لهم عليه حقوق يؤديها لهم كما أن له عليهم حقوقا ينالها منهم.. وأقرب الناس جميعا والصقهم بالقادة الزوجات.

احتياج القائد من زوجته

والقائد يحتاج من زوجته أن تكون له سكنا، وأن تكون له سترا تحفظ سره، وتزيح همه وتستر عيبه، وتنشر بين الناس ماحسن من خلقه ما استطاعت إلى ذلك سبيلا، إن ذلك هو بعض مايوحي به مفهوم الآية الكريمة «هن لباس لكم وأنتم لباس لهن» وبعض ما تستمد من سيرة السلف الصالح فهذا احدهم يجيب زوجته حين سألته عما يجب لكي تفعله، وعما يكره لكي تجتنبه بقوله: مارأيت من سيئة فاستريها، وما رأيت من حسنة فانشريها.

ويحتاج القائد من زوجته أن ترضى بقضاء الله وقدره، الذي كتب لها أن ترتبط بهذا الزوج، المشغول بدعوته في حله وترحاله، في نهاره وليله، وفي خضم اشتغاله بالدعوة قد يفرط أحيانا في بعض حقوق الزوجة، فعليها أن تدرك أن شغله الشاغل هو مرضاة الله، وأن لها إن أعانت زوجها على ذلك وساعدته ثوابا مدخرا عند رب العالمين تناله يوم الحساب.

فلتعلم زوجات الدعاة إلى الله ماينبغي أن يتحملنه في هذا الأمر من صبر ورضا، وحسن مواساة للأزواج، وتخفيف بعض المعاناة عنهم، وليكن لهن من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها أسوة حسنة حين جاءها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يقول زملوني.. زملوني، ويقص عليها ما حدث له في غار حراء فما كان منها إلا أن قالت قولتها التي حفظها التاريخ: (والله لايخزيك الله ابدا، إنك لتحمل الكل وتعين على نوائب الدهر) وليكن لهن أسوة في أمهات المؤمنين حين خيرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما نزل عليه قول الله: (ياأيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنت تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما) فاخترن جميعهن رضي الله عنهن الله ورسوله والدار الآخرة.

يحتاج من زوجته أن تشاركه بعض المعاناة، وأن تكون بسلوكها معه ومعاملتها إياه مفزعا يلجأ إليه، ليستريح مما يعاني ودافعا يدفعه ليواصل المسير في ركب الدعوة الذي يتطلب الكثير من التضحيات من الداعية ومن زوجته كذلك التي لانود أن نثقل عليها فيما نطلبه منها عملا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: استوصوا بالنساء خيرا».

احتياج القائد من ابنه

يحتاج القائد من ابنه أن يكون مستديم الوفاء لأبيه الذي حقق متطلبات الدين مع ابنه في رعايته وتربيته وتوجيهه وإرشاده هذا الوفاء الذي يستلزم من الابن.

- أن يراقب ربه في كل أمر في السر والعلانية، وأن يبتعد عن مواطن الشبهات التي تسيء اليه وإلى ابيه، وأن يكون عضدا يشد ازر ابيه، ليمارس الأب دوره دون عوائق أسريه، وأن يكون عونا لأخوته الصغار بالقدوة والإرشاد والتوجيهات وأن يكون ذكرا حسنا لوالديه في حياتهما وبعد مماتهما، يتوجه إلى الله بالدعاء أن يرحمهما كما ربياه صغيرا، إن الابن بذلك يكون قد أدى بعض مايجب عليه نحو والديه، ويكون قد وفر لوالده الداعية خير جو ممكن لينطلق منه عاملا مجاهدا مخلصا، متوجها نحو جموع المؤمنين ينفي عنهم خبث السيئات والمعاصي بالأخذ بيدهم والسير معهم إلى الله بعد أن يتوبوا جميعا إلى الله مما قد يكونون ألموا به من الآثام. ثم يتكاتف الجميع للقيام بمهمة هذا الدين وتحقيقه في الحياة، والداعية وهو يفعل ذلك يدرك أن من خلفه أبناء عاملين، جادين مجتهدين صادقين في سلوكهم، وتصرفاتهم، فيكون ذلك منهم بلسما له وشفاء من الشقاء والعناء.

احتياج القائد من إخوانه

يحتاج القائد من إخوانه أن يقوموا بحق الإخوة نحوه، ونحو بعضهم البعض حتى يكونوا بنيانا مرصوصا فهو يختار من بين إخوانه أمينا لسره، تمتزج نفسه بنفسه، يجد فيه صدى ما يتردد في قلبه، يكون نعم المعين، ونعم المشير، ونعم الناصح الصدوق، يكون مرآة يجد فيها القائد صورته، فهو مستودع الأسرار، وخزينة الأفكار والمتحمل للشدائد إن جاءت بها الأقدار، فللقائد همومه، وله مشاكله له مسراته وله أحزانه له أفكاره وله تصوراته والأخ الذي أخذ على عاتقه أن يكون أمين سر هو الذي يعامل كل هذه الأشياء بما تستحق من فائدة في صدق وموضوعية.

هذه الأمور السابقة هي من احتياج العاملين في الحركة والدعوة سواء كانوا قادة أم جنودا ولكن الجنود يجدون من بينهم من يقوم بكل هذه الأمور، وتبقى القيادة تود وتتمنى أن تجد من بين إخوانها من يقوم بهذه الأشياء كما يحدث مع العاملين. ولكن ما كل مايتمنى المرء يدركه، ويتجه القائد إلى مولاه في ضراعة وخضوع ليعلن في صدق «إنه ربي أحسن مثواي» اللهم تول القيادات الإسلامية بفضلك وحفظك وعونك.. آمين.

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

حدث في الطائرة (٢)

تحدثنا في العدد السابق عن الرحلة التي قمت بها على متن إحدى الطائرات المملوكة لإحدى دول الخليج وما ابتلاني الله به من الجلوس خلف شاب وشابة يفعلان مانهى الله عنه امامي دون استحياء، وتحدثت عن اسئلتي لنفسي قبل القيام بالإنكار، وردودها علي ثم وصلنا عند قولها لي :

نفسي : السـت منزعجا مما ترى امامك من المنكر؟

قلت : نعم جدا.

نفسي : أولا تريد ان تنهي هذا الانزعاج لترتاح مما تعاني من الم المنكر الذي ترى؟

قلت : إي وربي نعم..

نفسي : أو لست مصرا على استخدام اللسان بالإنكار؟

قلت : نعم

نفسي : إن اقصر طريق لذلك ان تقوم الآن حالا من مكانك وتتجه اليهما، وترفع صوتك مخوفا لهما بالتهديد بالشكوى عليهما، وبتوبيخهما على الملا على ما يقومان به من المنكر. وتكون بذلك قد أزلت عن كاهليك الحمل، وابعدت الانزعاج.

قلت : وهل سيزول المنكر بهذه الطريقة.

نسي : إنهما سيخافان ويقلعان فورا عما يقومان به.

قلت : ولكن من المرجح ايضا انهما سيتلاسنان معي ويرفعان صوتيهما، ويقذفانني بكل بذيء من السب والشتيمة، وفوق كل ذلك سيصران على معصيتهما تحديا لي بسبب تدخلي بهذه الطريقة الفظة .

نفسي : وماذا ستفعل إذن.

قلت : يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ومانزع من شيء إلا شانه» وأنا افضل الرفق واستخدام الحكمة على النصيحة المباشرة، التي قد تريح النفس لانها اقصر الطرق ولكنها طريقة محدودة النتائج وربما يترتب عليها نتائج سلبية غير مارجاه المنكر للمنكر.

وبعد قناعتي بعد هذه المحاورة باستخدام الحكمة إنطلقت لصديق ذلك الشاب وقلت له، بانك من بلدي ومن جلدي وأنا اغار على حريمك كما انت تغار على حريمي، وانت لاتقبل ان يجلس احد مع اختك بمثل مايفعل صاحبك مع هذه امام الناس، وحتى إن كانت زوجته فلايجوز أن يقوم بما يقوم به امام الناس، تأثر هذا الشاب ووعدني بنصيحته.

اكتشفت اثناء الرحلة ان التي كانت تجلس بقربه مضيفة ولكن ليست في فترة خدمتها، وقبل الوصول للبلد وبعد ان لبست لبس المضيفات وارادت ان تذهب في مقدمة الطائرة اوقفتها وقلت لها : اختي انت من بلد عربي نحبه ونقدر شعبه لانهم من المسلمين وانت الآن تمثلين هذه الدولة الخليجية المحافظة في عاداتها وتقاليدها وقيمها المستمدة من ديننا الحنيف واهل هذا البلد لايرضون ان يقوم احد امامهم بمثل ماقمت به مع هذا الشاب من «المغازلة» ولابد للإنسان أن يحترم عادات وتقاليد وقيم البلد الذي هو فيه، خاصة وانت مسلمة وهم مسلمون.

اصغت إلي بكل انتباه، ودون مقاطعة ثم ذهبت لحال سبيلها، وارجو لها وللشاب الهداية، ولكن يبقى سؤال نطرحه على جميع الدعاة .. هل الجميع يحاسب نفسه على عدم الإنكار مما يراه من المنكر في المجتمع مع قدرته على الإنكار؟؟

ابو بلال

وحدة الولاء أساس

د. زكريا عبدالرزاق المصري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فإن الله تعالى اوجب على المؤمنين ان يوالي بعضهم بعضا على صعيد القمة وعلى صعيد القاعدة لتتصل القمة بالقاعدة إتصال الراس بالجسد لتدب فيها عناصر القوة والعزلة كما تدب الروح في الجسد باتصال الراس فيه ومتى انفصلت القاعدة عن القيادة ضعفت القيادة امام الخصوم وضعفت القاعدة امام المندسين فتتاكل بما يدس فيها اعداؤها من عوامل النزاع والصراع حتى يفني بعضها بعضا كما تفنى الجثة بعد فصل الراس عنها.

وهذه هي سنة الله تعالى في الخلق ولاسبيل إلى تبديلها ولا إلى تغييرها، ولم يترك الله تعالى لنا شأن البحث فيها والنظر فتختلف فينا الاجتهادات وإن كانت ستؤدي في حال سلامة العقول إلى الوصول إلى هذه النتيجة بحكم الفطرة التي فطر الله الناس عليها، ولكنه أمر بتحقيقها امرا جازما ولازما حتى يتفق فينا الأمر الإلهي مع الخلق الرباني (الا له الخلق والأمر)[١] فتصبح في حال الإلتزام بهذا الأمر امة واحدة من الناحية الشرعية حين نكون متجانسين في المعتقد كما هو حال الجسد الواحد من الناحية الحسية حيث يشتمل على جسم وراس واحد يؤدي اتصال هذا الراس بذلك الجسد اى سريان الروح فيه فتنشأ عنها الحركة وبوجود العقل في الراس وهو مجلس الشورى في الأمة تنشأ الحركة الصحيحة لهذا الجسد الفردي والجماعي ويسعى لتحقيق مصالحه بالأسلوب المناسب فيحافظ على مواقعه وأرضه وحقوقه وتدب هيبته في قلوب خصومه وأعدائه.

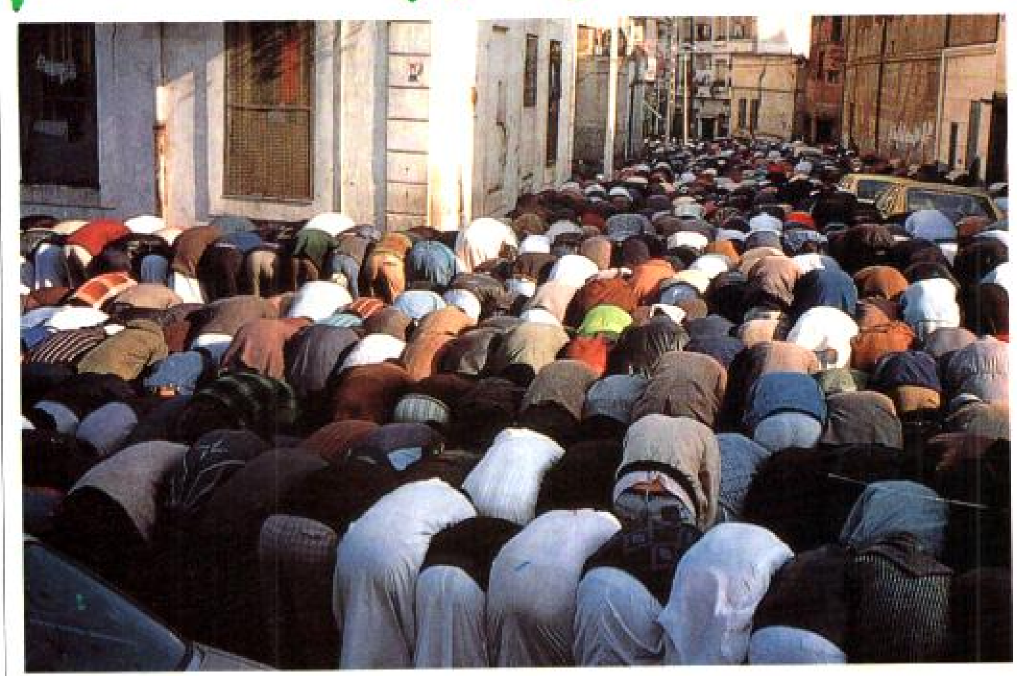
ومن هنا تكون الأمة الموحدة في ولائها على صعيد القمة وعلى صعيد القاعدة محل اعتبار الآخرين واحترامهم.

وبدون وحدة الولاء تتفكك الأمة وتضعف لنشوء ظاهرة النزاع والخلاف والصراع الذي لاينتهي إلى حد فتسقط هيبتها من نفوس خصومها فيتجرأون على مواقعها الدينية والسياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لإنهاء وجودها وتحويله إلى تابع لهم وغذاء لأبدانهم كالحال في بهيمة الأنعام بعد فصل راسها عن جسدها بالذبح.

وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه الحقيقة في قوله : «يوشك ان تداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها قالوا : امن قلة نحن يومئذ يارسول الله .. قال : بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يارسول الله . قال حب الدنيا وكراهية الموت[٢].

اعداد : عبد الحميد البلالي

ياة الأمة وهيبتها أمام الأعداء



فهل تتنبه الحركات والجماعات والجمعيات والأحزاب والشخصيات الإسلامية إلى هذه الحقيقة فتعمل على توحيد ولائها ليحفظ الله بذلك الأمة جميعا أم ستبقى متعددة في ولائها فتقع الأمة كلها في دائرة النزاع والصراع المؤدي إلى الضعف والفناء.

وحدة الولاء تحبط مخطط الأعداء

فإن سنة الحياة اقتضت أن يكون صراع بين الحق والباطل بسبب العداء الكائن بين الإنسان والشيطان منذ أن خلق الله تعالى آدم وأسجد له ملائكته فسجدوا إلا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين ثم ادخل الله تعالى آدم الجنة ونهاه عن الأكل من شجرة معينة فيها فوسوس إليه الشيطان ليوقعه في المعصية فتكون العقوبة فينال آدم مثل الذي نال ابليس بسبب المخالفة من كلٍّ لكن آدم تاب فتاب الله عليه وأما إبليس فتابع العصيان والتمرد وتعهد بإضلال بني آدم على ظهر هذه الأرض بعد أن هبط آدم وحواء وإبليس اليها.

وقد حفظ الله تعالى الإنسان من كيد الشيطان بما انزله عليه من شرائع تدله على سبيل الخير لئلا تتخطفه الشياطين لتسلك به سبل الشر بإيقاعه في المعصية في هذه الحياة وتكون العقوبة يوم القيامة (إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير)(٣)

وقد تمكن الشيطان بما أوتي من قوة التزوير من إجتلاب من غفل عن شرع الله تعالى من بني آدم فزين لهم المعصية حتى اتخذ منهم جنودا له يوجههم ضد المؤمنين بالله تعالى ليسلط بني آدم على بني آدم تسلطا حسيا بعد أن منعه الله تعالى من ذلك(وقال الشيطان لما قضي الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان إلا ان دعوتكم فاستجبتم لي)(٤)

وبطريق الإيحاء الخفي يدعم الشيطان من إستجاب له من الناس ويوحي إليهم بالخطط المناسبة المادية والمعنوية لمواجهة أهل الحق (وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وأن أطعتموهم إنكم لمشركون)(٥) (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا)(٦)

وطريق عصمة المؤمنين من تلك المخططات هي الإعتصام بلكتاب والسنة لأنها تغلق الأبواب على الشيطان وحزبه.

ولكي لايتخذ الخلاف حول بعض النصوص وسيلة لشق صف المؤمنين يجب أن يكون للمؤمنين مرجع واحد يتخذ لنفسه مجلسا للشورى ينبثق عنه لجنتان:

أ ـ اللجنة الأولى : عقائدية، وتبحث في المسائل المختلف فيها وتعرضها على الكتاب والسنة فما كان موافقا لهما فهو الحق وإلا فهو باطل.

ب ـ اللجنة الثانية : تشريعية، وتبحث في المسائل المختلف فيها وتعرضها على الكتاب والسنة فما وافقهما فهو الحق وإلا فهو الباطل مع مراعاة مايجوز الخلاف فيه ومالايجوز.

ثم يتبنى المرجع ما تتوصل اليه اللجنتان ويصبح لزاما على الأمة العمل بمقتضاه ويحرم خلافه وعندئذ تكون النتيجة (فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا)(٧) فينكشف المدسوسون أمام العيون.

فهل يسعى المسلمون أفرادا وجماعات وحركات وأحزابا وشخصيات إلى تحقيق ذلك لإحباط مخططات اعدائهم من شياطين الجن والإنس؟! نرجو ذلك.

وحدة الولاء تغلق الأبواب أمام الأعداء

ان حكمة الله اقتضت أن يكون صراع في هذه الحياة الدنيا بين المؤمنين والكافرين كما قال تعالى: (هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير)(٨) وقال مشيرا إلى حتمية نشوب الصراع بين الإيمان والكفر (ولقد أرسلنا إلى

ثمود أخاهم صالحا أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان يختصمون)[9] (هذان خصمان اختصموا في ربهم)[10] (ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة)[11]

من هنا كان الواجب على المؤمنين إتخاذ الحيطة والحذر من أعدائهم في جميع الأحوال في حال السلم كما في حال الحرب على حد سواء (ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم)[12]

والذي يحمل الكافرين على تربص الفرص ضد المؤمنين هو ذلك العداء المستحكم في قلوبهم وذلك الحقد الدفين في نفوسهم على المؤمنين لأنهم لايتجانسون معهم في المعتقد فيعمدون بتزيين من الشيطان وتمويه منه إلى إيقاع الضرر بهم بشتى الأساليب وبمختلف الصور متخذين من أتفه الأسباب وسيلة لإنزال ذلك فيهم وإذا لم يجدوا سببا مباشرا اصطنعوا من الأسباب مايجعلون منه وسيلة لتحقيق ذلك.

من هنا كان سعي أعداء الأمة إلى زرع عناصر وأحزاب وتنظيمات في وسطها متخذة من الانتماء إليها في الظاهر ستارا لتوجيه الطعن في الأمة كلما سنحت لها الفرصة لذلك بإستغلال أي حدث أو نزاع بين المسلمين أفرادا وجماعات لتعميق الخلاف فيه وتوسيع الشقة وإغراء المختلفين في المواجهة الكلامية ثم الفعلية ليتحول الخلاف من صراع فكري إلى قضية أمنية تؤدي إلى نفور الناس من الإسلام والمسلمين لمايرون من سوء الأقوال والأعمال التي ترافق ذلك والتي يتم توسيع آثارها السيئة بين أشخاص من مختلف الأوساط لنشر الدعاية السيئة هذه وتوسيع دائرة انتشارها تمهيدا لتوجيه تهمة الشغب الأمني ضد المؤمنين وإنهاء دورهم.

ولذلك أمر الله تعالى المؤمنين بأن يكون جدالهم بالحسنى فقال: (ولاتجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن)[13] (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)[14]

ولذلك أيضا نهى الله تعالى المؤمنين عن النزاع والصراع فيما بينهم فقال: (ولاتنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)[15] (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)[16]

ويقتضي ذلك عليهم أن يوحدوا ولاءهم على مرجع واحد منهم فهل يسعى المسلمون أفرادا وجماعات وحركات وتنظيمات وأحزابا وشخصيات إلى توحيد ولائهم لإغلاق الأبواب أمام أعدائهم قبل الدخول عليهم.. نرجو ذلك.

الهوامش:

(١) الأعراف آية ٥٤.
(٢) رواه أبو داود واحد.. انظر مجمع الفوائد جـ ٢ ص ٧١٧ رقم ٩٨١٨
(٣) فاطر آية رقم ٦
(٤) إبراهيم آية رقم ٢٢.
(٥) الأنعام آية رقم ١٢١.
(٦) الأنعام آية رقم ١٢١
(٧) النساء آية رقم ٧٦.
(٨) التغابن آية رقم ٢.
(٩) النمل آية رقم ٤٥.
(١٠) النمل آية رقم ٤٥.
(١١) الحج آية رقم ١٩.
(١٢) النساء آية رقم ٧١.
(١٣) العنكبوت آية رقم ٤٦.
(١٤) النمل آية رقم ١٢٥.
(١٥) الانفال آية رقم ٤٦.
(١٦) آل عمران آية رقم ١٠٣.

خطورة الإصرار على المعصية

أخي الحبيب

إنك إذا داومت على فعل المعصية فإنك بعد حين لن تستقبحها بل ستصبح لك عادة تستحسنها وتصير من الذين قال الله فيهم: «أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء» فاطر ويكون ذلك سببا في هوانك عند الله وسقوطك من عينه سبحانه وأخيرا ربما كان سببا في أن يطبع على قلبك قال الله تعالى: «كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون».. فإذا طبع على قلب الإنسان كان من الغافلين وأصبح لايعرف معروفا ولاينكر منكرا حتى لربما ارتكب أبشع وأفظع الجرائم وهو يضحك ولايبالي كأنه حيوان.

وإليك قصة تبين أثر الإصرار على المعاصي في موت القلب وهي أن فتاة عمرها عشرون سنة جاءت إلى إحدى المستشفيات وهي حامل فوضعت مولودا كان بأتم صحة وأحسن حال ولكن هذه الفتاة كانت في قلق شديد وارتباك ظاهر كانت مسودة الوجه كثيرة البكاء.

فلما طلبوا منها أن تبعث إلى وليها ليخرجها من المستشفى ارتبكت وبكت بكاء مرا مستمرا حتى كاد يغمى عليها من شدة البكاء فانفردوا بها في غرفة مستقلة وسألوها عن الأمر: وبعد جهد جهيد.. قالت لهم بصوت متقطع: إن والد هذا الطفل هو أبوها نفسه!!

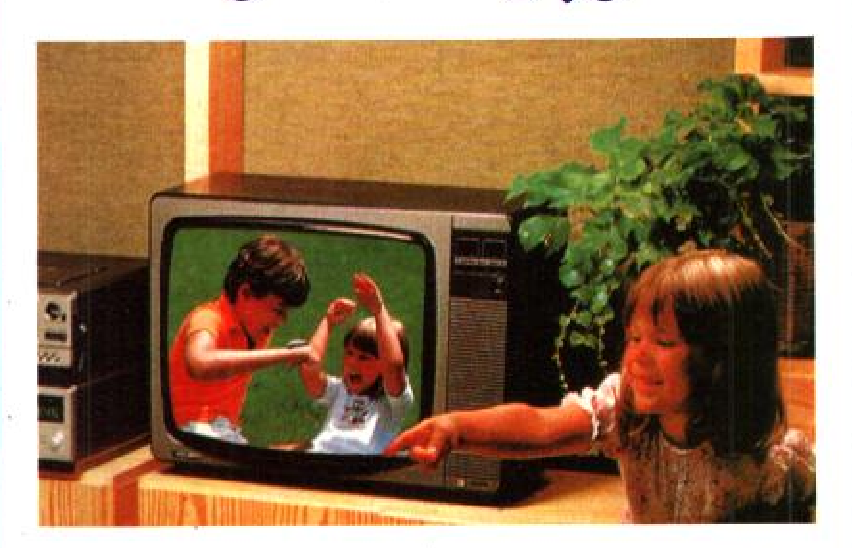
أي أن الوقاحة والجرأة على المعاصي بلغت بأبيها أنه كان يتعاطى المخدرات، ثم يقع على من بحضرته سواء كانت أجنبية أم ذات محرم، أم غير ذلك، وربما كان وقوع هذا الأب الخبيث على بنته وهي نائمة.ما أبشع هذا الذنب!! أما أفظع هذا الأمر!! والله لو قيل لنا إن هذا الأمر وقع في الأمم السابقة لاستفظعناه ولو قلنا: إنا لله وإنا إليه راجعون ولو بلغنا أنه وقع في بلاد الكفر والإباحية الحديثة، لاستعظمنا ذلك واستبشعناه.

فكيف إذا علمنا أن مثل هذا الفجور العجيب يحدث من قوم ربما نطقوا يوما بالشهادتين - بأفواههم - وربما سمعوا آيات الله تتلى، ثم انسلخت قلوبهم منها ومسخت إلى هذا الحد حتى أصبح أحدهم لايعرف معروفا ولاينكر منكرا.

أخي العزيز: لاتستبعد مثل هذا الجرم الكبير لاتقل هذا بعيد عني فربما كانت بداية هذا الوحش الكاسر الذي وقع على بنته شربة من خمر أو نظرة خائنة أو أغنية سمعها أو تمثيلية شاهدها ثم مازال يغرق في العصيان والفجور شيئا فشيئا حتى وصل إلى الحضيض وفي المثل الصيني: رحلة ميل تبدأ بخطوة واحدة.

أحمد محمد البريك
المملكة العربية السعودية

التربية المعكوسة



كل نعمة إذا لم تستغل الاستغلال الجيد تنقلب تلقائيا إلى نقمة.. فالسيارة نعمة عظيمة وفق الله تعالى الإنسان لكيفية صناعتها وتطويرها عاما بعد عام لتلبية حاجاته ورغباته فإذا أساء استعمالها بالتسابق بها مثلا أو السرعة بها يمكن أن تؤدي إلى حادث أو مكروه لاسمح الله.

وكذلك هناك نعم كثيرة يطبق عليها نفس المثال السابق ولنأخذ على سبيل المثال لا الحصر نعمة التلفزيون.. ذلك الجهاز المرئي وهو صلب موضوعنا هذا.. فهذا الجهاز إذا استخدم استخداما علميا تربويا هادفا لاشك أننا سوف نغرس في نفوس المشاهدين أموراً طيبة وعلمية وسنرتقي بهم في هذا المجال.

ولو تتبعنا اثر ما يغرسه التلفزيون في عقول مشاهديه وخاصة الأطفال لوجدنا الشيء الكثير.. فتجد الطفل يحفظ كل ما يشاهده ويتعلم كل أمر يراه سواء كان سلوكا سليما أو خاطئا.. حيث أنه يقضي ما يقارب الـ ٨ ساعات أمام التلفاز في الأيام الدراسية وأكثر من ١٤ ساعة في أيام العطل فلاشك أن هذه الفترة الزمنية ليست بالهينة.. بل إن لها تأثيراً على شخصية الطفل وفي تشكيله فليس كل ما يعرض في هذا الجهاز المرئي صالحا للعرض.. أو صالحا للمشاهدة.. فكثير من المسلسلات أو المسرحيات التي تعرض نجد بها بعض المشاهد التي لاتليق أو الكلام الذي لاينفع.. فيبدأ الطفل بتشرب هذه الأمور وتنصبغ شخصيته بهذه المشاهد حتى يصل إلى درجة التطبيق العملي لهذه المشاهد.

وكم رأينا جرائم وقعت كانت نتاجا لفيلم تلفزيوني هابط أو مسلسل أو غيره حوادث كثيرة منها على سبيل المثال عندما اقدم طفل على قتل اخيه الصغير بعد مشاهدتهم لفيلم فأراد تطبيق ما شاهداه عمليا.. وكذلك عندما ارادت طفلة الهروب مع سائق الجيران لمشهد رأته في التلفاز ايضا.. ومآس كثيرة وفتن اكثر.. فإذا لم نتدارك الموقف ويصبح هناك تقنين لهذا الجهاز فلانلوم ابنائنا على ما وصلوا اليه من مستوى دراسي منحدر أو مستوى اخلاقي منحط.. لأنه مثلما الأب يربي.. والأم تربي.. والمدرسة تربي.. كذلك التلفاز يربي ويغرس.. فلننتبه لهذه الأمر الخطير ولننتق البرامج لأبنائنا.. ولاتأخذنا العاطفة الزائدة تجاه هذا الأمر وإلا فلانلوم إلا انفسنا.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

خالد مال الله - الكويت

فضائل حسن الخلق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة وهداية للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين وبعد:

فحسن الخلق أساسه الصبر والحلم والرغبة في مكارم الأخلاق، وآثاره العفو والصفح عن المسيئين وإيصال المنافع الى الخلق اجمعين، فهو احتمال الجنايات والعفو عن الزلات، ومقابلة السيئات بالحسنات وقد جمع الله ذلك في آية واحدة وهي قوله : (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) اي خذ ما عفا وصفى لك من اخلاق الناس واغتنم ما حصل منها وغض النظر عما تعذر تحصيله منهم وعن نقصها وكدرها، ومعنى ذلك أن تشكر الناس على ما جاء منهم من الخير والإحسان، وماسمحت به طباعهم من الخلق الطيب، ولاتطلب منهم ولاتطالبهم بما زاد عما حصل، ولو كان لازما لهم، فإنك بذلك تستريح وتريحهم.

أما من كان يريد من الناس أن يكونوا كاملين مكملين لكل ما يجب ويستحب وإذا أخلوا بشيء من ذلك عاتبهم وأهدر ماجاء منهم من الخير والاحسان فهو عن حسن الخلق بمعزل، ولايزال معهم في نزاع ولجاج وعتاب، وإنما الحازم من البوطن نفسه على تقصير المقصرين ونقصات الناقصين وقد ارشد النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا الخلق القاصر في معاملة الزوج لزوجته فقال : (لايفرك مؤمن مؤمنه ان كره منها خلقا رضي منها خلقا آخر) فأمر بالأغضاء عما فيها من العيوب، وأن يكون نظره الى مافيها من المحاسن والمنافع، ويجعل هذا شفيعا لهذا لأنه بذلك تدوم الزوجية وتتم الصحبة الطيبة والصفاء ويقل النزاع والخصام.

فعلى المسلم المتزن الذي يريد أن يحظى بالفوز العظيم الذي وعد به رسولنا صلوات الله وسلامه عليه فما عليه إلا ان ينظر إلى الناس بنظار الرضى والسماح ويغمض عن السخط والغضب فخير الناس أحاسنهم أخلاقا اللهم اجعلنا ممن حسنت أخلاقهم ففازوا بالجنان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

عبدالله بن خليفة السويكت
السعودية - الزلفي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم قسم اللغة العربية

المجتمع في حوار مع الاستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن شعيب



الفكرة العمود الفقري للنص الادبي

■ د. محمد عبدالرحمن

احتقار المجتمع الاسلامي لشعر امرىء القيس وابي نواس: حقيقة

اجرى الحوار بالقاهرة:
حسن علي دبا

لم يكن رفاعة الطهطاوي في نهاية القرن التاسع عشر - ذلك الازهري المبتعث الى اوروبا - يدري ان الكلية التي انشأها باسم (مدرسة الالسن العليا) سوف يتولى عمادتها وادارتها ازهري آخر في نهاية القرن العشرين هو الاستاذ الدكتور العميد: محمد عبدالرحمن شعيب فقد جرت الاعراف على ابتعاد الازهري فيما بعد عنها وصار التغريب سمة بارزة بها، حتى كانت تلك الشخصية التي استطاعت ان تجمع بين الخبرة الجامعية الطويلة تدريسا وادارة وبين المنهج الاسلامي الصافي الذي نشأت عليه في الازهر الشريف ودار العلوم.

لو كان يساريا لنال كثيرا من التلميع الاعلامي الاجوف، ولو اراد المنصب لشارك في مواكب النفاق.. لكنه يكتفي بشرف العلماء ورثة الانبياء، وحب الطلاب والاساتذة عبر استاذيته للكثيرين من الطلاب، وطلاب الماجستير والدكتوراه الذين اشرف على كثير منهم ثم عضويته في لجان عدة ومنها لجنة ترقية الاساتذة في فترات طويلة حتى انه يمكننا اعتباره استاذ الاساتذة في كثير من الجامعات المصرية والعربية وهو بعد والد عطوف للجميع.

في القاهرة التقت المجتمع بالاستاذ الدكتور محمد عبدالرحمن شعيب استاذ النقد والبلاغة العربية المتفرغ - حاليا - بكلية الالسن - جامعة عين شمس وحاورته حول قضايا عدة منها الفكرة في الادب والالتزام في الادب الاسلامي، وحكاية رفض بعضهم لتسمية الادب الاسلامي، ومناهج النقد الادبي، وعلاقة الادب بالدين.. مقدما في هذه القضايا وغيرها فكرا او زادا جديدا.

قال عن الفكرة في الادب:

حتمية الفكرة في الادب ولون الفكرة التي يتطلبها الادب مسألة شائكة بين النقاد، فبعض منهم يرى أن الادب في غنى عن الفكرة، لان الادب لم تتهيأ في طبيعته الدواعي لتحمل افكار تنقل الى الناس لتنفعهم، ويستفيدون من ورائها.. ويمثل هذا الاتجاه من المعاصرين د. محمد مندور الذي يرى ان عنصري العاطفة والخيال كاف جدا للقيام او النهوض بوظيفة الادب، اما الفكرة فامرها في نظره لا يستوجب الاهتمام بها او الوقوف بجانبها.

ولست ارى مثل ما يرى د. محمد مندور، بل ارى ان الفكرة تمثل العمود الفقري للنص الادبي على اختلاف اجناسه: شعرا ونثرا، وعلى اختلاف فنونه، وذلك لان التجربة التي يمر بها الانسان تحرك عقله ليقول مايرى، كما انها تحرك نفسه، تنفث عنها مادران، بها من اثر التجربة التي مرت بها، فيتساوى في النص الادبي العنصران: الفكرة والصورة والخيال والموسيقى.

هل الادب مجال لعرض الافكار؟

المجتمع : هل يمكن بذلك اعتبار الادب مجالا لعرض الافكار؟

د. شعيب : حقا ان الادب ليس مجالا لعرض الافكار بالتفصيل العلمي، ولا بالدقة الفلسفية التي يتوقع ان تكون عليها الفكرة في مجالات اخرى، انما نحن نكتفي في عنصر الفكرة في الادب بوجود اللمحة والاشارة العابرة التي تحركك للمعرفة والتلقي، وهو في نظري امر طبيعي بالنسبة للادب ولو تتبعنا كثيرا من النصوص الادبية على اختلاف

اشكالها وألوانها، فسوف نجد ان الادباء كثيرا ما يهتمون بهذا العنصر، وكثيرا ما يفطنون اليه قبل ان يتنبأ العلم لمثل هذه اللمحة التي جاءت على خاطر الاديب، ولو انك قرأت كتابي (الفكرة في الادب) لوجدت الشواهد الكثيرة التي تريك ان الادب مليء بعناصر الفكرة.

وظيفة الادب ودوره في الحياة

المجتمع : هل يمكن ان تكون لهذه القضية علاقة بوظيفة الادب ودوره في الحياة؟

د. شعيب : ان هذا بالفعل هو الذي يتفق مع وظيفة الادب، فنحن نعلم ان وظيفته كانت في القديم وظلت كما كانت الى الآن وهي القيام بمهمتي الافادة او المنفعة واللذة، اللذة التي تستروحها النفس وراء قراءة النص، فالجميل جميل في تعبيره، في مقاطعه، في تصويره، في تخيله وايضا الى جانب هذه اللذة التي تتحقق من وراء قراءة الادب، وهي مانسميه او نقف بجانبه الان وهو «الفكرة الادبية» ولو قرأنا باكورة كتب النقد وهي كتب ارسطو، فسوف تجد هذا الكلام، كما نجده موجودا عند افلاطون، كما انه عند كولوريدج من المعاصرين، فالمنفعة احد العناصر الاساسية التي نأخذها من الادب، ومعنى كلمة المنفعة هي الفكرة الادبية التي يتضمنها النص، وهذه الفكرة لا نستطيع ان نربطها بمكان معين، لان خواطر الادباء لاتحدها حدود تقيد الفكرة في مجال من المجالات دون غيرها.. فانت في النص الواحد تستطيع ان ترى الفكرة: فكرة فلكية، تاريخية، صحية، عسكرية، والاديب يعرض كل هذه الافكار بطريقة موجزة وخاطفة، وبالقدر الذي يعين جانب التصوير، وجانب التخيل.

الادب مصدر للمعرفة

المجتمع : هل يمكن اعتبار الادب - بتلك الصورة - مصدرا للمعرفة مثل المصادر الاخرى ام ان المعرفة المستقاة من الادب لها وجه آخر؟

د. شعيب : من لا توجد لديه الخلفية العلمية حول موضوعات معينة يمكنه ان يستفيد من هذه الشذرات الموجودة في الادب، بيد انه لا ياخذ منها التفصيل الصافي الذي ينشده العلماء، وتتوافر فيه الفكرة التي تعطي للنص القدرة على القيام بوظيفته، وهي الفائدة، ولذلك فنحن نسميها الفكرة الادبية، ونحن نسميها كذلك لانها ليست واضحة المعالم، تامة التقسيم، وليست تامة التشكيل، ولكنها فقط اشارة الى الاتجاه الفكري الذي يرى الاديب اهمية عرضه في هذا المجال، وهي عادة لا تقوم بالتفصيل وعرض الادلة، ولا طرق النقاش والحوار، وانما الفكرة الادبية اقرب ماتكون الى اللمحة التي يشير فيها الاديب الى ما يريد، ويمكن لها في مجال العلم ان تكون فكرة قديمة، ولكن العرض الادبي لها ينفخ في صورتها، ويجعلها قادرة على ان تظل حية نابضة، برغم انها فكرة قد لا تكون جديدة.



المجتمع : الا ترون ان الفكرة الجديدة يمكن ان تجعل الادب اكثر قوة والاديب اكثر ابداعا؟

د. شعيب : ان النص او الاديب من عادته القدرة على مدنا بالجديد، والاكثار منه، ويكون هذا من امارات عبقرية الاديب، ومن دواعي خلود ادبه كاديب ممتاز.

الالتزام في الادب

المجتمع : كيف ترى قضية الالتزام في الادب في ضوء هذه التنويرات لدور الفكرة في الادب؟

د. شعيب : ارى ان هذه المصطلحات (الادب الملتزم) تقترب من «الايدلوجيا» او الى السياسة اقرب منها الى المواقف الادبية، فنحن في الادب لا نصور الواقع، انما نحن نصور الافضل والامثل، او الصورة المثالية، او نصور ما ينبغي ان يكون، اذن فنحن لنا اكثر من لفتة واكثر من وجهة نظر نجسد الواقع من خلالها.. ان الواقع فعلا او المثالي الذي نريد ان يكون بديلا للواقع او الافضل الذي نريده ان يكون عليه الموقف والواقع.

وهذا كلام قديم : ومازال الادب في العصر الحديث يساير هذا الاتجاه.. وحينما اقول ادبا ملتزما، فاني اتساءل ملتزم بماذا، او ادب هادف، هادف الى ماذا؟ في تقديري انه ملتزم بأن يعطي للانسان شيئا من اللذة وشيئا من المنفعة ولكن القول بأن يكون ملتزما بسياسة معينة او بمبدأ معين او كما يقولون لابد ان يكون هادفا الى خدمة الجماهير، فلا مانع من ذلك على الا يكون ذلك نوعا من الحجر الفكري في بوتقة معينة او في اطار معين.. لانه لو كان الامر كذلك لقضينا على عنصر الذاتية او الفردية في التشكيل الادبي، وهو عنصر اساسي في بيان قيمة الادب والاديب. فلو كان الادباء كلهم ينفخون في ناي واحد وفي نغم واحد لما استطعت ان تفرق بين اديب واديب، او تميز بين فنان وآخر. ان الاديب يستطيع ان يخدم المجتمع، ولكن بطريقته الخاصة وبذاتيته الخاصة التي يرى انها قادرة على الاجابة عن متطلبات الجماهير، وعن الدواعي او المواقف الخاصة التي يريد الحديث والتعبير عنها.

الفكرة في الادب الاسلامي

المجتمع : اذن ما هي الصورة الامثل

لظهور الفكرة او الالتزام من خلال اطار الادب الاسلامي الذي صار مصطلحا ادبيا معروفا الآن؟ وشاركتم في مناقشة رسائل لدراسته؟

د. شعيب: الادب الاسلامي حقيقة واقعة لاشك فيها، وكل مابين الادباء من خلافات حول مضمون او مدلول الادب الاسلامي يدور حول نقطة واحدة من الممكن ان تعالج بالتقريب مابين وجهتي نظر الفريقين: فدعاة او ارباب الادب الاسلامي يرون ان الادب يجب ان يكون ذا طابع اسلامي في فكرته، وفي مضمونه، وفي تصويره، وتعابيره، ولا يخرج مطلقا عن مدلول الاسلام في اي موقف من مواقفه.. ولا مانع في ذلك، لكن تبقى للادب طريقته في عرض هذه الامور، فبعض الذين يدينون بفكرة الادب الاسلامي يرون ان الادب يجب ان يكون هادفا صريحا، كنوع من الارشاد او التوجيه، بينما يرى الفريق الاخر ان الادب لو خرج من التوجيه المباشر او الى الوعظ المباشر فسوف تذهب منه خصائصه الادبية التي تقوم على التصوير، وتتجلى فيها نزعة التخيل، ويكتفون في مقابل هذا الالتزام بانهم يصورون المواقف تصويرا شائقا وجميلا ويلون اسلامي ايضا، وبفكر اسلامي، على الا يكون توجيها او وعظا مباشرا.

بين شرف المعنى وشرف اللفظ

المجتمع: كيف استطاع النقاد ان يتفهموا - قديما - ظلال الادب الاسلامي تفهما علميا صحيحا؟

د. شعيب: نحن نرى ان النقاد دائما كانوا يربطون بين شرف المعنى وشرف اللفظ، وهذا الكلام موجود عند النقاد القدامى وعلى رأسهم ضياء الدين ابن الاثير، ولدى النقاد المعاصرين الذين يهمهم اللفظ المهذب. وحين نسألهم عن مدلول اللفظ الشريف والمعنى الشريف تجد انهم يدخلون بشرف المعنى في دائرة القيم المثالية وبالمواقف الاخلاقية التي يهم المجتمع ان يحافظ عليها وان يلتزم باتجاهاتها وارشاداتها، فكان الادب حينما يتجه الى تصوير موضوعه يجب ان يتجه في هذا التصوير في حدود الاخلاقيات التي يرضى عنها المجتمع وفي حدود القيم التي يقرها المجتمع، ولا يمكن ان تصطدم اخلاقيات المجتمع بعقيدته او قيمه الدينية.

ومن هنا سنجد انفسنا مؤيدين لفكرة الادب الاسلامي، والاتجاه الاسلامي، وان كنا مع الفريق الذي يرى ان يكون العلاج في الادب للاسلاميات بغير اتجاه مباشر كالوعظ والارشاد، ولكن في ثنايا التصوير كان يكون في ثنايا القصة، والتعبير ملتزم بالاخلاقيات والفكر العقيدي والسلوك الديني، بغير اتجاه مباشر لمناصرة الفكرة، لان الانسان في الادب مهمته الاثارة والتحريك للعاطفة والاتجاه الفكري الى هذا الاتجاه الاسلامي - ذلك ان المباشرة قد تكون من دواعي التقليل من العنصر الخيالي، ونحن نهتم في التصوير الادبي بالعنصر الخيالي الى حد كبير جدا.

> **الدين بمعزل عن الادب: قول باطل. ولا اجماع عليه**

ادب اسلامي: لا نسكت عنه

المجتمع: هناك من يرفض فكرة الادب الاسلامي، لان مقابله هو ادب غير اسلامي، كافر مثلا، او نصراني، ويرون - بناء على هذا الرفض - ان التسمية بالادب الاسلامي لا تخدم العملية الادبية اصلا.. فما هو رأيكم؟

د. شعيب: لكل وجهته، ولكل عقيدته، لكنك اذا استطعت ان تربط الناس بقيمهم واخلاقهم - عن طريق الادب - فقد نجحت في ان توحد بينهم في الاتجاه الفكري والعقدي الى حد مؤثر. والذين يرفضون الادب الاسلامي لا اتصور انهم يحجرون على من سواهم ان يعبروا عن اسلامهم بالطريقة التي يرونها معبرة عن فكرهم وعن رأيهم، وادعاء ان الادب الاسلامي سوف يحرك الادب دينا في الاديان الاخرى فهذه مسألة لا يقضى عليها عن طريق الادب، انما التفاهم والحوار الموجود في مجالات اخرى كالفقه المقارن والدراسات المقارنة وتاريخ الاديان، والتقريب مابين المذاهب في الاتجاهات الاسلامية او غيرها يتسع لذلك. فهذه الامور موجودة وتدرس علنا وبكل حرية في الفكر وفي ابداء الرأي فالخوف من ان نقول اننا نلتزم بالادب الاسلامي من ان نحرض العواطف الاخرى نكون قد انصرفنا عن كلمة الادب الاسلامي مع ان غيرنا لم يسكت ابدا عن التبشير باتجاهاته المذهبية والعقيدية، وهذه مسألة فطرية ان يلجأ كل انسان الى نشر فكره ويعمم اتجاهه، فلم صمت انت، فانه سوف يتكلم، ولو كانت المسألة انا اصمت ويصمت هو فمعنى ذلك اننا نحجر الفكر والعقيدة، وهذه مسألة لا يرضى عنها الفكر ولا يوافق عليها الادب.. فكل يقول ما يشاء وعند المتلقي الوعي الكافي والادراك لان يعلم كيف يكون التصور، وكيف يكون الالتزام بالخلق والالتزام بالدين.

الحرية بعيدا عن الادب الماركسي

المجتمع: هل يمكن المرور على تجربة الادب اليساري في ضوء معالجتنا للالتزام في الادب الاسلامي لنتعرف على رؤيتكم لها؟

د. شعيب: في التيار الماركسي - او اليساري كما يقول المريدون التخفيف من غلواء الماركسي - كان الادب فيه ملتزما التزاما جبارا واكيدا، ولم يمنع التزامهم ان ينتشر في الامم التي تدين بحرية الرأي، والعكس الصحيح، فالادب الاخر كان يتسرب اليهم، ولكنه كان في مجال الحجر وليس واضحا وضوحا كاملا، او ظاهرا ظهورا سافرا.. ومع ذلك بدات الدنيا تتغير وبدا الالتزام لاتجاه معين يتخلخل، وبدا الناس هناك يستنشقون نسمات الحرية في التعبير حسب فكرتهم، او رأيهم، فالمسألة لا تأتي بالحجر او الكبت، لكن الفكر حين يكون واضحا، ومؤثرا، وقويا يستطيع ان يجذب السامع اليه، وبدون خوف من تهمة تعصب او تحيز.

مناهج النقد والادب الاسلامي

المجتمع: في النقد الادبي مناهج عدة، ترى ماهو المنهج الامثل الذي يمكن ان يواكب ظهور الادب الاسلامي مواكبة صحيحة وفعالة؟

د. شعيب: منهج النقد لا يتغير بتغير الموضوعات التي يعالجها الادب، فمنهج النقد يهتم اولا بدراسة النص دراسة عميقة مستفيضة، يربط النص بذاتية صاحبه، ومدى تغلغل هذه الاحاسيس في نفسية القائل، يربط النص بالعصر الذي قيل فيه ومدى ارتباطه باحداثه وافكاره وقيمه، ثم ينظر في قدرة الاديب على تخليق الصورة المتكاملة للتجربة

التي مر بها بحيث تكون افكاره مرتبطة بالموقف وبالمثل وبالعصر، وبحيث تكون تصويراته نابعة من رؤيته الخاصة للمواقف المختلفة، وتعبيره عن هذه الامور يكون تعبيرا ادبيا جماليا خياليا، وفيه موسيقي جميلة في تنسيق العبارة.. فكل المذاهب تخدم الادب الاسلامي، لان الادب الاسلامي ليس ادبا وليدا الان، لكنه ادب مر عليه اربعة عشر قرنا من الزمن، وتتجاوب معه النفوس تجاوبا عميقا، واؤكد لك ان المجتمعات الاسلامية كانت تنفر في القديم وفي الحديث من اي ادب يكون فيه خروج عن القيم الاسلامية، بدليل اننا نعرف ان المجتمع الاسلامي كان يحتقر شعر امرىء القيس، وشعر ابي نواس، واخذ ابو العلاء شيء من النقد والغضب في بعض تصويراته.. وما جعل النظرة قاتمة الى هؤلاء هو ماتضمنه شعرهم من مواقف ماسة او جارحة للموقف الديني وفي العصر الحديث يحدث هذا ايضا، فلو نجد شاعرا عنده استعداد للتطاول على القيم الدينية، وعلى الاخلاق الدينية فسوف نجد المجتمع يلفظ هذا الشاعر وهذا الادب ويعتبره شخصية غير ناضجة وغير مستوية وغير جديرة بالاحترام.. فكل المناهج تخدم الادب الاسلامي.

المجتمع : هل لنا ان نستعرض شيئا من رؤية هذه المناهج لتكون امام الادباء والشعراء الاسلاميين؟

د. شعيب : المنهج النفسي يدخل في معرفة الخاصية النفسية للمنتج وهي فكرة تخدم الادب الاسلامي والمنهج المتكامل يأخذ النفسية، والتاريخ، والذاتية، والقدرة على التعبير وعلى التصوير، غير المنهج التاريخي الذي يربط الاديب بالعصر والادب بالعصر، كل هذه المناهج تدور حول تحديد معنى الفكرة وبيان قيمتها، فاذا وصل الى ان الفكرة فكرة اسلامية فسوف يخدمها اي مذهب نقدي، يبينها، ويبين نضجها،وقيمتها كما يبين اي فكرة فلسفية او علمية اخرى، وبنفس القدرة على الاقناع سوف يتوجه الناقد الى الفكرة الدينية كما يتوجه الى الفكرة الفلسفية.. فلا نربط منهجا معينا من مناهج النقد بالدراسة الخاصة بالادب الاسلامي، لان كل هذه المناهج والمذاهب النقدية تخدم النص بصرف النظر عن موضوعه، وعن اتجاهه، فان كل مهمتها هي بيان ما في النص من حقائق ومن جمال، ومن ارتباط بذاتية صاحبه، وبعصره، وهي ما يتضمنه النص من شفافية كنظرات مستقبلية. وكل هذه الامور مقاييس عامة بصرف النظر عن لون الفكرة التي يعالجها النص.

الادب بمعزل عن الدين :
فصل لما لا ينفصل

المجتمع : نشرت في الايام الاخيرة بعض القصائد في مجلة ادبية مشهورة (ابداع) وكان للازهر بمصر اعتراضات عليها، فرد رئيس التحرير قائلا ان الدين بمعزل عن الادب منذ فترة طويلة هل يمكن ان ناخذ هذا الرد من شاعر مثل رئيس التحرير ماخذ الجد والعلم، خاصة انه يكتب مفصلا القضية ببعض مقولات النقاد القدامى بان الادب بمعزل عن الدين وربما كان يقصد مقولة الجرجاني المشهورة.

د. شعيب : الذين قالوا في القديم ان الادب بمعزل عن الدين، ولا يعنينا الا التصوير، لم يكتب لكلامهم ان ياخذ طابع الانتشار الواسع المدى في محيط النقد الادبي.. الذي قال هذا الكلام بصورة واضحة كان «قدامة بن جعفر» اكثر مما قاله عبدالقاهر الجرجاني، ولم يكن يقولها على الدين، انما كان يقول ان مهمة الادب هي النظر الى الصنعة، اما المضمون او المدلول الفكري سواء أكان دينيا او غير ديني فهذا امر ليس محل اعتبار.

ونحن نعرف ان العصر العباسي كان في اخرياته مزيجا بين الثقافة الوافدة والثقافة العربية الاصيلة.. وبعض النقاد كانوا يجندون فكرة الجانب الوافد علينا من الثقافات المختلفة انما الجمهرة العامة من النقاد لم تكن ترضى بمثل هذا الكلام.

وهم يقولون بالقدرة على التصوير، حتى لو كان ذلك في موقف سيء، وجاء قدامة بن جعفر ببعض الابيات التي بها حسن التقسيم في المواقف المارقة والخارجة، وكل ما اعجبه فيها هو جمال التصوير.. مع انه لو ضم الى جمال التصوير سلامة الفكرة فسوف يكون موقفه ارشد وأصوب.

اما الاديب المعاصر الذي يقول بأن الادب بمعزل عن الدين، فانا لا أقر هذا الكلام لاني ارى ان من مهمة الادب الا يصدم الناس في عواطفهم، بل على العكس: يشبع عواطف الناس مادامت صادقة وصحيحة ويغريها.

ولقد رأيت في بعض مجالسي العلمية من ينشد بعض قصائده، وفيها نوع من الخروج على الفكر الديني، ووجدت من الجالسين اجماعا على استنكار ماسمع، وقد رأيت هذا في كبري ورأيت هذا في شبابي. ثورة ضد من يحاول جرح السلوك الديني باسم الادب واعتقد ان من يقول هذا في جانب (الادب) وذلك في جانب (الدين) انما يعمل عملية فصل بين اشياء لا يمكن ان تنفصل، لان قيم الانسان واخلاق الانسان لا يمكن ان تنفصل عن ذاتية الانسان.. واذا كان هذا اتجاها لدى البعض فانه لا يشكل الراي الانضج او الراي الجماهيري الماخوذ به في عرف النقد والنقاد المعاصرين.



للداعيات فقط

أخـــي الداعـيـة

حديثي اليوم اليك.. يامن اتخذت شرعة الله لك منهـجـا، وطريق الدعـوة إلى الله لك طريقـا، فـصـار الناس يعـرفـون منك أمـور دينهم، ويقتدون بك في كثير من أمور حياتهم.

اخي الكريم.. قد أتانا عن مقال نبينا صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة وإننا في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن صار الواحد منا في أمس الحاجة أن يكون مرآة أخيه، وأن يحب له ما يحبه لنفسه.

اراك اخي تعمل نشيطا في إحدى اللجان الخيرية، تتحدث عن احوال المسلمين المأساوية في شتى بقاع العالم وتطلب العون لهم والمساندة المالية والمعنوية لهم من غيرهم هذا كلام جميل اجرك الله عليه، ولكن مالي أراك في حياتك الشخصية تناقض ذلك الكلام الجميل الذي ترددده على الملأ، وتناقض ما يجب ان يكون عليه الدعاة من وعي ديني وفقا ينعكس على حياتهم الخاصة قبل العامة!!

اجل مـالي أراك تستعين في بيتك بخادمة نصرانية، تراها تسير امامك في ثياب ضيقة خادشة للحياء، دون أن يثير ذلك غيرتك كمسلم وداعية!! ثم انت بعد ذلك تغشى معها الأماكن العامة.. زوجتك الى جوارك تسير في ثيابها الساترة التي تغطيها من رأسها حتى أخمص قدميها، وتلك النصرانية تسير سافرة تسير في ثياب تفضح اكثر مما تستر.. اين غيرتك على دينك أخي الداعـيـة؟؟ ثم انت تنادي باخراج الصدقة للمسلمين وانت تقدم راتبا شهريا لتلك التي هي على غير ملتك دون أن يؤنبك ضميرك؟؟ هل اعتبرت ذلك الراتب صدقة تقدمها لخادمة مسلمة تجلبها الى بيتك بدلا من تلك التي هي على غير ملتك؟؟ هلا كنت قدوة في هذا الأمر لغيرك من المسلمين الذين يقتدون بك؟؟

حري بنا ان ننبذ ذلك التناقض في شخصيتنا الإسلامية، وأن نكون على درجة عالية من الوعي في مواجهة تلك الشبهات التي اصبحت تفسد عليناأمور ديننا ودنيانا.. الا هل بلغت.. اللهم فاشهد!!

سعاد الولايتي

أوائل المؤمنين

أول خلع في الإسـلام

بقلم : حلمي الخولي

هي حبيبة بنت سهل الأنصارية تزوجت من ثابت بن قـيـس وأسلمت بالمدينة المنورة وصقل الإسلام عقلها وطهر قلبها وأحكم سلوكها فاهتدت في تصرفاتها وحياتها بنور الإسلام.. كان زوجها ممن يشهد لهم بحسن الخلق، وعظيم الإيمان، وحدث بينهما ذات يوم جفوة جعلتها تنظر إليه نظرة الفاحص المدقق الناقد غير الراغب، لا نظرة المتساهل المتسامح وخاصة وأنه لم يكن جميل الصورة.

وحدثتها نفسها أن تفارقه، ولكن كيف يكون الفراق، هل تطعنه في خلقه، أو تختلق عليه الأقاويل؟ كـلا.. فـهـذا ليس من صفات المسلمات المؤمنات، ولها من دينها خير عاصم، إنها تكره العشير، وتكره كذلك التقصير في حقه، والمعاداة والخصومة والشقاق.

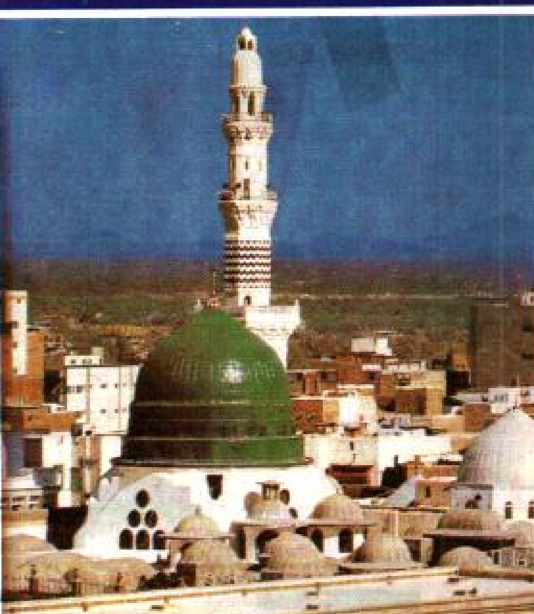
«اعتصمت المؤمنة» حبيبة بنت سهل بالله تعالى ولجأت إليه لعله سبحانه وتعالى يهيء لها حلا ومخرجا، وهداها الله تعالى إلى ان تذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتقول له في وضوح الإيمان وصراحته: يارسول الله، ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ولا دين، ولكنني لاأطيق البقاء معه.. يارسول الله لايجتمع رأسي ورأس ثابت ابدا، إني رفعت جانب الخباء ، فرأيته اقبل في عدة من الناس، فإذا هو أشدهم سوادا وأقصرهم قامة وأقبحهم وجها.

ياشقائق الرجال

حتى متى السبات؟!!

بقلم : عبدالحميد البلالي

بعد فجر يوم من أيام ذي القعدة، وبعد قراءة ركن الأسرة والمجتمع والذي تشرف عليه الأخت الفاضلة «سعاد الولايتي» في مجلة «المجتمع» الإسلامية جال خاطري في صفحات المجلات الإسلامية، وفي المكتبة الإسلامية سواءا القديمة او المعاصرة، وفي الصحافة اليومية والمجلات الأسبوعية الملتزمة منها وغير الملتزمة، وحز في نفسي واعتصرني الألم في هذه اللحظات المباركة بعد الفجر ، ما وجدت بعد هذه الجولة، والتي بداها الخاطر منذ أن عرفت القراءة وأعي مايقال وحتى هذه اللحظة فلم أر من النساء «الملتزمات الداعيات إلى الله» أي مكان يذكر إلا القليل جدا في المكتبة الإسلامية، ولا في الأشرطة الإسلامية، ولا في المجلات الإسلامية، ولا في المجلات الغير إسلامية، ولا في الصحافة اليومية، ولا في الاذاعة والتلفزيون.. فأين هي «المرأة الداعية الملتزمة»؟ هل توجد او لاتوجد؟ وما سر اختفائها ؟ هل اعتمدت على الدعاة فقط؟ اليس مما يحز بالنفس الا نجد كاتبة تكتب الكتب في طول العالم العربي وعرضه سوى بضع كاتبات



وصمت النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كانت هذه أول حادثة في الإسلام من نوعها، امراة تطلب الطلاق، وليس من السهل على زوجها أن يجيب طلبها ويحقق لها هذه الرغبة، وقد أدى إليها مهرا، وبذل عليها من النفقات ما لو علم أنها ستفارقه بعد قليل لوفره على نفسه.. ومن ناحية أخرى فالإسلام دين لايريد العنف، ولا الارهاق لاتباعه، فهو دين يسر لا عسر فيه، وقد أخرجت المؤمنة الرسول صلى الله عليه وسلم من صمته في كلمة بليغة جمعت فيها كل معاني حياتها، وما يدور في قلبها وعقلها، فقالت : اكره الكفر في الإسلام».

واحضر الرسول صلى الله عليه وسلم زوجها وقال له : ما قالته .. فقال زوجها : يارسول الله لقد اعطيتها افضل ما لي حديقة لي، فإن ردت على حديقتي طلقتها.

قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «ماتقولين»؟! قالت : نعم : قال الرسول (صلى الله عليه وسلم لثابت : اقبل الحديقة وطلقها تطليقة.

وهكذا كان إيمان المؤمنة وتصرفها الحكيم مع زوجها سببا في ارساء مبدأ اسلامي قويم وهو أن ترد الزوجة كل ما اخذته من الزوج إذا كرهت العشرة معه، ويكون التصرف بالحسنى والإيمان والمعاملة بالمعروف وهذا كان أول خلع في الإسلام.

ومضة

المثابرة

كان أبو عبدالله عائدا من دوامه فإذا به يفاجأ بأمه العجوز، وهي تبكي بكاءا مرا فظن أن مكروها قد حدث (لاقدر الله) أو أن زوجته أو أحد أبنائه قد قام بمضايقتها فجلس مع أمه يلاطفها ويخفف عنها بالسؤال ليعرف سبب بكائها. وكم كانت دهشته عندما عرف السبب.. اتدرون ما السبب؟ لقد كانت تبكي بسبب عجزها عن قراءة وتلاوة القرآن.. لأنها أميه لاتعرف القراءة ولا الكتابة، فقد كانت أمنية قديمة في نفسها لو أنها تتمكن من قراءة كتاب الله..

اثر الموقف في نفس أبي عبدالله وتألم لحزن أمه وهداه تفكيره إلى شراء مصحف كبير الحروف، وبدأ مع إخوانه بالتناوب في تعليم والدتهم القراءة من المصحف وقد كان الأمر شاقا عليها وكانوا يشجعونها ويخففون عنها بقوله صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق فله أجران) فكان ذلك يخفف عنها ويشجعها على الاستمرار في المحاولة.

إلى أن تمكنت بفضل الله من قراءة المصحف كاملا بل وزادت على ذلك بحفظ بعض السور.

إنه الإصرار والعزيمة والنية الصادقة من عجوز في الستين والصبر والمثابرة من أبنائها البررة.

أم البنين

وحتى هؤلاء الكاتبات لانرى جديدا في انتاجهن!!

أليس مما يحز بالنفس الا نجد كاتبة خليجية تكتب الكتب الا بعدد اليد الواحدة أو أكثر بقليل!!

أليس مما يبعث في النفس الأسى والألم الا نجد بين الاف الملتزمات الداعيات إلى الله إلا بعدد اليد الواحدة من تكتب في الصحافة الإسلامية، ولو مقالا صغيرا واحدا كل أسبوع، أو حتى كل شهر، مع أن الكثير جدا منهن لها ثقافة إسلامية واسعة.

أليس مما يقطع القلب على حالة المرأة الداعية عندنا أن نرى أن المشرفين على الصفحات النسائية في معظم المجلات الإسلامية من الرجال، وليس من النساء، وحتى النساء اللواتي يشرفن على الصفحات النسائية في المجلات الإسلامية أو غيرها، فإنها تضطر بسبب «السلبية المتناهية» عن النساء إلى أن تستجدي المقالات من الأخوات ولاتكاد أن تجد مقالا إلا بشق الأنفس.

□ ياشقائق الرجال :أستصرخ فيكن الإيمان أن تدافعن عن دينكن، وعن القيم التي تنهار يوما بعد يوم بما تملكن من علم وإن كان قليلا في مجال الصحافة، والإعلام بشكل عام.

والا تبخلن بشيء وإن كان يسيرا من العلم، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «بلغوا عني ولو آية».

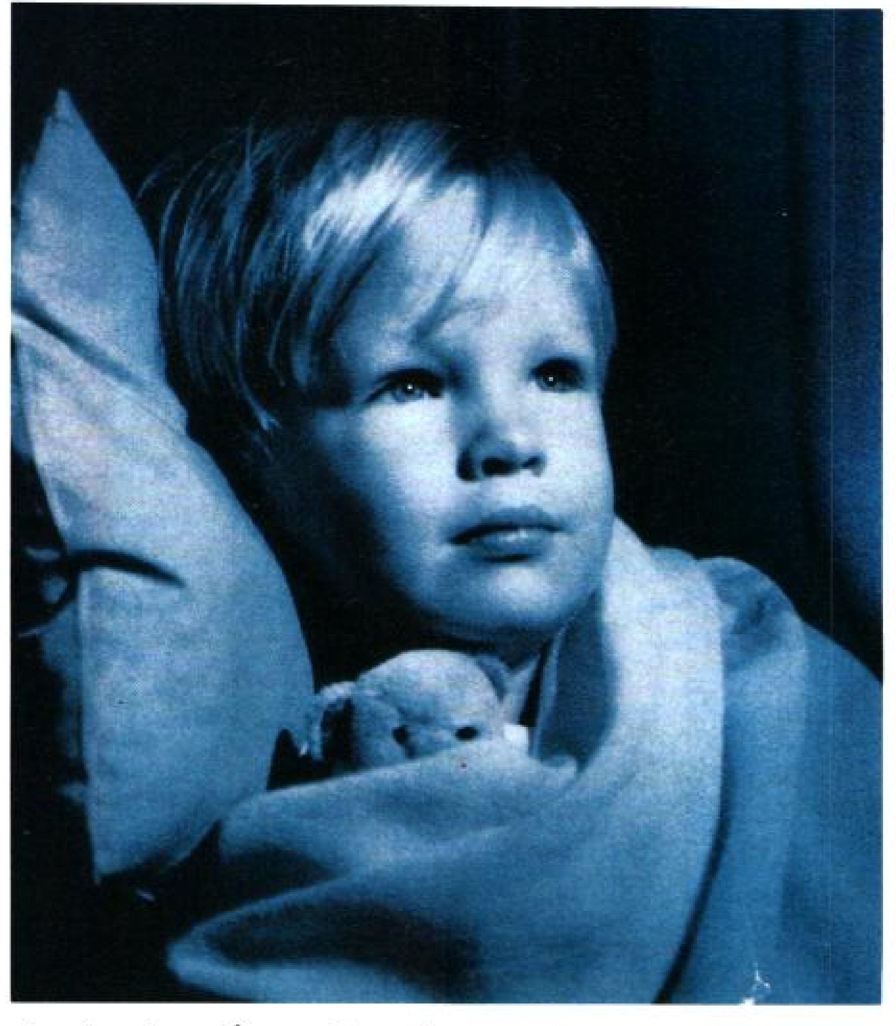
■ ياشقائق الرجال: أستصرخ فيكن غيرتكن على دينكن فقد سبقتكن في مجال الإعلام والصحافة الحائدات عن الطريق، والمحاربات للقيم والأخلاق وأنتن تغطن في سبات عميق.

■ ياشقائق الرجال : أو حسبتن أن الله غير سائلكن عن تقصيركن في هذا المجال.

■ ياشقائق الرجال: ادعوكن إلى حيث الأجر العظيم، إلى حيث الدعوة بالقلم، فرب إنسان يهتدي بكلمة، أو بعبارة تخرج من قلب يتحرق على ضياع أبناء وبنات امته، وتذكرت قول الحبيب صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه «لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم».

اطفالنا والخوف من الجن

اعداد : سمية المطوع



تعاني الام احيانا من مشكلة الخوف لدى الاطفال، وهذا الخوف ينقسم الى نوعين:

١ - خوف الطفل من بعض الحيوانات او الحشرات التي يراها امامه.

٢ - خوفه من الكائنات غير المرئية والتي يسمع بها فقط كالجن والشياطين.

سنحاول اليوم مساعدة الأم بازالة الخوف من الجن والشياطين من نفس الطفل فما هي الخطوات التي يجب على الام ان تسير عليها؟؟

تخطىء بعض الامهات حين تؤجل الحديث عن الجن لاطفالها حتى يكبروا ويسمعوا عنها من غيرها ويأتون اليها طلبا لمزيد من الاستفسار، الافضل ان تحدث الام طفلها عن الجن منذ الصغر حتى تزيل الخوف والرهبة من نفسه وان يكون حديثها اليه علميا بعيدا عن الاثارة وما يثير فزعه وحبذا لو استعانت ببعض الكتب القيمة التي قد تساعدها في هذا الشأن ونذكر منها:

١ - كتاب مداخل الشيطان لافساد البشر لابن القيم

٢ - ما يعتصم به الناس من الجن والشيطان لابن القيم ايضا.

● تبين الام للطفل ان الجن هم من مخلوقات الله تعالى خلقهم كما خلق البشر والملائكة، وانهم يتصفون بصفات معينة من حيث انهم يستطيعون الانتقال من مكان الى اخر بسرعة فائقة، وانهم قادرون على التشكل باشكال متعددة.

● تبين الام للطفل ان الجن غير قادرين على ايذاء الناس المؤمنين الملتزمين بأوامر الله تعالى، بل ان الجن تخاف من الناس كما تخاف الناس من الجن وأن منهم المؤمن والفاسق كما هو الحال لدى البشر.

● لا بأس من ان تقوم الام بتحفيظ طفلها بعض الادعية والآيات القرآنية التي تحفظه من شر الناس والجن على السواء.

● على الام كذلك ان تنزع من نفس الطفل تلك القوة الوهمية التي يعتقدها البعض لدى الشيطان، وتقول له ان الشيطان مخلوق ضعيف لا يستطيع ان يصيب الانسان الا بوسوسته لا اكثر من ذلك وانه مثل ما حافظ على تلاوة القرآن والاستعاذة منه فان الشيطان لا يستطيع ان يصل اليه.

● يحدث احيانا ان يأتي الطفل الى امه ليخبرها بأن صديقاً له في المدرسة قد رأى جنيا، او ان احدهم قد اخبره ان جده في الماضي قد رأى جنيا يرتدي كذا وكذا.. الخ الى اخر هذه القصص الشائعة بين الاطفال، على الام هنا ان تزيل هذه المخاوف من نفس الطفل بأن تخبره ان هذه الحكايات وهمية وقد اعتاد الناس تداولها دون ان يكون لها اي دليل من الصحة وهي نفسها قد اعتادت في صغرها سماع هذه الحكايات من جارة او قريبة، لكن لا احد في الواقع قد شاهد جنيا وكلها قصص وهمية.

● تذكر الام طفلها دوما، ان كل امر في الدنيا يسير بمشيئة الله تعالى وان لا احد يستطيع ايذاء آخر الا بمشيئة الله، وبالتالي فان هذا الجن لن يستطيع ايذاء المؤمن الذي يتحصن بالادعية والآيات التي تحفظه من الجن.



الصدقة والدعاء

من المعروف عند من يعملون بجمع الصدقات والتبرعات في الهيئات الخيرية العاملة في بلدنا الحبيب الكويت سرعة استجابة المسلمين وحرصهم على التقرب لله تعالى عن طريق الانفاق في سبيله.

ولاشك ان مد اليد بالصدقة ليس بالشيء الهين على النفس فالمال شقيق النفس ولكن الله تعالى اذا احب عبدا جعل ماله في يده وليس في قلبه وبذلك اصبح الانفاق في أوجه الخير سمة طيبة لاهل الكويت وبالصدقات عرفت الكويت، هذا البلد الصغير بحجمه الكبير في حمل معاناة المسلمين في كل بقاع العالم.

وهناك ايضا انفاق من نوع اخر نستطيع ان نقدمه لاخواننا المسلمين وهو أهون علينا من انفاق المال ويستطيعه الجميع الغني والفقير الا وهو الدعاء بظهر الغيب لاهل الاسلام. فكثير منا لا يبخل بالمال ولكنه يبخل بالدعاء للمسلمين المنكوبين في اغلب دول العالم. كذلك المناصرة بالكلمة الطيبة فيجب ان تبدو علينا مظاهر التألم لحال المسلمين ولا يكفي ان ادعو الله تعالى لنفسي واسرتي وبلدي فقط لان هذه الدائرة الضيقة التي احصر نفسي فيها ليست عالمي انما عالمي هو كل بقعة في العالم يعيش عليها مسلم وكل ابناء الاسلام اخواني واهلي فسعادتي بسعادتهم وشقاؤهم يشقيني لذا كان من حق اخواننا علينا ومن حق انفسنا علينا ان ندعو الله تعالى دائما وفي كل حين: ان ينصر الاسلام والمسلمين في كل مكان وان يردنا اليه ردا جميلا هو ولي ذلك والقادر عليه. فيا أختاه يامن قرأت هذه الاسطر اسألي الله تعالى وأنت موقنة بالاجابة وتحري الاوقات المستحبة للدعاء في السحر وعند نزول المطر وساعة الجمعة وبعد الصلوات لعل الله تعالى ان يفرج عن امة الاسلام ويقر أعيننا بتمكين الاسلام في الارض.

فاطمة البدر



نفسك اولا .. !

ان الاسلام اليوم في امس الحاجة الى اخوات داعيات على مستوى جيد من الاعداد والتكوين، اخوات نذرن انفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة.. ثابتات الايمان والقلب، ذوات اخلاق سامية وادراك عميق.. وعزيمة ماضية.. تعيش للاسلام بكل وجودهن وتمنحه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك اختي المسلمة بهذه الواجبات.

اولا : ان تبذلي اقصى ما تستطيعين لتعرفي دينك الاسلامي فقراءة القران عن فهم وتدبر، ودراسة الحديث والفقه ومعرفة مبادىء الدين ومقتضيات الايمان الاساسية كل ذلك يفتح لك ابواب السعادة في الدنيا والاخرة.

اختي الداعية :

يقول ربنا عز وجل : « كل نفس بما كسبت رهينة».

« يوم يفر المرء من اخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه» نعم اختي الغالية هذه هي الحقيقة التي يجب ان نتعامل معها بكل دقة فأنت وحدك المسئولة امام الله عز وجل اذ ان صلاح الاب والاخ والزوج ومن في الارض جميعا لن يغني عنك شيئا امام بعدك عن طريق الله وفي زوجة سيدنا نوح عبرة وعظة فأنت وحدك مسئولة مسئولية كاملة امام الله عن نفسك اولا فثقي بأن الله اعطاك ما يعينك ويرشدك الى طريقه اذ يقول عز وجل: «انا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا».

لذلك اختي الغالية لابد ان تقومي بهذا الواجب ولاتنتظري احداً لكي يأخذ بيدك.. بل كوني انت التي تأخذين بأيدي الاخرين لا تنتظري الاب، والاخ، والزوج حتى يدلك على طريق الله لانك وحدك المسؤولة عن عملك ودنياك ونهاية مطافك ولن يغنى احد عنك شيئا. «ولا تزر وازرة وزر اخرى» «يوم لا يغني مولي عن مولى شيئا».

« قل لا املك لكم من الله شيئا».

ثقي اختي الداعية ان البداية هي الارتباط بالله وحبه والثقة الكاملة برحماته وفضله فابدئي بطرق بابه وثقي بانه سيفتح وتظلك بعد ذلك نعمات الله ورحماته فهو القائل عز وجل»

« والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم».

لا تنتظري حتى ينتهي وقت العمل بادري .. اسرعي، توضئي بروح عالية رهمة صادقة ثم صلي لله ربك فهو وحده الهادي وهو المعين، اجعلي القران انيسك وشفاءك من كل هم وغم ومرض فالله ربنا يقول:

« وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين».

فاقرئي ما تيسر منه وثقي ببركات الله «الا بذكر الله تطمئن القلوب».

اقرئي كل اية مرة، ومرة، ومرات .. قفي عند الاوامر الالهية والنواهي الربانية اكتبيها في سجلك الخاص، حاولي العمل بجد بكل امر والبعد عن كل نهي .. ستجدين نفسك يوما بعد يوم تقتربين من الجنة وما اعظمها من نهاية.

« ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما».

مها ابو العز - مصر



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي

وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها

سؤال : ما حكم السلام او التحية بغير السلام عليكم مثل صبحك الله بالخير، أو قواك الله، او اي لفظ آخر مما تعارف عليه الناس هل يجوز مثل هذا، وهل لو سلم علينا غير المسلم بقوله «السلام عليكم» نرد عليه التحية؟.

الجواب : ان السلام بغير السلام عليكم لايعتبر تحية الإسلام ولايغني عنها وهذه الأقوال هي من باب الدعاء للشخص وليست سلاما، فضيمك الله بالخير يعني ادعو الله ان يجعل صباحك خيرا، وهو من هذا الباب لاشيء فيه وهو حسن، ولكن ينبغي أن يبدء بالسلام ثم بالدعاء فيقول : السلام عليكم، صبحك الله بالخير يابوفلان أو السلام عليكم مساك الله بالخير يابو فلان.

وأما بالنسبة لرد السلام على غير المسلم إذا سلم بتحية الإسلام. فالواجب أن ترد عليه بنفس التحية فنقول «وعليك السلام» وذلك لعموم قوله تعالى «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها».

طاعة الوالدين فيما يرضي ولو كانا كافرين

سؤال : انا شاب متدين ووالدتي غير متدينة ولاتطيع الله في كثير من أمورها بل انه تعصي الله وتغضبه فيما تقوم به من اعمال ولقد نصحتها كثيرا دون فائدة فهل تجب طاعتي لها وبري لها ، افيدوني جزاكم الله خيرا؟

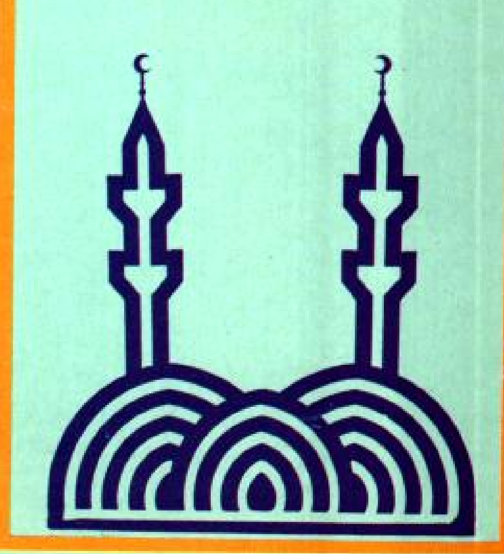
الجواب : نعم يجب عليك برها وطاعتها في غير معصية الله، فقد أمر تبارك وتعالى ببر الوالدين وطاعتهما ما لم يأمرا بمعصيته، فقال تعالى : «وقضى ربك الا تعبدوا إلا ايا وبالوالدين احسانا» وأوجب الله بر الوالدين وان كانا كافرين ما لم يأمرا بمعصيته فقال تعالى : (وان جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا) بل ان والدتك بما هي عليه اولى في البر من والدك وحالها كما ذكرت يستدعي منك مزيد بر ونصيحة.

قال تعالى : (ووصينا الإنسان بوالديه احسانا حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين) وحين قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم من احق الناس بحسن صحابتي قال أمك قال ثم من؟ قال : أمك ، قال : ثم من؟ قال : أمك، قال : ثم من؟ قال : ابوك (فتح الباري ٢/٩)

التفرغ لرعاية الأطفال

سؤال : سيدة حالتها المادية جيدة، وهي متمسكة بعملها صباحا وقد لاحظت ان طفلتها الرضيعة التي تتركها عند الخادمة قد ساءت صحتها ونفسيتها، وتسأل هل تستمر في وظيفتها، او تستقيل وتتفرغ لرعاية طفلتها؟.

الجواب : مكان المرأة الأساسي هو بيتها لرعاية ابنائها والقيام بشؤون زوجها، وهذا لايمنع ان تعمل إذا كانت محتاجة للعمل او كان عملها ضروريا لمجتمعها بأن تكون مدرسة او ممرضة او طبيبة وما إلى ذلك من اعمال تختص بها النساء فهذا العمل له تقديره وأهميته. لكن إذا تعارض عملها خارج البيت مع مهمتها داخل البيت كتربية أطفالها فإن مهمتها داخل البيت مقدمة على كل حال.. خاصة كما هو بالنسبة للأخت السائلة. إذا كان العمل غير ضروري بالنسبة لها بأن تكون ميسورة الحال فعليها ان تقدم مهام بيتها على عملها فتطلب اجازة، او تستقيل حسب تقديرها للمصلحة.



حكم السفر إلى البلاد الغير اسلامية

سؤال : ما هو حكم الإسلام في السفر للبلاد الغير إسلامية بنية السياحة، وما هي الآداب التي ينبغي أن يراعيها المسلم في هذه البلاد للحفاظ على دينه؟

الجواب : في الظروف المعاصرة في العلاقات بين الدول لاتعتبر الدول غير الإسلامية دار حرب، مادام دخولها يتم على إذن من سلطاتها الرسمية، ولذا ينبغي الالتزام بقوانين ونظم هذه الدول والذهاب إلى هذه الدول غير الإسلامية للسياحة أو التجارة جائز لاشيء فيه من حيث هو ولاشك أنه سيستفيد من كثير مما سيعايشه ويعاينه. والتنزه والتجول في معالم هذه الدول جائز لاشيء فيه. لكن المحذور هو التبذير في هذا الشأن وكذلك مجاراة أهل هذه البلاد فيما قد يكون فيها من مفاسد، وكذلك ينبغي أخذ الحيطة بالنسبة للأبناء الشباب والشابات من أن ينحرفوا ويتأثروا بما يشاهدون، فإذا غلب على الظن انهم سيتأثرون فانه لايجوز لولي امرهم ان يذهب بهم إلى هذه البلدان، وإذا نظرنا إلى هذه الزيارات والسياحة من جهة الدعوة والتأثير ففي هذه الحال تكون السياحة بهذا القصد مستحبة بل مطلوبة، وقد تكون واجبة إذا تيقن تأثيره في أهل هذه البلاد، وهذه خير سياحة في أرض الله، وله في ذلك اجر في نيته وتصبح سياحته عبادة لله تعالى، يتمتع بخيرات وطبيعة كون الله وله في ذلك الأجر ان شاء الله.

وفي جميع الأحوال ينبغي أن يكون المسلم مثالا وقدوة اينما حل، فلايرتاد مواضع الشبهات والمجون، وينكر المنكر ويأمر بالمعروف، وكلما كان المسلم قدوة كان تأثيره عظيما، ولقد انتشر الإسلام في كثير من البقاع بواسطة التجار لما كانوا يتحلون فيه من حسن السمعة والسلوك.

ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها

سؤال : يوجد في بعض البلاد الإسلامية مشروبات بدون كحول لكن اسمها من أسماء الخمور، مثل بيرة الشعير، فهل يجوز شرب هذه البيرة؟

الجواب : العبرة في المحرمات بالمسمى لا بالاسماء، ولذلك لو سميت الخمر باسم آخر مثل اللبن أو العصير فهي محرمة مادامت علة الحرمة فيها وهي الاسكار، وكذلك إذا كانت مشروبا حلالا وسمي باسم من أسماء المحرمات، ولذلك لو سميت القهوة خمرا لاتحرم مادامت غير مسكرة، علما بأن القهوة من أسماء الخمر.

فالعبرة بالمضمون والمسمى لا بالعناوين والأسماء. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم «ليشربن ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها» (عون المعبود ٣/٣٧٩ ومسند أحمد ٥/٣٤٢)

رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق

سؤال : امرأة تقول : انها رات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتقول : انه يأمرها بالصدقة وفعل الخير وتسأل : هل رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حقيقة ام هو اضغاث احلام.. وهل يجب عليها ان تفعل ماتؤمر به في الرؤيا او الحلم؟

الجواب : رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام حق لقوله صلى الله عليه وسلم «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولايتمثل الشيطان بي» (فتح الباري ١٢/٣٨٣ ومسلم ٤/١٧٧٥)

فرؤية النبي صلى الله عليه وسلم حق ولو رؤي على غير صورته، فتصور تلك الصورة ليست من الشيطان بل هي من قبل الله تعالى. وأما أمر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يراه في المنام بفعل معين أو الامتناع عن أمر ما، فإن الرأي المعول عليه هو أن مايؤمر به في المنام لايترتب عليه حكم شرعي، وهو ليس حجة يلزم العمل به لأن النائم ليس من أهل التكليف، وليس أهلا لتحمل رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم. والأهم من ذلك أن الشرع قد كمل بوفاة النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى : «اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا» ولم يردنا دليل من قول النبي صلى الله عليه وسلم باعتبار رؤيته في المنام من طرق اخذ الحكم الشرعي.

نشدان الضالة في المسجد

السؤال : بعض الناس يأتي الى المسجد ويقول انه قد ضاع له الشيء الفلاني ويطلب ممن يجده أن يسلمه لإمام المسجد فهل هذا الفعل صحيح؟

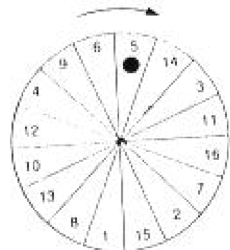
الجواب : ان هذا الفعل غير سليم ولايجوز أن يكون داخل المسجد لأن هذا من نشدان الضالة في المسجد وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فيروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل : لاردها الله عليك، فإن المساجد لم تبن لهذا» (اخرجه مسلم ١/٣٦٧)

وكذلك لايجوز البيع والشراء داخل المسجد وقد ورد النهي عن ذلك. كما ورد النهي عن رفع الصوت بالخصومة والخلاف داخل المسجد.

والنهي عن هذه الأشياء بعض الفقهاء يرى انه يحرم هذا الفعل وبعضهم يرى انه مكروه لكن لو تم هذا الشيء مثل البيع والشراء ونشدان الضالة خارج المسجد فانه يجوز

استراحة المجتمع

نقطة في دائرة



في الدائرة التي امامك تعتبر النقطة السوداء في الرقم ٥ هي نقطة البداية وعملية الحركة ستكون في اتجاه السهم فإذا كنت ستسير في العملية الأولى حركة واحدة والعملية الثانية حركتين والعملية الثالثة ثلاث حركات وهكذا فبعد ٦ عمليات اين ستكون هذه النقطة السوداء ؟.

الدعـــاء مخ العبـــادة

يقـــول علـي بن أبي طالب كـــــرم الله وجـــــهـــــه

إلهي إذا لم تعف عن غير محـسن
فمـــن لمســيء بالهــوى يتمتع

إلهي لئن قصرت في طلــب التقى
فلســت سوى أبواب فضلك أقرع

إلهي اقلني عثرتي وامح حـــوبتي
فإنـــي مقـــر خائف أتضـــرع

إلهي لئن خيبتني أو طـــــردتني
فمـــا حيلتي يارب أم كيف اصنع؟

الأوائـــل

١ ـ أول من استعمل ساعة اليد هم الجنود البريطانيون في الحرب العالمية الأولى.

٢ ـ أول من اختـــرع الورق هو تســايلون (صيني المولد)

٣ ـ أول مخترع للآلة البخارية هو جيمس واط الاسكتلندي الأصل.،

٤ ـ أول مخترع للمصباح الكهربائي هو توماس أديسون عام ١٨٧٩م.

٥ ـ أول من إكتشف الجراثيم هو انطواني فان ليفون هوك : هولندي الأصل.

٦ ـ أول من إختـرع الراديو هو جوجليلمو ماركوني ـ ايطالي الأصل.

٧ ـ أول من إختـــرع الهاتف هو الكسندر جراهام بل ـ اسكتلندي الأصل عام ١٨٧٦م.

٨ ـ أول من اكتشف البنسلين هو الكسندر فليمنغ في عام ١٩٢٨م ـ اسكتلندي الأصل.

٩ ـ أول من اكتشف الأشعة السينية هو ولهلم كونراد رونتجن عام ١٨٩٥ (ألماني).

١٠ ـ أول من صـمـم أول مفـــاعل ذري هو انريكو فيرمي (إيطالي الأصل) عام ١٩٤٢م.

ماهر علي السعيد ـ السعوديا



إعداد : سعيد الاصبحي

من هـــو

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

من هو
داعية واستاذ باكستاني له مؤلفات كثيرة في خدمة الإسلام من اشهرها كتاب للرد على الشيعة درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ثم الماجستير في جامعة البنجاب بباكستان. تم اغتياله على يد احد الشيعة الأحقاد.. يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع.

٦ + ٧ اداة تعريف

٢ + ٣ + ٤ + ٥ شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١ + ٦ حرفان متشابهان

١٠+ ٨ + ٩ + ١٢ + ١١ يقال وقت الظهر

٦ + ٧ + ١٠ + ١١ +١٢ موجود في جسم الإنسان

ابو اسامة الحارثي
السعودية

ارقام سحرية

٣٣	×	٣٣٦٧	=	١١١١١١
٦٦	×	٣٣٦٧	=	٢٢٢٢٢٢
٩٩	×	٣٣٦٧	=	٣٣٣٣٣٣
١٣٢	×	٣٣٦٧	=	٤٤٤٤٤٤
١٦٥	×	٣٣٦٧	=	٥٥٥٥٥٥
١٩٨	×	٣٣٦٧	=	٦٦٦٦٦٦
٢٣١	×	٣٣٦٧	=	٧٧٧٧٧٧
٢٦٤	×	٣٣٦٧	=	٨٨٨٨٨٨
٢٩٧	×	٣٣٦٧	=	٩٩٩٩٩٩

عبدالكريم احمد العبدالكريم - السعودية

إجابات العدد الماضي

التعبئة

60	1	15	11	8	25
60	25	5	13	10	7
60	8	27	13	4	8
60	20	6	4	28	2
60	6	7	19	10	18
60	60	60	60	60	60

كلمة السر : الشافعي

اقوال وحكم

كيف تكون عظيما

من أطاع ربه وبر والديه ووصل رحمه واعان اخوانه وأكرم اصدقاءه، ونفع سائر الناس وأسهم في تقدم الحضارة واسعاد الإنسانية فذلك هو الذي يدعى في ملكوت السموات عظيما.

ومن هؤلاء !

لنا الله من اشباه الرجال! رعاديد حين يكون السلاح في وجوههم ابطال حين يكون السلاح في وجوه غيرهم!!

الفرصة الوحيدة

الحياة هي الفرصة الوحيدة للخلود بالعمل النافع، فليس فيها متسع للهو والعبث

شريط الحياة

شريط الحياة مهما تعددت مناظره منذ فجر التاريخ له بداية واحدة ونهاية واحدة

خلود الخالدين

ليس الخلود ان يتحدث التاريخ عن الخالدين ولكن أن تسري أرواحهم في الأحياء المتعاقبين وأن تعمل اخلاقهم عملها في كل عصر على مر التاريخ ولم يجتمع ذلك لعظيم كما اجتمع لمحمد صلى الله عليه وسلم.

د. مصطفى السباعي رحمه الله
كتاب : هكذا علمتني الحياة

هموم من الواقع

رمتني بدائها وانسلت

تطرف ديني.. إرهاب ديني.. تشدد ديني.. وغيرها من المسميات والتي يزخم بها اعلامنا المريض.. فكل حدث وكل مصيبة وكل بلاء تجتاح البلاد والعباد يقال عنه إرهاب ديني.. فيالعجب .. هل الدين شماعة حتى يأتي كل سفيه ويصفه بهذا الوصف المخزي ويعلق قاذوراته عليه.. إن الدين بريء مما يشبه به هؤلاء السذج.. ولنرجع للوراء قليلا لنرى بعض المواقف والتي يغض الطرف عنها هؤلاء.

فالسيرة العطرة فيها من المواقف والعبر الشيء الكثير.. فرسولنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه قيل عنه كذاب وقيل عنه ساحر وقيل عنه مجنون فلماذا لانسمي هذا الأمر والذي تعرض له سيد البشرية من قبل المشركين بالإرهاب الشركي..

وعندما قتل احد المواطنين عمر بن الخطاب على يدي ابي لؤلؤة المجوسي لماذا لانسمي هذا التطرف بـ التطرف المجوسي..

وعندما قتل الحجاج التابعي الجليل سعيد بن جبير فلماذا لانسمي هذا الأمر بـ التشدد الحجاجي.

وإذا تقربنا قليلا لهذا العصر وأخذنا قنبلة هيروشيما والتي ألقيت على اليابان من قبل القوات الأمريكية فلماذا لانسمي هذا الإرهاب بالأرهاب الأميركي.. وعندما اجتاحت القوات الشيوعية أرض افغانستان المسلمة وعاثت فيها الفساد والدمار لما يقارب التسعه سنوات فلماذا لايسمى هذا الاجتياح بالإرهاب الشيوعي..

وعندما احتل الانجليز والفرنسيون بعض دول العالم العربي بعد سقوط الدولة العثمانية.. فلماذا لانسمي هذا الاحتلال بالارهاب الانجليزي والارهاب الفرنسي وماشابه ذلك.

وعندما قام الهندوس بهدم بيت من بيوت الله وهو المسجد البابري لم يتحرك هؤلاء المغرضون ولم يصفوا هذا الفعل بالارهاب الهندوسي.

فيامن لذتم بالصمت ودفنتم رؤوسكم في الرمال لماذا تغضون الطرف عن هذه الحوادث كذلك عندما اجتاح اليهود أرض القدس الطاهرة ويحاولون الآن هدم قبة الصخرة فلماذا لايسمى هذا الأمر بالإرهاب الصهيوني وأرض البوسنة الجريحة تئن من تطاول الصرب بعدما شردوا أهلها وقتلوا رجالها وانتهكوا حرمات نسائها.. لماذا لانسمي هذا الارهاب بالارهاب الصربي.

وأخيرا وليس اخرا عندما قامت كشة العرفج كما أسمتها احدى الاخوات بحرق العباءة والبوشية ودعت إلى سفور المرأة الكويتية فلماذا لانسمي هذا التصرف بالإرهاب العلماني..

فيامن وصفتم هذا الدين بالإرهاب ونهقتم بها.. نهيقكم هذا هو أصل الإرهاب.. فديننا هو دين السماحة ودين الصبر ودين الحق.. فلايحق لنا بل من الكبائر أن ننعت هذا الدين بهذه النعوت والتي إن دلت على شيء فهي تدل على عقول مجذومة ورؤوس فارغة وقلوب جاحدة..

فإلى كل من تدنس بهذا الوحل وتلوث بهذه القاذورات.. دعوة صريحة صادقة من القلوب أن يتوب إلى الله وأن يستغفره وأن يندم أشد الندم على هذه المقولات من قبل أن يأتي يوم لاينفع فيه الندم..

وختاما فإن المستقبل لهذا الدين.

اخوكم : خالد مال الله

مهزلة الأمم

لازالت قضية البوسنة والهرسك تدور في حلقة مفرغة ولعل السبب انها قضية مسلمين مع كفرة متوحشين أمام مهزلة الدول المتحكمة حينما تقول انها ستمد المحاصرين بالغذاء والدواء عن طريق انزاله بالطائرات لعجزها عن مقاومة الصرب.. وأمام ما وصلت اليه الدول الإسلامية من ذلة ومهانة.. عجبا لما تقوله الدول المسيطرة وكأن الصرب اقوى من دولة، ارغمت على الخضوع للمجتمع الدولي حينما اخطأت الطريق وجدت الدول في المقاومة وأسفا لما وصلت اليه الدول الإسلامية من ذلة ومهانة أمام عدو أنكر جميل المسلمين حينما فتحوا بلادهم وانقذوا من دخل في الإسلام من ظلمات الدنيا ونار الآخرة ولم يتعرضوا لقتل الصبيان والشيوخ والنساء ولا الوقوع في اعراضهن حتى ولو لم يسلموا فما ذنب المسلمات في البوسنة والهرسك حينما تنتهك اعراضهن وما ذنب الشيوخ والأطفال المشردين والمقتولين والمجوعين . اللصرب حجة إلا الظلم والعدوان وقد حرمه الله على عباده أم ان ذنب المسلمين انهم قالوا ربنا الله.. عجبا لمهازل أهل هذا الزمان ممن يدعون الحفاظ على حقوق الإنسان والرأفة بالحيوان فهل بقي للمسلمين دولا وشعوبا عذر أمام مهزلة الأعداء.. إن العار الذي لحق بالمسلمين اليوم لن يمحوه الا رجعة صادقة إلى الله وعقيدة صافية يجتمع عليها المسلمون وتكاتف وتآزر فيما بينهم مع ما لديهم من قوة مادية حينما تستخدم في طرقها وقوة معنوية حينما تصفو من الشوائب ارجو الله ان يعيد الجميع للحق والصواب وانقاذ المستضعفين من المسلمين من عدوهم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

عبدالعزيز بن محمد العقيل
محكمة التميز بالرياض ـ السعودية

ردود خاصة

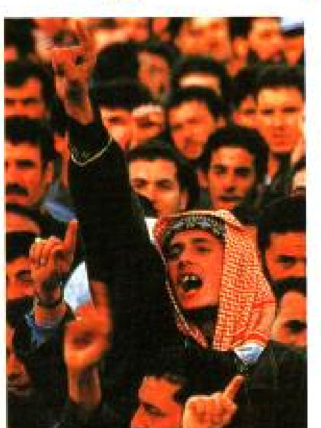
● الأخ / بوجيت مسعود ـ الجزائر

وصلت تحياتك العاطرة وجوابا على اسئلتك فقد تأسست المجلة عام ١٩٧٠ وتوزع في آسيا خاصة دول مجلس التعاون هناك اشتراكات فردية في اوروبا وأفريقيا بالنسبة لسؤالك الثالث ينبغي توجيهه إلى الجهات المختصة وليس لنا أما الاشتراك السنوي فهو ٢٠ دينار كويتي أو ما يعادلها ويمكنك التعامل مع احد اخوانك الجزائريين المقيمين في فرنسا او غيرها لحل مشكلة تحويل العملة مع تحياتنا وشكرا.

● الأخ/ محمد الرفيدي ـ السعودية ـ جدة

قصيدتك مع انها من الشعر الشعبي تحمل الهم الكبير الذي يشارك فيه كل مسلم غيور على دينه متجاوز مشاكله الخاصة إلى عالم الإسلام الرحيب وأخوته الغامرة متجاوب مع الام المسلمين في كل مكان متطلع بعين الأمل إلى مستقبل امتنا الإسلامية التي تعدها المحن لأخذ دورها اللائق في قيادة البشرية من جديد على

إلى شباب أمتي!



إخـــواني في الله، إن امـــتنا الإسلامية تغرق في بحر الظلمات، وتحترق بنار الشهوات، وتصرخ الآف الأهات ولكن لامجيب لها.. فإلى متي نبقى ننتظر.. ونكتفي بالشجب والإنكار..!! لماذا ننتظر الفرج من غيرنا ولانسعى بأن نكون من يفرج الله بهم هذه النكبات.. إلى متى نظل على هامش الحياة.. وبعيدين عن الساحة.. اما نغار على أمتنا.. اما نغار على ديننا وأوطاننا.. الم نسمع بما حدث ويحدث للمسلمين.. الم تحرق قلوبنا هذه النكبات.. الم تثر في نفوسنا النخوة والرجولة، ام اننا بلغ جهدنا مبلغه عند بوابة من هيئات الامم..

اتـســـــبى المـســلـمــــــــات بـكــل ارض
وعـــــــــيـش المـســلـمـــــين إذا يــطــيـب

اينتهك أعراض النساء ونستجدي الجاني ان يراف بهن ويبقى على البقية الباقية.. ويقتل الرجال ويذبح الأطفال كالشياة في فلسطين.. والبوسنة والهرسك.. وكشمير.. والفلبين.. والهند.. وبورما.. وطاجيكستان.. وارتريا.. فكم امراة تصرخ واسلاماه وكم شيخ يصيح اين المسلمون؟! أهم أحياء ويدرون بما يجري لنا؟ ام انهم لايعلمون؟

فعلينا شباب امتي رغم هذا كله أن لانيأس.. بل علينا نحن الشباب الذين ينتظر منهم تصحيح المسار.. علينا أن نعمل جاهدين لانقاذ أمتنا من الوضع المؤلم.. والحالة المبكية.. علينا ان نرص الصفوف.. ونعيد الحسابات، ونجدد العهود.. ونقف أمام الظلم وقفة لانخشى احدا إلا الله.. فإما الشهادة وإما النصر.. فكل شيء يحثنا على النهوض.. يحثنا على ترك الملذات والشهوات.. يحثنا إلى بذل المساعي والجهود.. إلى رجعة صادقة إلى الله عز وجل، الله الذي يملك وحده نصرنا.. وعلينا ان نصدق الله لكي ننال النصر القريب.

فلنصدق مع الله ولنغير من أنفسنا وعندها فلنرتقب النصر الذي وعدنا الله.. قال تعالى «أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه حتى نصر الله الا إن نصر الله قريب»..

اخوكم ابو عباد
جامعة الملك فهد ـ السعودية ـ الظهران

دعونا نعمل.. ولنتوقف قليلا عن البكاء

كنت اود لو ان كلماتي تنطلق في صدور أعداء الإسلام واحسبها كذلك لو اننا اتفقنا على الا نختلف وأن تتوحد كلمتنا قولا وفعلا بعدما صرنا كالفرقاء، ولم نعد كالجسد الواحد.. دعونا نلملم أشلاء جسدنا الممزق بعدما تكالبت عليه الوحوش الضارية وصارت جراحنا الأليمة كثيرة ومزمنة وللأسف لم نقم بعرضها على الأطباء المتخصصين ليقدموا لها التشخيص المناسب وبالتالي العلاج المناسب بل رحنا نداويها بالوصفات البلدية وعلى أيدي أناس بعيدين تماما عن الحكمة والحنكة والاخلاص والولاء لهذه الأمة ولن استطرد كثيرا في وصف الجراح فجميعنا يعرفها سواء في فلسطين المسلوبة او في كشمير المغتصبة او في بورما او في الصومال وحتى في بعض الدول الإسلامية ذات الأغلبية المسلمة إلى أن طفت على السطح مشكلة البوسنة والهرسك بكل مآسيها الإنسانية.. ولم يقدم العالم الإسلامي حلا لتلك المشكلة حتى الآن.. وهو شيء إن دل فإنما يدل على أننا فقدنا الحس الاخوي بين المسلمين والذي كان يتجلى في اروع صوره كما جاء قوله تعالى «محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا» وفي قوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا إشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ولقد اثبتت لنا الاحداث ان مواقف الشعوب الإسلامية تختلف كثيرا عن مواقف بعض الحكام فلماذا لانستثمر ذلك الحماس المتأجج وتلك الطاقات المعطلة والعواطف الجياشة والتبرعات السخية من تلك الشعوب في عمل منظم نابع من رؤية واعية صادقة لكبار علماء الأمة وهم المتخصصون في حل تلك المعضلة في عمل مخلص لإحياء فريضة غابت عنا واصابنا الهوان والانكسار والتفرق من بعدها وقد وعدنا الله بالعزة والنصر ان قمنا بها قال تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم»

لماذا لاتدع دعاتنا وعلماءنا الاجلاء في كل مكان في الهند في امريكا في مصر في السعودية ليقولوا كلمتهم بعيدا عن المهاترات والشعارات وهم احق في قيادة مسيرة هذه الأمة نحو النصر والتمكين بعدما خابت حلول اكثر الساسة والحكام..

يجب أن نتوقف عن التنديد والبكاء بعدما توحدت مشاكلنا وكذلك توحد اعداؤنا ولنقم بعمل واحد نظهر فيه للعالم جديتنا في الخروج من ازماتنا وحتى يتحقق لنا النصر والتمكين.. اقدمها دعوة لعلمائنا المخلصين في كل مكان ليقولوا كلمتهم.. ولنستبشر ببيعنا وبالنصر إن شاء الله «وكان حقا علينا نصر المؤمنين».

محمد اسماعيل الصباغ
السعودية ـ بريدة

سفينة الهدى إلى شاطىء الطمأنينة التي يفتقر إليها معظم الجنس البشري وان غدا لناظره قريب وما ذلك على الله بعزيز.. نرجو أن تحاول الصياغة بالشعر الفسيح.. ونحن على موعد.

● الأخ/ ابراهيم علي ـ الجامعة الإسلامية العالمية ـ ماليزيا

وصلت الرسالة التي تخبرنا فيها عن وصول المجلة إلى الجامعة شكرا لكم وإلى اللقاء.

● الأخت/ أم مجاهد ـ السعودية

قرانا ملاحظاتك القيمة التي تدل على حرصك على المجلة وغيرتك من وجود أي نقص نرجو أن يتيسر لنا مستقبلا الأخذ بالنصائح ومراعاة الملاحظات مع شكرنا للاهتمام البالغ.

● الأخ / سليمان بن عبدالرحمن ـ السعودية

نأسف لتأخر وصول المجلة إليك وإن كان ذلك خارجا عن ارادتنا ونحن بالمناسبة نرجو ادارات البريد العمل على تسهيل الاجراءات التي تسمح بوصول المجلة في موعدها إلى القراء الكرام.

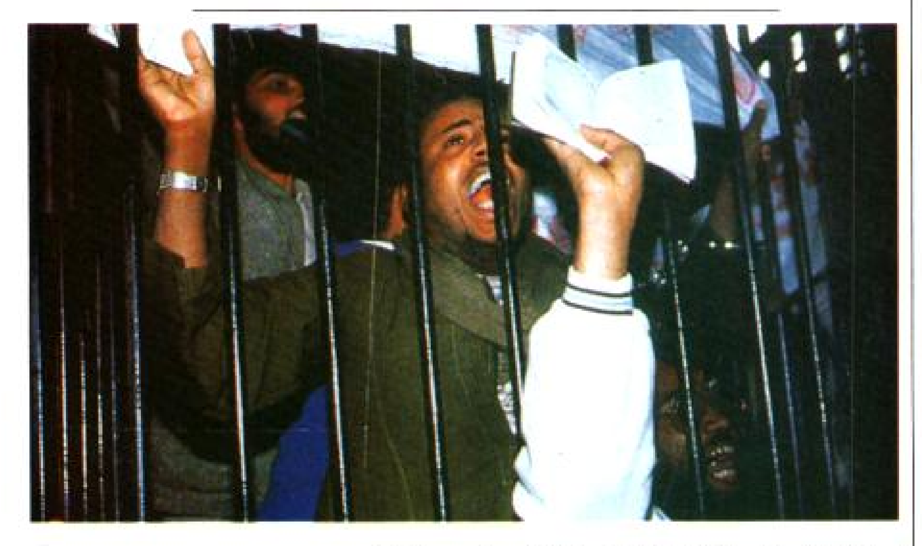
● الأخ/ محمد الطيب سراي ـ الدوسن ـ بسكره 07410 الجمهورية الجزائرية.

رغبتك بالتعرف على المسلمين في كشمير والكويت ـ وافغانستان تنم عن متابعة للأحداث واستشعار بأحوال المسلمين في مختلف مناطقهم ـ نرجو ان يحقق الاخوة رغبتك بالمراسلة على عنوانك المذكور اعلاه.

رسالة من قارئ

المواجهة

بقلم : عبدالرحمن اللاحم - السعودية - الرياض



لقد دخلت الصحوة الإسلامية مرحلة جديدة وخطيرة إلا وهي مرحلة المواجهة مع اعدائها الابديين الذين ناصبوا هذا الدين العداء منذ بزوغ فجره على يدي رسولنا صلى الله عليه وسلم الى وقتنا هذا، وإن كانت الشخصيات قد تبدلت والأساليب قد تطورت إلا أن الهدف لازال قائما وهو القضاء على الإسلام.

إن الإسلام اليوم في مواجهة الجاهلية الغربية التي ايقنت أن الإسلام هو عدوها فأعدت العتاد والعدة لمواجهة هذا المد الإسلامي القادم، وجهزت كل طاقاتها وتعاونت مع عملائها في الداخل والخارج لوضع خطة محكمة لمواجهة الصحوة الإسلامية، فأخذت توغر صدور قادة العرب على هذه الصحوة وانها تهدد كيانهم ومكانتهم وسلطانهم فلابد إذن من التعاون على قمعها ومحاربتها بشتى الطرق والوسائل.

لكن قبل أن يقدموا على أي عمل اخذوا يتصفحون التاريخ، ويعيدون قراءاته من جديد، فوجدوا ان اساليب شتى استعملت لمواجهة الإسلام لكنها باءت بالفشل.

فقد استعمل أسلوب التصفية الجسدية، فقتل المسلمون حتى بلغت الدماء الأكعب.

لكن هذا كله لم يعد مستطاعا الآن وهذا التوجه الشعبي للإسلام، فإن القضية إذن اصبحت شعبية اكثر منها اقلية مستضعفة تلقائيا يتبادر الى الذهن اسلوب آخر طالما عانى منه المسلمون منذ عصر النبوة إلى عصرنا هذا إلا وهو الاعتقال والتعذيب والابعاد فإذا امعنت نظرك في التاريخ وجدت هذا الأسلوب هو ديدن الجاهليات ابتداء بالجاهلية القرشية ومرورا بجاهلية القرون الوسطى وانتهاء بالجاهليات المعاصرة.

لكن هذا كله لم يأت بالثمار اليانعة التي كان الجاهليون يحلمون بها وانما اثارت الشعوب على الظلمة والجلادين الذين طالما تجبروا عليهم وأذاقوهم كأس المرارة وفتنوهم عن دينهم فلما تمكنوا منهم انتقموا لدينهم وأعراضهم وخلصوا الأمة من شرهم.

إذن هذا الأسلوب غير مجد على المدى البعيد وإن كان هو السائد الآن لكنه ولله الحمد لم يزعزع هذا البنيان، ولم يحل دون أن تواصل الصحوة مسيرتها ولم يصدها عن أن تغشى العالم بأسره بل زادها ذلك قوة وصمودا في وجوه الطغاة.

وبعد جولة عريضة بين صفحات التاريخ وكيف واجه الطغاة الإسلام اهتدى أولئك القوم إلى اسلوب مستمد مما فعله المنافقون على زمن النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف انهم حاولوا استغلال كل مناسبة لاثارة التفرقة بين المهاجرين والانصار وبعث الجاهلية من جديد، وصرف همم الشباب عن الجهاد واشغالهم بأشياء فرعية ليصرفوهم عن الأمور العظام.

فأخذ منافقوا هذا القرن بما فعله منافقوا القرون الأولى فاستأجروا ابواقا تعمل على زعزعة ثقة الناس بهذه الصحوة وان شبابها متطرف وأن مايقولونه مجرد هراء لارصيد له من الصحة اطلاقا وانهم يستنزفون موارد الشعب ويهزون اقتصاد الدول.

وانطلت تلك الالاعيب على رعاع الناس والذين لا علم لهم بحقائق الأمور، فأخذوا يرددون هذه الألفاظ وينفرون من الملتزمين خوفا أن تنطبق عليهم تلك الأوصاف ومن ثم يدرجون في قائمة (الارهابيين).

ثم سلك أولئك العملاء مسلكا آخر في مواجهة الصحوة فأتوا بأناس من البطانة المقربة الذين دارت بينهم صفقات في الظلام فألبسوهم لبوس القوم ونصبوهم المناصب الدينية ليجعلوا للناس دينا آخر لاسياسة فيه ولا اقتصاد ولا انكار للمنكر ولا أمر بالمعروف وانما يحصر الإسلام في زاوية من زوايا المسجد ويكون شأنه كالنصرانية أو اليهودية.

ثم أعمل هؤلاء المسؤولون الدينيون معاولهم وسهامهم في دعاة الحق وأثاروا حولهم الشبهات ونفروا الناس عنهم وأحاطوا انفسهم بحفنة من الأغبياء الذين يرددون ما يقول شيخهم وهم لايعون ما يقولون ولايفقهون مايفعلون.

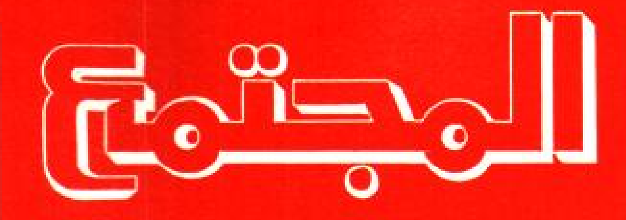
وحقا لقد نجح أعداء الإسلام في خلق الفرقة بين الشباب وزرع بذور التحزب حتى ينشغلوا بأنفسهم عن الدعوة وعن تبليغ هذا الدين.

لكن الراسخون فقط تنبهوا لهذه الفتنة المقبلة بظلمتها الحالكة والتي امتطى صهوتها اولئك الأغبياء واشعلوا نارها تنبهوا لها فأمسكوا السنتهم عن الخوض فيها فلم ينتصروا لأنفسهم بعد ان جرح اولئك اعراضهم بل اخذوا يشتغلون بهموم الأمة ويداوون جراحها النازفة فأصبح مثلهم ومثل اولئك كما قال الشاعر :

كناطح صخرة يوما ليكلمها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

لقد كان لهذه الفتنة أن ميزت الصف واسقطت الأقنعة وبينت النفوس القابلة لتلقي قالة السوء ونشرها فتميز الصف وزاد صلابة وقوة. وتخلف عن الركب اناسي لن يزيدوا الصحوة إلا انحرافا وصدق الله حين يقول (لو خرجوا فيكم مازادوكم إلا خبالا ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم)

واخيرا كلمة نقولها لكل من اراد أن يطمس النور وأن يطفيء وهج الشمس وأن يحول دون أن تواصل هذه الصحوة مسيرتها نقول له كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم (ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل والنهار بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز به الإسلام وذلا يذل به الكفر)



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

تصدر صباح
كل ثلاثاء

المجتمع تضع قضايا العالم وقضايا العالم الإسلامي بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي.

المجتمع تقدم إليك الخبر الصادق والتحليل الدقيق والقضايا الساخنة والحرارات الشيقة التي تهم كل مسلم.

المجتمع تقدم لك الفكر الإسلامي الصحيح من خلال كتابات أبرز المفكرين والكتاب الإسلاميين على مستوى العالم.

المجتمع شبكة مراسلين واسعة تنقل لك الحدث من قلب الحدث بكل صدق وموضوعية.

المجتمع تقدم من خلال أبوابها الثابتة خدمة متميزة للقارىء المسلم.

أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على ا قتناع «المجتمع»
لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ دينارا كويتيا ـ الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ـ باقي دول العالم ٢٥ دينارا كويتيا أو ما يعادلها .

قسيمة الاشتراك

الاسم: ....

العنوان: ....

الصفة المهنية: .... الهاتف: ....

مرفق شيك بمبلغ .... اشتراك لمدة: .... عدد النسخ ....





بقلم : د. نجيب الرفاعي

صورتان من الواقع

مرحبا بك في نادي الايدز !!

مع قدوم الصيف وبداية الاجازة يغادر البعض منا بلاده الى بلاد الله الواسعة حيث الحرارة المعتدلة والطبيعة الجميلة والسياحة النافعة الا ان البعض وبالذات الشباب يقع في شراك المعاصي وبالتحديد الزنا والخمر والمخدرات وهذه تورث الكثير من الامراض الجنسية والتي اخطرها واكثرها شيوعا الايدز هذا المرض الخطير كما يقول عنه د. فيكتور دانيال (لقد ظهر هذا المرض من لامكان وانطلق الفيروس المسبب له من عقاله) ان الايدز من اكبر التحديات للطب الحديث، فها هم المصابون به يموتون امام الاطباء في ريعان الشباب، ومع بداية ظهور المرض في الولايات المتحدة الامريكية خصصت ميزانية بلغت (١٣٠) مليون دولار للابحاث المتعلقة به واقامت خمسة وخمسين مركزا خاصا للاستشارات وكانت تكلفة التشخيص والعناية بأول ٣٠٠ حالة ايدز بلغت (١٨) مليون دولار .. ومع ذلك ماتوا جميعا.

ان الايدز يعني لمن اصيب به حكم الاعدام البطيء يعني:

(١) مرض لا شفاء منه

(٢) ضعف مستمر

(٣) قلق دائم

(٤) فريسة سهلة لابسط انواع الجراثيم

حدثني احد الاخوة ان مجموعة من الشباب ذهبوا الى الولايات المتحدة للسياحة وفي اول ليلة في مدينة نيويورك قال احدهم سأسيح هذه الليلة مع احدى الفتيات الجميلات وبالفعل ساح فيما لا يرضى الله وفي الصباح تفقد الخليلة فلم يجدها.. وذهب الى الحمام ليغتسل فوجد مكتوبا على المراه وبأحمر الشفايف (WELCOME TO AIDS CLUB) مرحبا بك في نادي الايدز!!

عقدت النية للصلاة في الصالة!

ان العناية بالاطفال في فترة الصغر تورث راحة وبرا وصلة عند الكبر.. فمن ربى طفله او طفلته على حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وغرس في نفسه حب الاسلام وتعاليمه بلا ادنى شك يرى هذا الانسان بعد سنوات لبنة قوية في المجتمع يورث الفخر لوالديه باعماله واخلاقه والمعهد الديني للبنين والبنات وبقسميه المتوسط والثانوي عامل مساعد في التربية الاسلامية المنشودة.

تأمل معي هذه الرسالة التي وصلتني من احدى الامهات والتي كانت احدى صغيراتها طالبة في السنة الاولى متوسط للمعهد الديني بنات بقرطبة تقول في رسالتها الطريفة:

(انا ام عندي بنت في الصف الاول المتوسط هداني الله بتسجيلها في المعهد الديني ومازلت ارفع يدي بالحمد والثناء على هذا الاختيار ومما زاد من حمدي ما حصل لي في هذا الموقف.

حضرت بنتي حنين ذات العشر سنوات مع سجادتها الصغيرة لابسة ثوبها للصلاة وهي تريد ان تؤدي الصلاة في غرفة الصالة وكنت جالسة مع اخوتها وهم يلعبون فطلبت منها ان تصلي في غرفتها ولكنها رفضت وفرشت سجادتها وكأنها لا تسمعني فهددتها بقطع صلاتها اذا بدأتها في الصالة فما وجدتها الا وهي ملتفتة اليّ بكل ثقة قائلة:

اصلا اذا عقد الواحد النية ما يصير يغيرها وانا عقدت النية للصلاة في الصالة فما يصير اغيرها.

فلم اتمالك نفسي فضحكت وانا اردد الحمد لله ان ابنتي بهذا الفهم وبينت لها ماهو قصدي من صلاتها في غرفتها حتى يحصل لها الخشوع ولا تنشغل بلعب اخوتها فتقبلت الامر بصدر رحب وأكملت صلاتها في غرفتها.

فان كان لي من كلمة فهي كلمة شكر لكل من وقفت مع ابنتي من ناظرة ومدرسات في المعهد الديني لتوصيلها لهذا المستوى).